۳۲ ۱۱۷۵۷

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: مجموعه — عربی

مصنف: حاوی: «بحار العلوم» و «چهل سوره از تورات» و

مؤلف: «مصباح الشریعة»

خطی: نسخ ۱۹ سطری

چاپی:

سال [illegible] تحریر ۱۲۶۷ هـ ق — عدد اوراق ۱۲۶

جزء کتب: ۱ اخبار — شماره خصوصی:

شماره عمومی: ۱۵۱۲۹ — شماره قبض:

واقف: [illegible] کتابخانه الامام امیر المؤمنین ع — تاریخ وقف: ۱۳۶۵ دهم

طول: ۲۰/۷ — عرض: ۱۵ — شماره صفحات:

[illegible]

لصاحبه

نزلت من [illegible] الى الحجارة ... كالشمع [illegible]

او كالمعنى في حجارة ... ومن [illegible] الى الماء [illegible]

نبع الماء من صخر الكف منفرد ... كالسيف [illegible]

فلا صديق له [illegible] ... ولا [illegible]

حال [illegible] ... [illegible]

فيها [illegible] ... [illegible]

[illegible]

فقد تشرفت بمطالعة هذا الكنز الفائق والدر الرائق الذي ترشح من لسان مولينا الصادق وإمامنا الناطق
جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه وأولاده أفضل الصلوات والتحيات ولعمري انه عيبة اسرار الحكم وخزائن انوار الكلم فتمسكت بحبلهم وتوسلت بذيلهم

انتقل الى ... مكتبة الامام امير المؤمنين العامة فى النجف الاشرف
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام
الحمد لله رضا عبد الحسين الاصفهاني النجفي
١٥/١١/٩٨
آستانه مقدس رضوي

هذا الكتاب هو المسمى بمجال العلوم املاء مولانا الصادق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما لينذر
باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا وهو الذى جعل الارض مهادا والجبال
اوتادا وخلق الاشياء ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل
الليل لباسا وجعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا
وجعل الشمس سراجا وهاجا وهو الذى انزل من المعصرات ماء
ثجاجا ليخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وهو الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام بامره والذى ارسل الرياح
بشرا بين يدى رحمته وهو الذى بعث الانبياء مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءهم البينات بغيا
بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه وهو يهدى الى صراط
المستقيم وبفضله يدخل عباده فى جنات النعيم والصلوات

والبركات

والبركات والرحمة والعقد المقرب والشفاعة المقبولة والمحبة
الوصلية والوزارة الحضرتية على خاتم النبيين ورحمة للعالمين
وهاد للجاهلين وسندنا ائمة الدين والاوصياء الراشدين صلوات
الله عليه وال اجمعين وبعد فاقول قد فكرت فى نفسى و
نظرت الى بعد هجرة جدى رسول الله ص وبارك وسلم والى ما
اختلف الناس فيه فى افعاله واقواله واحواله واسراره وشريعته
ودينه واسلامه والى الذين يبتغون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله ورسوله وهو
مدينة علوم الله ونحن باب علوم الله واذا دخلت فيها من متبعيه
فيه واذا خرجت فمنه وان تخلف عنه فرق يعذب فان امر العزيز
ادخالا فيه واخراجا منه بخلاف امره يوجب تعذيبه وما هو اخرج
منه فقد اخرج منها حقا وادخل فيها صدقا فاجتهدت فى كل
مسائل الدينية والاحكام الشرعية والملة الراسخة على طبق
افعاله واقواله واحواله واسراره وما يتعلق بجلائه وملئه وعمل
جوارحه وعقيدة قلبه لا على راى هواء نفسى وشعورى وما
انطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى الى جدنا الاكبر محمد ص
فان جسده مدينة خزائن الله وبيت ملئت باسرار الله وجدنا
الكبير على بابها ومفتاحها وبابها مفتوح لشيعة الله ورسوله و
اهله واله ومقفلة على عدو الله ورسوله واهله واله فلا قوله

الا سمعه ولا فعله الا ابصره وعمل عليه ولا احد من حقايقه واحواله
الا علمه ولا سره الا اطلعه ولا اكل باحد من الصحابة فى طبق واحد
الا معه فمن تخلف عن اجتهادى فقد تخلف واعرض عنه صلعم وانه محروم
عن دينه واسلامه صلعم ومتابعته فان المعارضة والمناظرة والمجادلة
والمحاربة والمخاصمة بنا بذكر وفكر وبصر وبصيرة وجوارح وسيف و
قلم يرجع الى جدى نبيكم محمد صلعم بوجهين الاول اننا اولاد رسول الله صلعم
ووصايا رسول الله صلعم والثانى بقرار رسول الله صلعم خلفاء دينه
وائمة امته بعده فاقتداء الناس خلفنا واجب واستدبارهم عنا كفر بلا
شك وريب ومن يضلل الله فما له من هاد وهو يهدى الى سبيل الرشاد
انه جواد كريم وملك بر رؤف رحيم **المعدن الاول** فى نزول وجو
الكائنات من الالهيات عن علوم بطون رسول الله صلعم من اولها واخرها

المعدن الاول فى نزول وجود الكائنات من الالهيات

قال على عم انا جلست مع رسول الله صلعم فى المسجد معتكفان فى احدى وعشرين
يوما من شهر رمضان قلت له يا رسول الله صلعم هل تسير فى جميع ملك الله تعالى
بكماله قال لا وما يعلم جنود ربك الا هو ولكنه نعم ما ارانى من ملكه لا اريه
لاحد من سوائى من الاولياء والانبياء المرسلين قلت بالله الذى ارسلك
لا رغب اليك ليلا ونهارا وسائلا عنك على ان تبين لى من مبدء الخلق
ومنتهائها ومن اعلاها الى سفلها مما علمك الله تعالى وخفى من غيرك
فبين لى رسول الله صلعم من اول علوم الالهيات واخرها والكائنات واخرها
وانا الصادق جعفر بن محمد عم سمعتها عن ابى عم وهو عن ابيه عم وهو عن ابيه عم وهو

عن اخيه

المخزن الاول فى مراتب الالهية

عن اخيه وابيه عم وهما عن ابيه على عم واحررها فى هذه الصحيفة **المخزن الاول**
فى مراتب الالهيات **الاول** اللاتعين والثانى ازل الازال والثالث غيب
الغيوب **والرابع** مجهول النعت **والخامس** عين الكافور والسادس الذات
الساذج **والسابع** منقطع الاشارات **والثامن** منقطع الوحدة والتاسع

المخزن الثانى فى مراتب علوم الالهيات

غيب الهوية **والعاشر** عين المطلق والحادى عشر الذات بلا اعتبار
والثانى عشر مرتبة الهوية **المخزن الثانى** فى مراتب علوم الالهيات
الاول تعين الاولية الثانى العلم المطلق الثالث الوحدة الحقيقية
الرابع فلك الولاية الخامس التجلى الاولية السادس الرابطة بين الظهور و
البطون السابع المحبة الحقيقية الثامن الحقيقة النبوية التاسع قابلية الاول

المخزن الثالث فى بيان تعلق الالهيات

العاشر مقام قاب قوسين او ادنى والحادى عشر برزخ البرازخ والثانى عشر
البرزخية الكبرى والثالث عشر احدية الجمع **المخزن الثالث** فى بيان
تعلق الالهيات بالكائنات الاول تعين الثانى الثانى معدن الكثرة
الثالث منشأ السراية الرابع حضرة الجمع والوجود الخامس حضرة الاسماء و

المخزن الرابع فى بيان صفات الالوهية

الصفات السادس حضرة الالوهية السابع قابلية الكثرة الثامن احدية الكثرة
والحيوة **التاسع** قابلية الظهور **العاشر** منشأ الكثرة والحادى عشر النفس الرحمانى
والثانى عشر منتهاء العابدين والثالث عشر منتهاء العارفين والرابع عشر
منتهاء الواصلين والخامس عشر منتهاء النبيين **المخزن الرابع** فى بيان
صفات الالوهية من النفس الرحمانية وبها ايجاد اسمائه وصفاته وهى الصفات
الثبوتية المختصة بنفسه الاول الحيوة الثانى العلم الثالث الارادة الرابع

المخزن الخامس فی صفات النبوتیة

القدرة الخامس السمع السادس البصر السابع الکلام وهی صفات مختصة بالربوبیة وامّ جمیع صفات الالوهیة وتتقدّم علی جمیعها المخزن الخامس فی صفات النبوتیة وبها ایجاد المخلوقات باسرها الاول الرفیع والثانی الجامع والثالث اللطیف والرابع القوی والخامس المذلّ والسادس الرازق السابع العزیز والثامن الممیت التاسع المحیی العاشر القابض الحادی عشر المبین الثانی عشر المحصی الثالث عشر المصوّر الرابع عشر النور الخامس عشر القاهر السادس عشر العلیم السابع عشر الرب الثامن عشر المقتدر التاسع عشر العلی العشرون الشکور الحادی والعشرون المحیط والثانی والعشرون الحکیم والثالث والعشرون الظاهر والرابع والعشرون الآخر والخامس والعشرون الباطن والسادس والعشرون الباعث والسابع والعشرون الحی والثامن والعشرون البدیع وهذه الصفات القدسیة مظهر الاشیاء کلها

المخزن السادس فی بیان ملائکة الحروف

المخزن السادس فی بیان ملائکة الحروف التی تترتّب بها اللوح المحفوظ وهی منشأ الاختلاف فی کل شیء وبترکیب بعضها مع بعض وانعزال بعضها عن بعض یوجب الاتحاد والاختلاف بین الاشیاء فانه ان کان الاتّحاد بین الاشیاء فی العدم اختلافها فی الوجود ولاتحادها فی الوجود اختلافها فی المقدار ولاتّحادها فی المقدار اختلافها فی الازمنة ولاتحادها فی الازمنة اختلافها فی اللیل والنهار ولاتّحادها فیهما اختلافها فی الاوقات ولاتحادها فی الاوقات اختلافها فی المکان ولاتحادها فی المکان اختلافها فی الجهات ولاتّحادها

قبلها

فی الجهات اختلافها فی الاجناس العالیة ولاتّحادها فی الاجناس العالیة اختلافها فی السافلة ولاتّحادها فی السافلة اختلافها فی الفصول ولاتّحادها فی الفصول اختلافها فی الخواص ولاتّحادها فی الخواص اختلافها فی الاصناف ولاتّحادها فی الاصناف اختلافها فی الاقسام ولاتّحادها فی الاقسام اختلافها فی الاجزاء ولاتحادها فی الاجزاء اختلافها فی العقول ولاتحادها فی العقول اختلافها فی المذکور ولاتّحادها فی المذکور اختلافها فی الالسنة ولاتحادها فی الالسنة اختلافها فی البصارة ولاتحادها فی البصارة اختلافها فی الشامّة ولاتحادها فی الشامّة اختلافها فی السماع ولاتّحادها فی السماع اختلافها فی اللمس ولاتّحادها فی اللمس اختلافها فی الحرکة ولاتّحادها فی الحرکة اختلافها فی القوّة ولاتّحادها فی القوّة اختلافها فی السرعة ولاتحادها فی السرعة اختلافها فی الحرفة ولاتحادها فی الحرفة اختلافها فی الکسب ولاتّحادها فی الکسب اختلافها فی الترکیب ولاتحادها فی الترکیب اختلافها فی اللون ولاتّحادها فی اللّون اختلافها فی الکمالیة ولاتّحادها فی الکمالیة اختلافها فی التشخص ولاتحادها فی التشخص اختلافها فی عین الذّات ولاتّحاد اجزاء عین ذاتها اختلافها بالموت والفناء والعدم فاعلم انّ الله تعالی خالٍ عن الاتحاد والاختلاف کما سیجیئ فی معدن العقاید الدینیة ان شاء الله تعالی فاعلم ان الله تعالی خلق الاتحاد والاختلاف بین الاشیاء بسبب حروف الاکوان التی تترتّب بها اللوح المحفوظ وهی هذه الاول الالف الثانی

الباء الثالث الجيم الرابع الدال الخامس الهاء السادس الواو السابع الزاء
الثامن الحاء التاسع الطاء العاشر الياء الحادي عشر الكاف الثاني عشر
اللام الثالث عشر الميم الرابع عشر النون الخامس عشر السين السادس عشر
العين السابع عشر الفاء الثامن عشر الصاد التاسع عشر القاف العشرون
الراء الحادي والعشرون الشين الثاني والعشرون التاء الثالث و
العشرون الثاء الرابع والعشرون الخاء الخامس والعشرون الذال السادس و
العشرون الضاد السابع والعشرون الظا الثامن والعشرون الغين و بحسب
اختلافهم في اللوح اختلاف كل شيء في كل زمان وتغير احواله بحسب تغير
حروفه ولهذا يحكم عليه بحسب حاله فان الانسان مثلا قد يكون كافرا
وقد يكون مؤمنا وقد يكون مطيعا وقد يكون عاصيا وقد يكون
طفلا وقد يكون شابا وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا وقد يكون
حيا وقد يكون ميتا وهلم جرا في كل شيء وان كان كافرا يحكم بكفره وان
كان مؤمنا يحكم بايمانه وان كان حيا يحكم بحيوته وان كان ميتا يحكم بموته
فهذه الصورة الاختلافية جارية في كل ما سوى الله تعالى وهو الان كما كان
لان بالاختلاف تزول الاوصاف وبعد زوال الوصف الاول حدث
الصفة الاخرى فانه لم يزل من الانسان وغيره وصف الحيوة وهو يبقى
ولا يحكم عليه بالموت وهو لا يبقى فاعلم ان موجب الفناء الاختلاف و
الاتحاد فافهم فتدبر المخزن السابع في الكائنات العلوية ومبدء
المخلوقات الكلية بعلم الله الاجمالية الاول عقل الكل وفيها صور العلمية

المخزن السابع في الكائنات العلوية ومبدء المخلوقات الكلية

وكون

وكون الاشياء وفسادها والاعيان ظهوره الثاني نفس الكل وفيها النفوس
المجردة من الاحاطة واجزاء النفوس ظهوره الثالث طبيعة الكل وفيها
الموازيج المجردة عن المادة والحرارة والبرودة والملاحة والحلوبة
وغيرها من الذوايق باسرها ظهوره الرابع الجوهر وهو اصل الشيء عند
الشرع والهيولى عند الحكماء وهو المجرد عن الصورة وصورة الشيء طار عليه
وهو مبدء الاجسام فاجسام المخلوقات ظهوره الخامس الشكل الكل وهو
الصورة الاجمالية والسواد والبياض والخضرة والزرقة وغيرها من الالوان
التي احساس الاشياء بها والصور التفصيلية ظهورها السادس الجسم الكل
وهو جسم محيط بكل اجسام المجسمات فثقل الاشياء وخفتها وطولها
وعرضها وعمقها ظهوره المخزن الثامن في بيان المخلوقات الكبروية
ومبدء المخلوقات السفلية وعلوم الله التفصيلية وهي احدى عشر درجة
الاول العرش الثاني الكرسي الثالث فلك الامثال الرابع فلك الافلاك السادس
فلك الزحل الخامس فلك المشتري السابع فلك المريخ الثامن فلك الشمس التاسع
فلك الزهرة العاشر فلك العطارد الحادي عشر فلك القمر وهو فلك الدنيا
وسقفه الجوهر الاول فاعلم ان متن العرش من الياقوت الاحمر وحواشيه من الزبرجد
وهو على ظهر الملك ورأسه يقترن به ورجليه الى خندق الثرى واسمه
عزرائيل وله خمسمائة نايب ولكل نايب خمسمائة تابع وهم حاملي العرش
العظيم كما قال الرب تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين تابوا وليس فيها احد من الكواكب

المخزن الثامن في بيان المخلوقات الكبروية ومبدء المخلوقات السفلية

الا انه تلالأ بنفسه وانوار كثيرة كما شرحناه في الغرائب الجوهر الثاني واعلم

الجوهر الثاني في الكرسي

ان الكرسي دون العرش الرحمان وهو من الفيروزج الخضر حواشيه
متنه من اللؤلؤ الابيض وسعته مقدار السموات والارضين و
فيها ملك اسمه سجائيل على صورة الاسد وتقويمه مثلها في الطول
وله ثلثمائة الف نائب لكل نائب سبعمائة تابع يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وليس فيها الكواكب ايضا وهو بنفسه منور الجوهر الثالث

الجوهر الثالث فلك الامثال

واعلم ان فلك الامثال وهو دون الكرسي وصورته على هيئة الحوت
وفي راسه سبع سموات طباقا ويحمله ملك اسمه سبقتائيل وله ستمائة
نائب لكل نائب سبعمائة تابع الجوهر الرابع واعلم ان فلك الافلاك يحيط

الجوهر الرابع فلك الافلاك

به السموات السبع والارضون وهو على صورة الكرة المساوي الاطراف
وفيها سبعة افلاك يتحركون وهو يستقر كما يستقر العرش والكرسي
والامثال وهذه الاربعة يستقرون كالبيوت والبطون وهم
يستقرون وصواحبهم يتحركون فيها وحملها ططبائيل وله الف نائب
لكل نائب الف تابع وصورته كهيئة البقر يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا الجوهر الخامس واعلم ان فلك الزحل من ياقوت الاحمر متنه

الجوهر الخامس في فلك الزحل

وحواشيه وعليها لوح محفوظ وهو سرير من مرواريد الابيض وطوله
كطول السماء الدنيا وعرضه من المشرق الى المغرب وحواشيه مرصع
بالجواهر وغلافه من الياقوت الاصفر وراسه مقارن بالعرش الكريم
ودونه في يدي ملك اسمه طربوس وله نائبان نائب الخير والحياة

والكون

والكون والرحمة ونايب الشر والممات والعناد والقهر ولكل نائب بعدد
كل ذوات المخلوقات تابع ولا حبة ولا قطرة الا وعليه موكل وصل الى
صاحبها ولا يغلطها الى غيره وقسمة كل شيء بموافقة ضابطة اللوح يتصل
به ولا يغلط عنها اصلا قد جعل لكل شيء قدرا وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم انما الظلم والتغير و
الاختلاف بالنسبة الينا وان الله لا يظلم ولا يتعدى ولا يختلف قوله
ولا يخلف وعده ما شاء الله في الازل كتبه في اللوح كان وما لم يشأ
لم يكتبه وشان قدر كل شيء واجب عليه فان من الانسان يتولد الانسان
والفرس الفرس والغنم الغنم والبقر البقر ومن الحنطة ينبت الحنطة والشعير
الشعير ومن الورد الاحمر الاحمر لا غير وانما الاختلاف بحسب الاوقات
والازمنة وانشاء الاسباب والامكنة اذا اراد الله تهيئ اسبابه
واذا اراد الله شيئا مثلا في وقت العصر في الزمان شهر رمضان في
المسجد بالسيف بيد الملجم لعنة الله عليه فكيف تتغير في غيرها وكيف يكون
في العشاء او الفجر واعلم ان ايجاد كل شيء مرهونة باوقات وامكنة
والات واسباب ووسايط ما دام لم يتهيأ لا ينشأ شيأ اصلا بل حركة
ورق الذباب مرهونة فيها وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير
مستطر وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في

والانس وغيرهما من الحيوانات والنباتات حتى لا يغلط فى نصيبهم كما مرّ بل
على كل قطرة ماء موكّل فى سماء الدنيا وضابط نصيب كل احد من الشجر
والنجم والحشيش والحيوان والجماد فى يديه ويعلم ان هذه القطرة نصيب
فلان المعين ويوصلها اليه فاعلم يا عبد الله لم صرت حيرانا بابا بابا بلدا
بلدا ومفكرا وطالبا لرزقه فهذا شرح صحيح لا ريب فيه فتوكل على الله
ان الله يحب المتوكلين لان الله تعم قد جعل موكلا مهتدينا غير طامع وخاين
لامتعتك واموالك وارزاقك ونصيبك واسهامك فاجمع خاطرك ولا
تفرقها فاذهب قلبك الى الله تعم وتم الى الله راحة وارجع اليه بغيره وسوسته
قلبك ونفسك وروحك ولا تقلبها الى غيره فانه لا يملك لك ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فلا ترجع الى غيره وتفوض امرك ومتاعك و
نفسك اليه وانت بنفسك ترجع اليه فى كل حال ان جائت عليك مصيبة
فاصبر عليها او نعمة فاشكر عليها وان لم تجئ منهما احد فاحمده تعم وهو نعم المولى
ونعم الوكيل وهو بكل شئ رقيب وان كان لك مثل هذا وكيل ومفوض وقرب
فاخرى عنها ما تشاء فان من له مثل هذا المولى فله الكل لا يحتاج الى شئ
من الاشياء فارجع نفسك اليه ولا تحط ولا ترجع الى غيره وان كنت راجعا
اليه فى كل نفس من الانفاس فلك فى الدنيا فتوح وفى الاخرة بقاء ابدى مثله تعم
لانه من يرجع اليه وترك زينة الحيوة الدنيا يجعله تعم بنفسه الا انه لا يقال له
خالق كل شئ واوله واخره وظاهره وباطنه ويعطيه ما وراء هذه الخمسة
المتصفة بالالوهية ولا تخف ولا تحزن من الموت الا ان اولياء الله لا خوف

عليهم

المخزن التاسع فى بيان عوالم البروج

الجوهر الاول فى البروج السماوية

عليهم ولا هم يحزنون وان اولياء الله لا يموتون المخزن التاسع
فى بيان عوالم البروج والكليات والجزئيات والتغيرات والواقعات و
العجايبات والغرايبات الجوهر الاول فى البروج السماوية اثنى عشر بروجا
لقوله تعم ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من
كل شيطان رجيم وثلثة منها فى المشرق وثلثة فى المغرب وثلثة فى قطب
اليمين وثلثة فى قطب اليسار اما المثلثة الاولى الاول الحمل ومنه حدوث
النار من المشرق وهو اصل النار والثانى الثور ومنه حدوث الارض وهو
اصل التراب المشرقية والثالث الجوزاء ومنه حدوث الهواء من المشرق وهو
اصل الهواء المشرقية واما المثلثة الثانية الاول السرطان ومنه حدوث الماء
من المغرب وهو اصل الماء المغربية والثانى الاسد ومنه حدوث النار
من المغرب وهو اصله والثالث السنبلة ومنه حدوث التراب من
المغرب وهو اصله واما المثلثة الثالثة الاول الميزان ومنه حدوث
الهواء من قطب اليمين وهو اصله والثانى العقرب ومنه حدوث الماء
من قطب اليمين وهو اصله والثالث القوس ومنه حدوث النار وهو
اصله اما المثلثة الرابعة الاول الجدى ومنه حدوث التراب من
قطب اليسار وهو اصله والثانى الدلو ومنه حدوث الهواء منه وهو
اصله والثالث الحوت ومنه حدوث الماء وهو اصله المخزن
العاشر فى قسمة الارض وتعلق الكواكب باقاليم الارض واعلم ان
الارض قسمت بثلثة الثلث الاول بحار والثانى بروبادية والثالث

المخزن العاشر فى قسمة الارض

المخزن الحادي عشر في تبيين الارضين

مسكن اما الثلث الثالث فينقسم الى سبعة اقاليم وكلّ واحد منسوبة الى عدد
السيّارة فالاوّل الهند وهو ينسب الى الزحل والثانية بلاد
الصين وهو ينسب الى المشتري والثالثة بلاد الترك وهو منسوب
الى المريخ والرابعة بلاد الخراسان وهي منسوبة الى الشمس والخامسة
بلاد ما وراء النهر وهي منسوبة الى الزهرة والسادسة بلاد الروم وهي
منسوبة الى العطارد والسابعة بلاد البلغار وهي منسوبة الى القمر
فاعلم ان تاثير كل ملك واقليم والوانهم وثمراتهم واشيائهم واختلافهم
بحسب الكواكب السبعة المخزن الحادي عشر في تبيين الارضين
قال علي ع سئلت عن رسول الله صلعم من حقيقة الارض وتعدادها و
سواكنها فقال رسول الله صلعم الارضون سبعة الاولى التي تسكن
عليها اسمها الرمكا وتحتها الريح العقيم فزمت بسبعين الف زمام
من حديد وبكل زمام الف ملك والثانية اسمها خلده وفيها
عقارب اهل النار كالبغال لها اذناب كالرماح لكل ذنب ثلثمائة
وستون منقادا فيه ثلثمائة وستون قربا من السم ثم في كل قربة
ثلثمائة وستون قلبة لو وضعت قلبة في وسط الارض لماتوا اهلها وفسد
ما فيها من الاشياء وتسلط هذه العقارب على اهل النار ولو يعمل
سمها في كل شئ من بدنه فسقط فيعمل لو كان خلقا حديدا والثالثة
اسمها عرفه فيها هوام كالجبال المحيط سماهن يحرق نار جهنم يسلط
على اهل النار وهو اشد عذابا من كل عذاب والرابعة اسمها

كربا

الكبريت

راغب بالقرآن

المخزن الثاني عشر في بيان النون

المخزن الثالث عشر في مسائل شتى

الجوهر الاول في اول ما خلق الله تعالى هو نور محمد صلعم

حربا اسكانها الحيات لكل حية ثمانية عشر ناب كالنخل وهن اشد عذابا
من كل عذاب قبله والخامسة ملثا فيها كبريت وهي الحجارة كالجبل تعلق
من عنق الكافرين فتلهب بالنار والسادسة اسمها السجين فيها دواوين من
اهل النار وفيها اسمائهم واعمالهم الخبيثة وفيها بحار المهل لو طرحت فيها
الجبال الراسيات لذابت والسابعة اسمها العجبا فيها ابليس مقيد محبوس
يدا امامه ويد خلفه وكذلك الرجلان فهو فيها طايع بقرينة فوق ارضنا
يأتيه جنوده بالاخبار عن العرض على النار لكل صباح ومساء هكذا انبوه
عن ابيه عليه الصلوة والسلام المخزن الثاني عشر في بيان النون التي
تثبت على ظهره الارضون اعلم يا اخي ان الله تعالى خلق سبع سموات
طباقا ومن الارض مثلهن يعني بين الارضين مسافة خمسمائة عام كا
لمسافة بين السماوين وكلهم من السبعة على راس الملك الذي يده يمينه
مقرونة بالمشرق ويساره بالمغرب ورجلاه على الصخرة والصخرة على
ظهر البقر والبقر على ظهر النون وهو الحوت اسمه نون والنون على الماء
والماء على الهواء ودونه لا يعلم الا الله المخزن الثالث عشر
من مسائل شتى في حكمة الله تعالى في تخليق الانسان وفي عجايب مخلوقاته
والمقدمات الغريبة واللطيفة الجوهر الاول قال علي ع لكميل بن زياد عليه الرحمة
اعلم يا كميل اول ما خلق الله تعالى نور محمد صلعم قبل خلق العرش والكرسي واللوح
والقلم والسماء والارض والجنة والنار بالف الف وستمائة الف و
سبعين مائة الف واقام في مقامه الكرامة تمام هذه المدة بكلمة

بلا واسطة وكان هذا النور ينظر الى عظمته تع الف سنة والى قدرته الف سنة
وكذا الى عزته وجلالته وكبريائه ولطفه ورحمته وقربته ومشاهدة
ورؤيته اليها الفا الفا ثم يقوس ذلك النور فانقسم عشرة اقسام خلق
من احدها العرش ومن الاخر الكرسى ومن الاخر اللوح ومن الاخر القلم
ومن الاخر الجنة ومن الاخر الشمس ومن الاخر القمر ومن الاخر الكواكب ومن
الاخر جوهرا اعظما وذلك مسيرة اربعة الاف سنة فى اربعة الاف سنة
اربعد ذلك الجوهر من هيبة الله تع فصار ماء فمنه بحار العالم من ذلك الارزهالرزين
الموج ومن براقة الجبال والارض وخلق فى الجبال الحديد والذهب و
الفضة والنحاس والصفر والارزيز والبرشيش وفى الحديد النار ومن البخار
خلق جهنم وارتفع من الماء بخار وخلق منه السموات باختلاط البرد
معه وبرجوده وخلق منه السموات السبع ومن زبدة الماء خلق الارضين
وبث فيها من الوحوش والبهائم والحشرات وطيور الهواء وحيات الماء
والصحراء وسباع الصحراء والحيوان والانسان وجعل الارضين سبعا
وبعضها فوق بعض والسموات كذلك وخلق من النار الجان ومن الهواء
الارواح ومن الماء النباتات فانظر الى صنعة عجايبا نه تع ان يجرى
الفلك فى الماء بالهواء واغرقها بها ويجرى السموات فيها وانشق بها
فى اجله ويستوقد النار بها واطفى بها ويجمع السحاب بها ويفرق بها و
يبلغ النبات والاشجار بها ويجف بها ويجمد الحبات فى السنابل ويخرج منها
بها ويحيى الحيوانات بنفخها فى جسدها ويميتها بها فاعلم يا عبد الله من هو

قادر وصانع وحكيم بكذا الحكمة سواه واعلم كلما يخرج من الارض من النبات
والاشجار لها اربعة جواهر حيوتها وبلوغها وذوايقها والوانها فسبب
حيوتها الماء وبلوغها الشمس وذوايقها الكواكب والوانها القمر الجوهر
الثانى قال على ع رواية عن رسول الله صلعم قال ان الله تع خلق الاربعة
واصطفهم على سائر المخلوقات الاولى الملئكة الثانية الشياطين و
الثالثة الجن والرابعة الانس ثم جعل هولاء عشرة اجزاء فتسعة منهم
الملائكة وجزء واحد من الشياطين والاجنة والانس ثم جعل هؤلاء
الثلثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد من الجنة والناس
اجمعين ثم جعل الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء واحد
من الانس ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين جزء مائة واربع وعشرون
جزء فى بلاد الهند وهم انواع مختلفة ومصيرهم الى النار وهم انواع
مختلفة ومن بعضهم من ذنبه كالفيل وبعضهم من لا دبر له وبعضهم من له رجل
واحد وبعضهم من لا اختيار له فى مشيه كحركة المرتعش فى اكثر الاوقات كلهم اهل
النار وجعل اربعة وعشرين فى بلاد الروم وهم ايضا انواع مختلفة ومن
بعضهم كالقرد وبعضهم من له عيناه على راسه وبعضهم من له رجلاه كالفيل
وبعضهم من لا ابهام له فى قبضته وبعضهم من لا شعر له على جسده اصلا
فى كل اعضائه وهم كلهم اهل النار وبقى من الانس اهل التوحيد جزء واحد
فاجزئهم ثلثة وسبعون جزء واثنان وسبعون منهم على خطر وهم ضلالة
وهم اهل البدعة والضلالة وواحدة منهم على الصراط المستقيم وهى فرقة

ناجية على متابعة رسول الله صلعم واهل بيته وخلفائه وهي الفرقة الامامية وهم تابعون
لنا ونحن خلفاء رسول الله صلعم على طريق ما جائه من عند الله تعالى ولا يقع الاختلاف
منا عن قوله وفعله وحاله وعلمه وعمله ولنا علم كما هو بعينه بلا تغير فمن تبعنا
اتبعه ومن تخلف عنا فقد تخلف عنه ومن اعتصم بحبلنا فقد اعتصم بحبله
وملئت دلاوته عن اللؤلؤ والمرجان ومن اعتصم بغيره لا يملؤ دلاوته منها
فان من البئر المجففة لا يخرج الماء اصلا فضلا عن ان تخرج منه اللؤلؤ والمرجان
ومن ركب سفينتنا فقد ركب سفينة نوح عم ولا يغرق ابدا ومن تخلف عنا
فقد غرق فان في الارض الخالصة المزرعة تنبت الثمرات والحبوبات والمطعومات
ولصاحبها نفعة منها ولمؤنته اجرة تحصل منها ومعاش يعيش بها وفي
المملوحة لا تنبت اصلا وضاع عمره في مؤنتها وكان عاقبة امرها خسرا لا
طائل تحتها والحسرة وعذاب يحصل منها الجوع والفاقة الشديدة نعوذ بالله
منها الجوهر الثاني في الجواهر الارضية الجوهر الاول الماس وهو جوهر
يخرج من الهند من ارض الماهور وهي معدنه يحفرها حتى يخرج منه الرمل
والمخرج يغسلها ويخرج الالماس منها والمعدن الثاني قريب بالظلمات ومنه
اخرج ذو القرنين وغيره لا والوانه مختلفة بعضه كالنبات وبعضه كالزجاج
الابيض وبعضه كالزيت وبعضه كالفستق وبعضه زرق وبعضه احمر وبعضه
اسود والافضل منهم نباتي وزجاجي ولا يلبسه احد من الانبياء الا ذو القرنين
الجوهر الثاني الياقوت وهو لا يخلو من موضعين الاول السيلان وهو
جزيرة طوله اربعمائة فرسخ وعرضه كذلك ويقال لها السرنديب وهو

بغيرنا فقد اعتصم

الجوهر الثاني في الجواهر الارضية الجوهر الاول الماس الثالث

الجوهر الثاني الياقوت

سنة

سنة شيث ودانيال عم وهما يلبسان لها وسببه هذا اذ قال الله تعالى لآدم اهبطوا
منها جميعا من جنة عدن وهو يخرج منها بامره تعالى ويسكن على جبل الجزيرة
ويقال لها قدم ادم عم فجوهر قدمه ببركته وعظمته ينشئ معدنه بامره تعالى
والمعدن الثاني في الهند في تحت الزنج قريب بالالماس وصورة اخراجه
كصورته والوانه كثيرة كالهرمان والارغوان والورد والخمر والخل واللحم وهذا
الوان يتعلق بالياقوت الاحمر واما الاخر كالكحل والشمع والطاوس
الخضر والازرق والزجاج الابيض والافضل الارغواني والوردي وهو
سنة يوسف عم وسنة مريم ام عيسى عم ايضا الجوهر الثالث المناقوت
ومعدنه في البدخش وغيره لا وسببه هذا في ارض البدخش بتقديره تعالى
يظهر زلزلة واكثر الناس بها يهلكون بشدتها وحوالي البدخش جبل
عظيم وهي شقت بشدتها وصعوبتها والمناقوت يخرج منها بقدرته تعالى
وقبلها لم يكن والبدخش بلد من بناء بلاد سليمان عم وهو يلبسها عن
خاتمها في يد يساره والوانه كالمعصفر والرمان والنار والغبار والخمر و
العقرق والبصل والافضل الناري الجوهر الرابع الزمرد ولها موضعين
الاول في الهرمان والثاني قريب الزنج والحبش في ملك النصرى وصورة
اخراجه كصورة الالماس والزبرجد جواره وجسمه ولونه الاخضر غالبا
وفي بعضها الخطوط السواد والافضل الاخضر الخالص وهو فضة خاتم علي عم
الجوهر الخامس اللؤلؤ وهو ايضا موضعين الاول القطيف والبحرين و
الثاني الهرمز وهو تحت الزنج قريب في بلاد الهند والافضل من القطيف

الجوهر الثالث المناقوت

نير نعل بدخشان

الجوهر الرابع الزمرد

يخصين الزبرجد

الجوهر الخامس اللؤلؤ

الجوهر السادس الفيروزه
الجوهر السابع الشمونة الحيوانية
الجوهر الثامن العنبر الاشهب

والبحرين والله تم خلقها في بطن الصدف ويجمد قطرة المطر فيها في ثلثة اشهر
وهو حيوان كالسمك يتولد منه مثله وهو اذ يكون على راس خمسين
يصير بالغا ويصعد على عوض الماء في اول نهار الحمل حين نزول الماء
من السماء ويبلغ منه قطرة او قطرتين ويهبط تحت البحر ويصعد مرة ثانية
حتى يصير الشمس ببدل نهار الجوزا ويتوجه الى الشمس تمام اليوم الى غروبها
واذا تغرب يهبط بقعر البحر الى اول السرطان هكذا فعل في كل يوم فيقدر ثم تم
يجمد فيها ويستعملها هاجره زوجة ابراهيم ع واهل بيت الامامين الحسن و
الحسين ع الجوهر السادس الفيروزه ولها اربع مواضع الاول النيشابور
والافضل منه والثاني الخجند والثالث الكرمان والرابع الزنجان و
ليست لها قيمة مثل اخواته لكثرة مواضعها الا يبقى فيها دينها ولها الوان
مختلفة الافضل الاخضر وهو سنة نوح ع ويلبس خاتما منها وكان قبيعة
سيفه منها الجوهر السابع الشمونة الحيوانية وموضعه البازن يقال
ثمة طيور يخرج من بطنه وموضعه قديم في الخطائية وهي منحصرة
في الشاة الجبلي وموضعه قديم ايضا في الروم وله انواع مختلفة كلها
افضل التاثير ها في كل قطعها وهو يذهب السم ويقال لها الترياق الا
وهو اصل بسرعة التاثير وهو دواء مسنون الجوهر الثامن العنبر
الاشهب وهو سمن يظهر على عرض بحر عمان الى نهاية اليمن بانه كوكب
السهيل يظهر وفي حوالي اليمن دهانة ظلمات وفيها جزائر وستة اشهر
الى جانب القطيب فيها يجري منها الماء ويقف فيها بمدة ستة اشهر

الجوهر التاسع اللاجورد
الجوهر العاشر المرجان
الجوهر الحادي عشر العقيق
الجوهر الثاني عشر اليشم
الجوهر الثالث عشر في طبيعة الانسان والحيوان

الى جانبه ويجفف وعليها يظهر بقدر ... وفيها نباته اعظم من نباتة
الاشياء المتولدة من الارض ولها خاصية كثيرة يتسمها نبينا محمد صم و
هو مسنون جميع انبياء بني اسرائيل ع الجوهر التاسع اللاجورد والخالص
من جبل البدخش والاحسن في حوالي كاشان ولها خاصية مشهورة و
لونها ايضا وبها تحرير سرير سليمان الجوهر العاشر المرجان ولها
ثلثة مواضع الاول طونس والثاني الساحل والثالث قعر البحر والافضل من
تلبسها خديجة الكبرى رضي الله عنها الجوهر الحادي عشر العقيق وهو فصه
خاتم رسول الله صم وخاتم فاطمة ع وهو مسنون وله ثلثة مواضع الاول
صنعان وهو بلاد اليمن وموضعان في الهند والافضل من اليمن وهو
مسنون رسول الله صم لا غيره وورد الحديث في شانه وحكمته الجوهر الثاني
عشر اليشم وله معدن واحد اسمه برشنه وهي في الختن وهو ولاية بين
الكاشغر والخطائي وفي حواليه بحر صغير كالنهر اسمه بادن باجان وفي غير
هذه الموضع لا والوان مختلفة والافضل الابيض والزمرد وهو خاتم
خديجة الكبرى رض ومسنونة النساء واهل بيت ابراهيم ع وله خاصية
لدفع طاعون وغيرها والله اعلم بالصواب الجوهر الثالث عشر
في طبيعة الانسان والحيوان وغيرها واسرارها وعجايباتها في تخليقه
عن كميل بن زياد رض قال سالت مولانا امير المؤمنين عليا ع فقلت له
يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال ع يا كميل واي النفس تريد
ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال ع يا كميل انما

هي اربعة الاولى النامية النباتية والثانية الحسية الحيوانية والثالثة الناطقة
القدسية والرابعة الكلية الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية
ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية
لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب
وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم
وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية
ولها خاصيتان الزهد والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء
وسقم في شفاء وعز في ذل وفقر في غنا وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا
والتسليم وهذه مبدءها من الله تعالى واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي
وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي والاوليان الامارتان بالسوء ليلا ونهارا
لصاحبهما ويحكمان له بالاكل والشرب والنوم والفساد والزنا والاعراض
عن الله تعالى ورسوله صلعم والوصال الى الشيطان والى ما هو خلاف دينه
واسلامه والثالثة اللوامة لصاحبها ليلا ونهارا في كل عبادة وقبلها
وبعدها اداء وقضاء واعترفت وهي حريصة في العبادة وقالت له اطع الله تعالى
ورسوله صلعم واعبده واسجده والا لا تاكل من رزقه تعالى ولا تشرب من مائه
وان طغيت عن احكامه وعصيت عن امره تعالى فاخرج من ملكه والرابعة
المطمئنة وهي خالصة مخلصة ومعبدة وراضية على تقديره تعالى وصابرة على

بلائه

بلائه تعالى وحامدة على نعمائه تعالى وتعذيبه والمه عليها من الله تعالى وشاكرة على
ما خلق الله فيها وفي غيرها والله تعالى راض عنهما وقال ابي وجدي ع
سئل اعرابي امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب ع عن النفس
فقال له سئلت عن الانفس فقال يا مولاي هل لنا انفس عديدة قال نعم
نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية
ملكوتية كلية فقال يا مولاي سئلت عن النفس النباتية فقال ع قوة نامية
اصلها الطبايع الاربع ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها
لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المولدات
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدءت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال
يا مولاي والنفس الحيوانية فقال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها
الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة
والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيا ويتم مقرها
القلب وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى
ما منه بدءت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم صورتها ويبطل
فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي والنفس الناطقة
القدسية قال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها
العلوم الحقيقية موادها التابيدات العقلية فعلها المعارف الربانية
وسبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدءت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية

الملكية قال قوة لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه
بدئت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا كملت وشابهته ومنها
بدئت الموجودات وتعود اليها هوت الكمال فهي ذات الله العليا
وشجرة طوبى والسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ومن
جهلها طال سعيه وغوى فقال السائل يا مولاى وما العقل قال
جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشئ قبل كونه
فهو علة الموجودات ونهاية المطالب فاعلموا يا عباد الله انا ذكرت في
هذه الصحيفة حقايق السموات والارضين والانفس لانها ايات الله تع
وشواهد على ذات البارى تع فالمعرفة باياته وشواهده اولا واجب
على العباد فانه لم يثبت الدعوى ما لم يثبت الشواهد والبينة ولهذا
ذكرتها ولا معرفة اياته وشواهده ثم اذكر معرفته تع ورسوله وعلمه
ودينه واسلامه انشاء الله تعالى

المعدن الثاني

في العلوم الشرعية والدين والاسلام واحكامه وما يتعلق باقوال
رسول الله صلعم وافعاله واحواله وواجباته وسننه ومندوباته على رواية
جدى على ع وابنيه ابى محمد الحسن ع وابى عبد الله الحسين ع وابنه العابد ع
وابنه الباقر عليهم السلام

الجوهر الاول في التوحيد بذات البارى تع

قال امير المؤمنين على بن ابيطالب ع سئلت رسول الله صلعم عن التوحيد
فقال رسول الله صلعم التوحيد عقيدة فى قلوب المؤمنين بانه تعالى
واحد فى ذاته لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له متوحد

لانه

المعدن الثاني في العلوم الشرعية

الجوهر الاول في التوحيد

لا ند له فانه قديم لا اول له ازلى لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدى لا
نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت
الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء الاباد وانقضاء الاجال بل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قلت كرر يا رسول الله صلعم وما الايمان
بالله تع قال هذه الايمان بالله تع علمنى اخى جبرئيل فى ليلة المعراج وقال لى
يا رسول الله صلعم اذا لقيت بنور الله الذى وصفها لك فسوف تقول هذه
التوحيد وسوف تقول لخلاقك يا رب هذه هدية لك منى قال الحسين ع
امام الحق كنت انا ابن خمس سنين فاخذ بيدى رسول الله صلعم واقرن انفه
بانفى وراسه براسى فقال لى يا بنى قل الله الله الله الاحد الصمد الفرد الحى
القيوم السميع البصير العليم القدير المريد المتكلم الرحيم الرحمن هو الاول والاخر
الظاهر الباطن الدائم القائم الحاضر الناظر الشاهد الغايب القديم السرمد
الازل الابد الان كما كان فقال رسول الله صلعم يا بنى احفظها ولا تنسها فانها
وسيلة الى وصوله تع وغيرها الاوان كان الرجال والنساء من الجن والانس حفظ
هذا التوحيد ومات عليه ويؤمن بالانبياء فهو فى الجنة وله وهب الرب تعالى
ملكا لا ينبغى لاحد من ملوك الدنيا ولا يريد احد فى الدنيا وان لم يؤمن بالانبياء
فله اعراف لا يدخل فى النار وهو منزلة بين المنزلتين

الجوهر الثانى فى التقديس

قال على ع جاء رجل من المجسمين عند رسول الله صلعم وقال عند الله تع جسم
كجسمنا ووجه لا كوجهنا ويد لا كيدنا ورجل لا كرجلنا لانه تع متصرف بين
الاشياء بتغير افعاله والتصرف بغير الجسم ممتنع قال له رسول الله صلعم تب تب

الجوهر الثانى فى التقديس

ثلث مرات ولا تكن كافرا ومعاندا ان الله تع بريء من الجسم فان الجسم لا يخلو من
مكان ولا بد له اجزاء يتركب منه ولا بد وجود الاجزاء قبل وجوده وهو قديم
لا قبله شيء وبعده وهو مقدس بذاته وبعدها توجه رسول الله صلى الى فقال
يا علي انه تع ليس بجسم مصور وغير مصور ولا جوهر مجدد ومقدر وانه
لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا يحله
الجواهر ولا بعرض ولا يحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود
وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحده المقدار ولا يحويه الاقطار ولا
يحيط به الجهات ولا يكتنفه السموات وانه مستوي على العرش على الوجه الذي
قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تحت الثرى
فوقية لا يزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات على العرش كما انه
رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود واقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد ولا يماثل قربه قرب السموات والاجسام
كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في كل شيء ولا يحل فيه شيء تعالى
عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان
والمكان وهو الان على ما عليه كان فانه باين بصفاته عن خلقه ليس في ذاته
سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا يحله الحوادث
ولا يعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات

كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول لا مرئي
ذاته بالعيون لا في الدنيا ولا في الاخرة بدليل العقل والنقل وكل نعمة منه ولطف
بالابرار في دار القرار وهو الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد **الجوهر الثالث في القدرة** روي عن امام الحق العابد ابن الحسين
عن ابيه وهو عن ابيه وهو عن رسول الله صلى وعليهم اجمعين سئل علي عن رسول
الله صلى عن القدرة قال رسول الله صلى انه قادر حي جبار قاهر لا يعتريه
قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو
الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر و
السموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون بقبضته وانه المتفرد بالخلق
والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر اجالهم
وارزاقهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف
الامور ولا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته **الجوهر الرابع في العلم**
قال امير المؤمنين ع سئلت عن رسول الله صلى في يوم الجمعة قبل الوعظ عن
علمه تع فانه رسول الله صلى وعظ بعلمه تع قال انه تع بجميع المعلومات محيطا بما
يجري من تخوم الارضين الى اعلى الارضين والسموات لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على
الصخرة الصماء في ليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء وهو يعلم
السر واخفى ويطلع على هواجس الضماير وحركات الخواطر وخفيات السرائر
بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا بعلم متجدد وحاصل

الجوهر الثالث في القدرة

الجوهر الرابع في العلم

الجوهر الخامس في الارادة

في ذاته بالحلول والانتقال الجوهر الخامس في الارادة قال الحسن امام الحق ع
سئل عن رسول الله صم اعرابي عن حوالي الكعبة وجاء لهدايته رفيق شعير لرسول
الله صم سابلا عن هدايته ابي جهل قال يا رسول الله صم انت لتهدي كثيرا
لعلّك ما تقول فيه ام في الجنة او في النار قال في النار قال ما كانت هدايتك
قال رسول الله صم كل شيء في ارادته كلما شاء الله تع كان وكلما لم يشأ لا يكون
وانه تع مريد الكائنات مدبر للحادثات والمخلوقات فلا يجري في الملك
والملكوت قليل ولا كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان
او نكر فوز او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه وقدرته
ومشيته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة
خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد فان الشر بالنسبة الينا لا بالنسبة
اليه وانه تع جعل العباد قادرا على افعاله واقواله واكله وشربه وحركته
وسكونه وتزوجه وامره بطريق عنده فان الله تع خلق الحروف والالفاظ
في لسانه مع قطع النظر عن المدح والاهانة وامره بالمدح والثناء لا بالاهانة
فعلم ان المدح منه لا الاهانة والا يلزم تكذيبه وظلمه وتخلفه بالواجب ومثاله
ان الحداد يصنع السيف ويحدّه حتى يصل به الاشياء يقتلها وان ضرب على
نفسه يقتله وعلى غيره ايضا يقتله وجعله قادرا على قتل الاشياء كلها فان القاتل
ان قتل بها الحرب والكفرة والبغاة فله اجر عظيم حسنا وان قتل به المؤمن
والنفس بغير نفس وغير حق فله عذاب عظيم سيئا فان امر السلطان مثلا بقتل
الحرب لا بالاسلام فعصيانه ليس من الحداد فافهم فتدبر الحديث ولا رادّ

لحكمه

لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته
ولا قوّة له على طاعته الا بمعونته وارادته ولو اجتمع الجن والانس والملائكة
والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرّة او يسكنوها دون ارادته ومشيّته
عجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا
في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدّرها كما انه اراده في ازله من غير تقدم
ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تغير ولا تبدل وهو العليم القدير

الجوهر السادس في السمع والبصر

الجوهر السادس في السمع والبصر قال علي ع جاء رجل امام رسول الله صم من المتقين
وقال في قلبه ما هذا الا سحر مبين ثم يصلي في المسجد للريّاء فقال له رسول الله صم
يا رجل ما تقول في قلبك انت تعلم والهك ويسمع انت والهك فانه تع سميع بصير
ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دقّ
ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير احداقة واجفان ويسمع
من غير اصمخة واذان كما يعلم من غير قلب ويبطش من غير جارحة ويخلق بغير آلة

الجوهر السابع في الكلام

اذ لا يشبه صفاته بصفات المخلوقين كما لا يشبه ذاته ذات الخلق الجوهر السابع
في الكلام قال علي ع سئلت عن رسول الله صم عن كلامه تع قلت له يا رسول الله صم
كيف يتكلم الله تع بالانبياء والوحي فان الكلام لا يتصوّر بغير الصوت ولا بدّ
كان صاحبها في مكان المخاطب ومخاطبه ينظر اليه ويقرب اليه كما كان المخاطب
في جهة والمتكلم ينبغي ان يكون ايضا في جهة مقابلة اليه والله تع منزه عنها فقال
لي رسول الله صم اذا اراد الله تع ان يتكلم فيخلق حروفا في جسم جامد حتى يتكلم
بالمخاطب وهما مخلوقان منه تع كما تكلم باخي موسى ع وخلق الحروف على شجرة زيتون

حتى يتكلم به ومثله كمثل الكتابة فان خلق الحروف عليها من امور الممكنة والله تعالى قادر
على جميع الممكنات كما انه قادر عليها من غير المحالات التي ذكرتها فانه تعالى متكلم
امر ناهي واعد متوعد فليس له صوت يحدث من اشلا له هواء واصطكاك
اجرام ولا باحرف يحدث عن نفسه وان القران والتورية والانجيل والزبور وغيرها
من الكتب المنزلة على رسله تعالى خلقها كصورة الحروف على اللوح المحفوظ ثم امر جبرئيل
حتى يهبط وينزل علينا من جنس كلامنا

الجوهر الثامن في الافعال قال علي سمعت
رسول الله صلعم في يوم الجمعة على المنبر وعظ الناس وبين افعال الله تعالى عليهم
فقال رسول الله صلعم انه تعالى لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفايض بعدله
على احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته
ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره
ولا يتصور الظلم في ذاته تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكاً حتى يكون تصرفه فيه ظلماً
فكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات
وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادثة اخترعها بقدرته بعد العدم اختراعاً
وانشأ بعد ان لم يكن انشاءاً اذ كان في الازل موجوداً وحده لم يكن معه غيره
فاحدث الخلق بعده اظهاراً لقدرته وتحقيقاً لما سبق من ارادته ولما حق في
الازل من كلمته لا لافتقاره واحتياجه اليه فانه متفضل بالخلق والاختراع و
التكليف فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان فعليه واجب لطيفة على
العباد اذ كان قادراً على ان يصب على عباده عذابه والامه واوجاعه وتنعيمه
وصوابه وجوائزه ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ولم يكن قبيحاً ولا ظلماً فان

القبيح

القبيح والظلم بسبب الجهل والعجز والله منزه عنهما وانه يثيب عباده على الطاعة
بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق والعجز انه يجب عليه فعل الخير ولا يتصور
منه ظلم فان حقه من الطاعات وجب على العباد ولطفه على العباد واجب عليه
انه هو ذو الكرم والاحسان والجود والغفران ولطفه بايجاده على لسان انبيائه
وائمهم وخلفائهم لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسول فاظهر صدقه بالمعجزات
والايات الظاهرة وخلفائهم كذلك فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده
فوجب على الخلق تصديقهم بما جاؤا به ومخالفتهم كفر وضلالة وخلد في النار

الجوهر السابع في اليوم الاخر قال علي سئلت عن رسول الله صلعم عن اليوم
قلت له بين لنا ما هو حقيقتها عند الله تعالى فقال رسول الله صلعم انه تعالى يفرق بالموت
بين الارواح والاجساد ثم يعيدها اليها عند الحشر والنشور فيبعث من في
القبور ويحصل ما في الصدور فيرى كل مكلف ما عمله من خير او شر محضراً
ويصارف دقيق ذلك بجليله مستطراً في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها ويعرف كل ذلك مقدار عملت خيره وشره بمعيار صادق يعبر
عنه بالميزان وان كان لا يساوي ميزان الاعمال ميزان الاجسام والاثقال كما
لا يساوي الاسطرلاب الذي هو ميزان المواقيت والمسطره هي ميزان
المقادير والعروض الذي هو ميزان الشعر ساير الموازين ثم يحاسبهم على
اعمالهم واقوالهم وسرائرهم وضمائرهم ونياتهم وعقايدهم بما ابدوه واخفوه
وانهم يتفاوتون الى مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب
وانهم يساقون الى الصراط وهو جسر ممدود بين منازل الاشقياء والسعداء

يقاس

تحقيقاً

لطفه

المسطره

احدّ من السيف وادقّ من الشعر يخفّ عليه من استوى في الدنيا على الصراط المستقيم
الذي يوازيه في الخفاء والدقة ويتعسر به من عدل عن سواء السبيل المستقيم
الا من غفر له حكم الكرم والهم عند ذلك يسئلون فيسئل من شاء من الانبياء عن
تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن شاء من المبتدعة
عن ابتداع المذاهب من شعوره وعلى راى هوائه ومن شاء من المسلمين من في تابعيه
خلفاء الراشدين فيسئل الصديقين عن صدقهم والمنافقين عن نفاقهم
ثم يساق السعداء الى الجنة خالدين فيها وفدا والمجرمون الى جهنم خالدين فيها
وردا ثم يامر باخراج الموحّدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى من كان في
قلبه مثقال ذرة من الايمان ويخرج بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بشفاعة
الانبياء والاوصياء والشهداء والعلماء ومن له رتبة الشفاعة ثم يستقر اهل
السّعادة في الجنة متنعمين ابدا الاباد متنعمين الى نظر رحمة الله ويستقر اهل الشقاوة
في النار مردودين تحت انواع العذاب مبعدين بالحجاب الجوهر العاشر في النبوّة
قال الامام الحق الحسين ع سئلت عن جدي رسول الله صلعم عن الانبياء والملائكة
والايمان والتصديق بهما قلت له كيف كان تصديقنا بالانبياء والملائكة قال
لي رسول الله صلعم ان الله خلق الملائكة وبعث الرسل والانبياء وايّدهم بالمعجزات
وان الملائكة كلهم عباده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون بل يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وانهم معصومون عن الاوصاف الحيوانية والنباتية
من الزيادة والنقصان والنمو والاكل والشرب وغيرهما ومن ذنوب الصغائر
والكبائر وان الانبياء رسل الى خلقه وينهى اليهم وحيه بواسطة الملائكة

فينطقون

الجوهر العاشر في النبوة

فينطقون عن وحي يوحى لا عن الهوى وانه بعث النبي الامي في قريش برسالته الى كافة
العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع وجعله سيد البشر وضع لكمال الايمان
بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن بها شهادة الرسول
وهو قول محمد رسول الله ص والزم الخلق تصديقه وتصديق خلفائه وامره في جميع
ما اخبر عنه في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه والاقتداء به والرواية عنه وشيعته
وقال نعم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلم يغادر شيئا يقربهم
الى الله تعالى الا امرهم به وذلك لهم سبيله ولا شئ يقربهم الى النار ويبعدهم عن الله
الا نهاهم عنه وعرفهم طريقه فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل و
الذكاء بل هي اسرار يكاشف لها من حظيرة القدس قلوب الانبياء وحظيرة قلوب
الانبياء والاوصياء لانهم افضلون بعدهم من غيرهم خصوصا اوصياء محمد رسول
الله ص يبقيها الى يوم القيمة ما دام احد منهم يبقى الزمان واذا فنى كلهم من اجسام
الظاهرة لا يبقى فان وجودهم سبب لوجود اهل الزمان وبقائهم سبب بقاء
السّموات والارض المعدن الثالث في احوال رسول الله ص واقواله
واسراره ومناقبه واكله وشربه وما يتعلق به من الاعمال الظاهرة والباطنة
الجوهر الاول في حلية رسول الله ص وعن الحسن امام الحق بن علي عليهما السلام
قال سالت خالتي هند بنت ابي هالة وكانت وصافا عن حلية النبي ص فقالت كان
رسول الله ص فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر اطول من
المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب

المعدن الثالث في احوال رسول الله صلعم
واقواله واسراره
الجوهر الاول في حلية رسول الله ص

هالة

سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من
يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد ولو نه في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء
البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب
الراحة شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع
المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب الماء واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدر من لقيه بالسلام مسئلة وعن امام الحسن ابن علي ع قال كان خاتم
رسول الله صم بين كتفيه ومكتوب عليه هذا خاتم النبيين وقال رايتهما
سبعين مرة هكذا هو الاصح مسئلة وعن خديجة الكبرى رضم قال كنت
اغتسل انا ورسول الله صم من اناء واحد وكان شعره فوق الجمة ودون
الوفرة لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعره شحمة اذنيه مسئلة
وعن خديجة الكبرى رضم قالت انه كان رسول الله صم ليحب التيمن في طهوره
اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل ونهى رسول الله عن الترجل
الا غبا مسئلة وعن علي ع قال انما كان شيب رسول الله صم نحوا من
عشرين شعرة بيضاء وعن امام الحسن بن علي ع قال خضب رسول الله صم

في خاتم النبي

في شعره

في الترجل

في شيبه صم صبغ الاصابع بالحنا

بالحنا

بالحنا والكتم حتى كانت اصابعه في بعض الاوقات مصبوغات بها مسئلة
وعن علي ع قال كان رسول الله صم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل
عين وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم وقال انه يجلو البصر وينبت الشعر
وسنة في الليل وفي الايام العاشورة والعيدين في النهار وفي غيرها في
الليل وعن علي ع قال احب ثياب رسول الله صم القميص وكم قميصه الى الرسغ
وان ذره مطلق فادخلت يدي في جيب قميصه وعنه ع رايت رسول
الله صم وعليه قطري في وقت وعليه ثوبان اخضران في وقت ولبس رسول
الله صم الازار في الخلاء والملاء والسراويل في الخلاء لا في الملاء وطول ازاره
ستة اذرع وعرضه ثلثة اذرع والوانه اسود وابيض واحمر واخضر وابيض معا
واسود وابيض واخضر وابيض معا يعني ثوب واحد وفيها خطان المستقيمان
او ثلثة خطوط من السواد والبياض ومن الخضرة والبياض ومن السواد والبياض
والحمرة وعمامته اسود وابيض واخضر ومقداره ستة اذرع في كل يوم وليلة
واثني عشر ذراعا في يوم الجمعة وخمسة عشر ذراعا في الحرب وعشرون ذراعا في
العيدين ورداء بقدر ازاره واذا اتخذ رسول الله صم ثوبا سماه باسمه
عمامة او قميصا او رداء اي قال رزقني ربي هذه العمامة مثلا ثم يقول بعد
التسمية اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ اَسْئَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَاَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ واحب ثيابه الحبرة وهو برد يماني من كتان او قطن
وفيه خطوط خضر ورايته صم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه والسنة
لبس الثياب الى نصف الساق ورايته صم وعليه اسمال ملبئين ومصبوغتين

الاكتحال بالاثمد

في ثيابه

بزعفران والاحب من الوانه البياض وقال لي يا علي عليك بالبياض من الثياب
لتلبسها احيائك وكفّن فيها موتاك فانها من خيار ثيابك ولبس رسول الله صلى الله عليه وآله
جبّة رومية ضيّقة الكمّين ورايته عليه ثوبان ممشقان من كتان ورايته صلى الله عليه وآله
ايضا في يده قطعة ثوب يتخط فيه مسئلة قال علي عليه السلام ما تبع رسول الله صلى الله عليه وآله من
خبز قط ولا لحم قط الا على ضعف وضيف ولا يعيش باكلتين في يوم واحد مسئلة
قال الامام الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله يلبس خفين اسودين ساذجين وينزعهما حين
يتوضا لمسح الرجلين ورايته يلبسهما مصبوغتان بالاخضر في وقت ولهما
خطوط من الكعب الى راسها مسئلة قال كميل بن زياد ره قال رايت نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قبالان مثنى شراكهما ونعلاه من السبتة وهي جلد البقر
المدبوغة بالقرظ وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس النعال التي ليس فيها شعر
اولا يتوضؤ وبعده يلبس ويصلي ولم يخلعهما ان كانتا جديدتين وان كانتا
اسمالتين يخلعهما ولا يمشي في نعل واحد ولا يلبسهما اذا يتبع الجنازة
اذا كانت المقبرة قريبة وان كانت بعيدة يتنعّل واذا دخل في المقبرة ينزعهما
ولا يركب لصلوة الجنازة اصلا الا بالعارضة والعذر مع المرض والامن
والخوف مسئلة قال الحسين امام المتقين ابن علي عليه السلام لبس رسول الله صلى الله عليه وآله
خاتم من فضة وفصه حبشي وخاتما من فضة وفصه منها ويلبسه في خنصر اليسرى
وفي بعض الاوقات ينزعه وفي بعضها يلبسه وستة اشهر يلبس من ذهب وفضه و
عقيق يماني ووزن خاتمه اربعون حبة الا حبة واحدة ونقشه محمد سطر ورسول
سطر والله سطر واذا دخل الخلا نزع خاتمه وغصبه ابو بكر وعمر وعثمان وعمر

في خاتمه ص

في نعله ص

في خفيه ص

في اكله ص

ابنه

ابنه واذا سمع جدي علي عليه السلام انه عند فلان والقايل يقول عنده ان عليا عليه السلام
يشاء ان ياخذه منك فنشحه اوقعه في بئر اريس في المدينة مسئلة قال كميل
بن زياد وانس بن مالك ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا خليفة الله والحسن
والحسين بضعتي نبي الله يختمون في يساره وفضة خواتمهم عليهم السلام من غير ويجعلون
فصها مما يلي كفهم وقال ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله اتخذ خاتما من ذهب فكان يلبسه
في يساره فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا
البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم ايضا وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله لحرب الاحد وعنده ستة سيوف الاول المنار وهو من
كنعان والثاني المأثور وهو من الكرمان والثالث ذو الفقار وهو من
الجنة اذهب مع ادم عليه السلام والرابع الرسوب وهو من خراسان والخامس
المخذم وهو من مصر والسادس الحتف وهو من يمن وذو الفقار وهب
رسول الله صلى الله عليه وآله والمخذم معه ورايت قبيعة لاحد سيفه من فضة ولاحده
من حديد ولاحده من ذهب وقضة بعضهم كذا ونعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
من فضة ولبعضه من جلد البلغار مسئلة قال علي لبس رسول الله صلى الله عليه وآله
في الحرب الدرع واللبوس وهما ثوبان من حديد وقال كان على النبي صلى الله عليه وآله يوم
احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صلى الله عليه وآله
حتى استوى الى الصخرة ومركبه فرس عراقي وناقة مصري وبغدادي و
حمار عربي ابيض وله عشرون فرسا من العراق واثنى عشر ناقة من المصر والبغداد
وستة حمار من العربستان وستة بغال عربي يجتهن رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة

في خاتمهم ع

في سيفه ص

القبيعة بدنمر وكارد

مركبه البراق وهو من الجنة جاء به جبرئيل ع له في المعراج ودلدل من المصر و
هو افضل من افراس الدنيا صورة وقامة وقوة وهبه لرسول الله صم
يوم الاحد وقال كان رسول الله صم يلبس مغفرا وهو نوع من الدرع يلبس
تحت القلنسوة وهو اذا دخل مكة وعليه مغفرة من حديد فقيل له هذا ابن
خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه وانما امر بقتله لانه ارتد عن
الاسلام وقتل مسلما بغير حق مسئلة قال الامام الحق الحسين بن علي ع رأيت
رسول الله صم وعليه عمامة سوداء قصيرة سبعة اذرع وطويلة اثنى عشر
ذراعا وعمامة حربية وصلواتية وبيتية فالاول عشرة اذرع والثانية
سبعة اذرع والثالثة خمسة اذرع وكان رسول الله صم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه ورأيته على المنبر قد ارخى طرفها بين كتفيه وفي بعض الاوقات
سدلها بين يديه ومن خلفه ورأيته اذا خطب الناس وعلى عمامته عصابة
دسماء ورأيته في يوم العيد وعصابته اخضر مسئلة قال كميل بن زياد رض
خرجنا الى فاطمة ع وفي يديها كساء ملبد وازار غليظ من الكسل فقالت
قبض روح ابي رسول الله صم في هذين واذا رأيتهما اقبلت بهما ومسحتهما
بيدي ووجهي وجميع بدني وقالت لا يملك رسول الله صم ثوبين فاذا
يلبس الجديد يتصدق بها وقال انها شره وقالت فاطمة ع كان طول ازاره
اربعة اذرع وشبرا وكان عرضه ذراعين وشبرا وكان طول ردائه ستة
اذرع وكان عرضه ثلثة اذرع وشبرا وازاره اخذ رسول الله صم بعضلة
ساقي او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت

في عمامته

في تعصبه

فلاحق

في وجهه وشمائله صم

فلاحق الازار في الكعب مسئلة قال علي ع ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صم
كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صم كانما
الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث واذا مشى تقلع كانما ينحط
في صبب واذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب ونظر الى قدميه وقال الحسن
كان رسول الله صم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات مسئلة قال العابد ع كان
رسول الله صم سئلته عن التقنع قال هو ثوب يلقي الشخص على راسه مسئلة قال
العابد ع سمعت عن ابي انى رأيت رسول الله صم اذا جلس في المسجد وهو قاعد
القرفصاء اي يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على
ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب فلما رأيته المتخشع في
الجلسة ارتعدت من الفرق والخوف ورأيته ايضا مستلقيا في المسجد واضعا
احدى يديه ورجليه على الاخرى واذا جلس في المسجد احتبى بيديه وفي بعض
الاوقات مرتعا بركبتيه وفي بعض الاوقات مرتعا بعذر وبغيرها لانها
انها اكثر في كل وقت خصوصا في الصلوة مسئلة قال الباقر ع رواية عن جده
علي ع قال رأيت رسول الله صم متكئا على وسادة على يساره وقال قال
رسول الله صم اما انا فلا اكل متكئا وانا اقول الاتكاء على اربعة انواع
الاولى وضع احدى الجانبين على الارض والثاني وضع احد اليدين على
الارض والثالث التربع على وطاء والاستلقاء والرابع اسناد الظهر على
وسادة او جدار ونحوهما وكل ذلك مذموم حالة الاكل سواء كان خبزا
او تمرا او ثمرا او غيرها بغير عذر وبعذر يأكل النبي صم متكئا في يوم خيبر

وزود آمدن

في الاتكا وانواعها

ولد وجع الشقيقة وعن انس بن مالك رض قال رايت النبي صلعم كان شاكيا ومريضا
فيخرج من بيت فاطمة ع يتوكا على عنق اسامة بن زيد وعليه ثوب قطري قد
توشح به وصلى لهم قال الحسن ع دخلت في بيت رسول الله صلعم في مرضه الذي
توفي فيه وعلى راسه عصابة وخرقة من عمامة صفراء فقال لي يا قرة العيون
اشدد بهذه العصابة على راسي ففعلت ثم تعد فوضع كفه على منكبي على ع
ثم قام فدخل المسجد فصلى بهم مسئلة قال علي ع كان رسول الله صلعم ياكل
باصابعه الثلثة بالابهام والسبابة والوسطى باليمين ويلعق اصابعه الثلث [كيفية اكله عم]
للبركة وتضيف الاصابع وقال اتي رسول الله صلعم بتمر فرايته ياكل وهو مقع
من الجوع اي جالس على الاليتين وناصب ساقيه وفخذيه واضع يديه على
الارض وهو الاقعاء المكروه في الصلوة وانما لم يكره هنا لانه تشبه بالكلاب
وههنا تشبه بالارقاء فيه غاية التواضع ولهم اقعاء ثان لكنه مسنون
في الجلوس بين السجدتين لانه صح عنه صلعم انه فعله وهو ان ينصب ساقيه
ويجلس على عقبيه هذا هو المراد ههنا والاصح الاول لانه هيئة تدل على انه صلعم [في اكله واكل اهل بيته]
غير متكلف ولا متعين بشان الاكل مسئلة قالت خديجة الكبرى رض ما شبع
رسول الله صلعم واهل بيته من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض روحه
وما كان يفضل عن اهل بيته خبز الشعير وكان رسول الله صلعم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا وجايعا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير وخبز الحنطة احيانا في عمره ياكل ثلث مرات والعجينة في ليلة الجمعة ولا ياكل
النقي والحواري والنقش حتى توفي مسئلة قال الحسن ع كنا ننخله فيطير

منه ما طار ثم نعجنه واما دقيق الحنطة فلا نعجنه وقال ايضا ما اكل رسول الله صلعم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق وقال ما شبع رسول الله صلعم من
طعام فاشاء ان ابكي فلا قوة لي ان ابكي وما شبع من خبز ولا لحم مرتين [في ادامه صلعم]
في يوم واحد حتى قبض روحه مسئلة قالت فاطمة ع اكل رسول الله صلعم
خبزا مع الخل في وقت وخبزا مع اللحم في وقت وخبزا مع الملح في وقت و
مع غيرها الا باكل بدونها خبزا خالصا موحدة وقال نعم الادام الخل
مسئلة قال علي ع لاصحابه وشيعته رض الستم في طعام وشراب ما شئتم
لقد رايت نبيكم صلعم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه واكل رسول الله صلعم
خبزه بلحم البقر ثلث مرات ولحم الشاة ماة مرة ولحم الابل ثلثمائة مرة الا
عشرون مرة ولحم الدجاج في جميع عمره اكثر من اخواته وقال ايضا اكلت
مع رسول الله صلعم لحم حبارى مرة واحدة وقال قال رسول الله صلعم كلوا
الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة كثيرة المنافع وانه تنبت في الارض
المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين وبارك فيها سبعين نبيا منهم
ابراهيم ع وشرب رسول الله صلعم ماء عذب ومليح ولبن البقر والشاة و
المبثة والمعش والقرح فانه ع كان يعجبه الدباء فاتي بطعام او دعي له
فجعلت اتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم انه يحبه قال علي ع اذا دخلت عليه ع ورايت
عنده دباء يقطع فقلت ما هذا قال يكثر به طعامنا وقال ايضا ياكل رسول
الله صلعم خبزا من شعير وعنده مرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلعم يتتبع حوالي
القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال كان رسول الله صلعم يحب الحلوا

[المبثة انجين شير ز بانكي كه بشكنند
المعش كه بشكنند و مه ...
القرح جمع قارح وقارحة
ناقة]

والعسل قالت فاطمة ع قربت اليه صلعم جبنا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما
توضا وضوء الطعام اي غسل اليدين الى الرسغ وغسل العينين ولاو
اخر اغسل اليدين والمضمضة والاستنشاق قال الحسين ع سئلت عنها ع عن
الجبن قال هو لحم الشاة والحلو والعسل لان هذه الثلثة افضل الاغذية
وانفعها للبدن والكبد والاعضاء واللحم سيد الطعام لاهل الجنة وسيد
الطعام لاهل الدنيا كان احب الطعام اللحم ثم الارز وهو انه اللحم ويقول
هو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة لحمه مرغ ع عليها وفي
اكله يزيد سبعين قوة وقال علي ع انه يصفي اللون ويحسن الخلق وفي تركه
اربعين يوما ساء خلقه وقال ايضا اكلت مع رسول الله صلعم شواء في المسجد
وقال ضفت مع رسول الله صلعم ذات ليلة فاتي بجبن مشوي ثم اخذ الشفرة
فجعل ان يحز فحز لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال
له ما له تربت يداه قال وكان شاربه قد وفى فقال له اقصه لك على سواك
او قصه على سواك وقال ايضا اكل رسول الله صلعم بلحم وفيه ذراع وكان يعجبه
فنهس منها وقال ايضا اذا دعوته ع قال يا علي ناولني الذراع ثلث مرات
فقلت يا رسول الله صلعم وكم ذراع للشاة قال والذي نفسي بيده لو اسكتني
لناولتني الذراع ما دعوت وقال ايضا قال رسول الله صلعم ان اطيب اللحم
لحم الظهر واكلها اكثر من اخواتها وقال لا يخلو بيت من ادم فيه خل وقال
لخديجة الكبرى رض فضلك على ساير النساء كفضل الثريد على الطعام وقال
لعلي ع هكذا ويأكل الثريد في يوم العيدين اكثر وللضيف الا حب الغريب

عن

ونى بر

عن الوطن والطالب عنه من دينه وايمانه وله ايضا يطبخ في بيته الثريد مسئلة
وقال ايضا رايت رسول الله صلعم توضا من لحم ثور واقط ثم راه اكل من كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضا وقال اولم رسول الله صلعم على صفية خبز بتمر وسويق
وقال اخذت شيئا من الشعير ثم جعلته في قدر وصببت عليه شيئا من الزيت
ودققت الفلفل والتوابل فقربت اليه فقال لي رسول الله صلعم هذا يعجبني
واحسن اكله وقال خرج رسول الله صلعم وانا معه فدخل على امراة من الانصار
فذبحت له شاة فاكل منها فاتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا
للظهر فصلى ثم انصرف فاتته بعلالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا
قالت خديجة رض دخل علي رسول الله صلعم ومعه علي ع ولنا دوال معلقة
قالت فجعل رسول الله صلعم ومعه علي ع فقال رسول الله صلعم لعلي مه فانك
ناقه قالت فجلس علي والنبي صلعم ياكل قالت فجعلت له سلقا وشعيرا فقال
النبي صلعم من هذا فاصب فان هذا اوفق لك وقالت ايضا اهدت
ام هاني لي فقربتها الى رسول الله صلعم قال يا خديجة ما هي قلت حيس قال ما
الحيس قلت هي طعام متخذ من التمر والاقط والسمن فاكله رسول الله صلعم
وقال علي ع رايت النبي صلعم اخذ كسرة من خبز فوضع عليها تمرة ثم قال هذه
ادام هذه فاكل مسئلة وعن انس بن مالك قال ان رسول الله صلعم كان
يعجبه الثفل يعني ما بقي من الطعام في المطبخ مسئلة قالت خديجة الكبرى رض
ان رسول الله صلعم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام فقال له جابر رض الا
ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة ومعنى هذا

في وضوئه

يا علي ع

في علم و حجاب الوضوء والطعام

الحديث جار على الوجوب لا على السنة والاستحباب مسئلة قال كميل بن زياد رض
خرج رسول الله صم عن الغائط فاتى بطعام فقلت له الا توضا فقال ع
اصلي فاتوضا وانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اقول هذا فعل
رسول الله صم عشرون مرة في عمره وان فعلها دائما يصير واجبا على الناس
ولا يجوز هذا لغيره صم لانها سنة الانبياء كلهم فان الوضوء للطعام و
التلاوة والنوافل والذكر والجنازة وفي حالة الغضب والكظم وبعد الغيبة
والظلم سنة مسئلة قال علي ع قرات في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعد
فذكرت ذلك للنبي صم واخبرته بما قرات في التورية فقال رسول الله صم
ان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وانا الصادق جعفر بن محمد ع
سئلت الى الباقر محمد ع من البركة قال يا بني ان تفهم معنى البركة التفصيل
من صاع مثلا فلا معنى له فان معناه يصير جزأ للمغذين ويصرف قوته
على الخير ومعنى البركة في قوله صم ان بركة الطعام في تسمية الله تع طعام قدر
الواحد يكفي الثلث ويصير جزؤهم ويصرف قوته على الطاعة مسئلة قال
علي ع في قول رسول الله صم عند الطعام قال كنت عند النبي صم يوما فقرب
اليه الطعام فلم ار طعاما اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره
قلت له يا رسول الله صم وكان هذا الطعام قليلا ويصير بركته كثيرة
قال اذا كنا ذكرنا اسم الله صم حين اكلنا وانا الصادق جعفر بن محمد ع
اقول هذه السنة على الكفاية وان قال واحد من المجلس سقط عن الجماعة
هذا ان كانوا حاضرين جميعا واذا جاء رجل بعد التسمية فلا تسقط منه

في التسمية عند الطعام

مسئلة

في بيان التسمية

في علة لزوم الشكر على النعم

مسئلة قالت خديجة الكبرى رض قال رسول الله صم اذا اكل احدكم
فنسي ان يذكر الله تع على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره مسئلة
وقال الحسن ع فقال رسول الله صم يا بني ان قسم الله تع وكل بيمينك وكل
مما يليك اي غدائك وعشائك قال رسول الله صم اذا اكل وشرب قال
الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وسوغه وجعل له مخرجا ومدخلا
يعني جعل الطعام داخلا في البطن واذا قبض في الحلق قبض وحرر وجعل
الطعام بالحكمة في المعدة زمانا لتبسم منافعه ومضاره فيبقى في الجسد
ما يتعلق باللحم والقوة والدم ويخرج ما هو المباينة منه الى المثانة ثم
يخرج من المثانة الى راس الذكر وقت الحاجة وهو البول وجعله صنفا
للشخص بحيث اذا اراد امساكه من وقت الى وقت اخر فيمسك له واذا
اراد اسهاله فيسهل له ويخرج ما هو الثقل من الطعام الى البدن ثم
يخرج من المعدة في وقت الحاجة ويسهل له امساكه من وقت الى وقت اخر
كل ذلك فضل من الله الكريم ولهذا يحمد ويشكر عليه رسولنا صم وهو يطلع
على صنعه حكمته تع واذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا و
سقينا وجعلنا من المسلمين مسئلة قال الحسن ع كنت اكل معه ع واذا

الشكر سبب لزيادة النعم

فرغ قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغني عنه
ربنا وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول المراد بالبركة في الحمد ان ازدياد
الحمد يوجب ازدياد نعمة الله تع كما قال الرب تع لئن شكرتم لازيدنكم
فان وقع منا حمدا وشكرا كثيرا مباركا منه تع ينزل علينا نعمة كثيرة مباركة

بل قال الرب نعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صم
ان الله ليرضى من العبدان ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده عليهما ويشكره
عليهما وبعد دعصيان نفسه عن امره نعم واعترف ذنوبه وفي التورية هذ
الحديث واجبه اذا فرغ عن الاكل والشرب واذا لبس الثوب واذا جلس تحت
ظل شجرة يوم الحر والصيف واذا كان مرملا بلغيف الثوب بسببه او كانت
عنده نار يوم البرد والشتاء مسئلة قال علي ع اخرجت الى فاطمة ع قدحا من

فی قدحه صم

خشب مضببا من حديد فقالت لي هذا قدح رسول الله انا وهي بكينا
وقلنا وانبياه واصفياه واخليلاه مسئلة قال علي ع سقى رسول الله صم

فی اناء مائه صم

في قدح من خشب وفخار اى طين صنع لنار ويسحكم ماء ونبيذا وعسلا
ولبنا وفي غيرهما مسئلة قال الحسين ع اكل رسول الله صم القثاء
بالرطب وياكل البطيخ بالرطب وياكل البطيخ بقشره ولم يطرح قشره
وقال مكتوب سبوح قدوس وقال رايت رسول الله صم يجمع بين

فی اکله الثمار

الخبز والرطب وقال كان الناس اذا راوا اول الثمرة اى الجديد
جاؤا به الى رسول الله صم فاذا اخذه رسول الله صم قال اللهم بارك
لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي
مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك و
نبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به
لمكة ومثله معه ثم يقسم بين الصحابة ثم ياكل منها هكذا فعل رسول
الله صم بتجديد كل الثمرات والوردات واذا شم الورد النسيم او العطر

النسامة

النسامة او العنبر او المسك او الكافور فقال الحمد لله اللهم انت طيب وبرئ و
طاهر ومقدس فاجعلني طيبا وطاهرا من كل عصيان وذنوب وخطاء
وسيئة فاعف عني يا غفور يا رحيم مسئلة وقالت فاطمة ع اتت عند النبي صم

فی عطائه صم

بنت فاقون بقناع من رطب واجر زغب الجديدتين فاعطاها رسول الله صم
ملأ كفه ذهبا او من حلية ذهب وفضة او من حلية مسئلة قال علي ع
احب الشراب الى رسول الله صم الحلو البارد من العنب والعسل وقال شرب
رسول الله صم باناء ملئت من لبن قال واذا فرغ من اطعمه الله تع طعاما
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا خيرا منه ومن سقاه الله تع لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لا يقول خيرا منه لان طلبه خيرا منه كفران لا
شكر على نعمائه فلا خير منه في الدنيا من الاشربة وقال صم ليس شئ يقيم
مقام الطعام والشراب الا اللبن مسئلة قال علي ع رايت رسول الله صم
يشرب قائما ان كان قائما وقاعدا ان كان قاعدا ولا يقعد ان كان قائما
ولا يقوم ان كان قاعدا وان حضر له كوز من ماء فاخذ منه كفا اولا فغسل

فی وضوء من الحدث

يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه وراسه ثم يشرب منه ثم قال
لي هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صم فعل في كل شرب
الماء بالماء والعسل واللبن وغيرهما فعل المضمضة وغير ذلك من الماء
الخالص لا منهما وقال ان رسول الله صم كان يتنفس في الاناء ثلثا
اذا شرب اى يتنفس عند الاناء لا في نفس الاناء فانه منهي عنه ويقول التنفس
في وقت الشراب امرأ واروى وفي بعض الاوقات رايته ان يتنفس فيه

مرتين مسئلة قال علي ع رايتا انا ورسول الله صم رجلا يشرب ماء من
قربة معلقة قائما فنهى له رسول الله صم عن ذلك قلت له يا رسول الله صم
ان يشربها قاعدا قال لا الا بالضرورة والعذر وفيها ضرر كثير مسئلة
قال علي ع في تعطره ع قال كان لرسول الله صم سكة يتطيب منها وهي طيب
من مسك ورامك والرامك شئ اسود كالقار يخلط بالمسك فجعلها سكة
ولا يرد الطيب اصلا وقال قال رسول الله صم ثلث لا ترد الوسائد والدهن
واللبن وقال قال رسول الله صم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه والحنا مشترك بينهما والاكثر للنسا
وقالت خديجة الكبرى رض ان الحسن والحسين ع كانا طفلين وجاءا عند
النبي صم وهو يتعطر لجسده وثوبه فدعاهما عنده فقال اجلسا فجلسا عنده
فمس رسول الله صم طيبا بجعدهما وجعدهما على راسهما واذا فرغ رسول
الله صم فدعويتهما عندي قبل نظر رسول الله صم فمست بايديهما وارجلهما
حناء فراها ذلك رسول الله صم وسكت وضحك وقال اهلا اهلا
وقال علي ع قال رسول الله صم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج
من الجنة مسئلة قال العابد ع سئلت عن ابي الحسين ع قلت له يا ابت
كيف كان كلام رسول الله صم ما كان رسول الله صم يسرد سردكم هذا
ولكنه يتكلم بكلام بين وظاهر بتفصيل كلمة وترديد يحفظه من جلس اليه
ويعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه ولا ينطق كثيرا فانه متواصل الاحزان دائم
الفكرة في سبيل الله تع واياته الله ليس له راحة وهو طويل السكت لا

شرب الماء قاعدا وقائما
في تعطره صم
الوسائد
في كلامه صم

يتكلم

يتكلم في غير حاجة ويفتتح الكلام ويختمه باشداقه وباسم الله تع ويتكلم
بجوامع الكلم وكلامه فصل ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم
النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه
الدنيا ولاما كان لها فاذا تعدى الحق لم يقاوم لغضبه احد حتى ينتصر له
لا يغضب لشئ لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا
غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل
حب الغمام مسئلة قال علي ع في ضحك رسول الله صم قال كان في ساقي
رسول الله صم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما ولا يقهق اصلا ولا يسمع صوته
الا انه ان غلب ضحكه يظهر ثناياه العليا فكنت اذا نظرت اليه قلت هو اكحل
العينين وليس هو بكحل الجعلية مسئلة قال الحسن ع رايته صم ضحك حتى
بدت نواجده والمراد بالنواجد الانيابا والضواحك والضاحكة السن
الذي يتلالأ عند الضحك والمراد به الاضراس هذا هو الاشهر في اطلاق
النواجد لغتنا ومبدء الضحك التعجب وبغيرها عبث وذنب مسئلة قالت
فاطمة ع ما حجبني رسول الله صم ولا راني منذ جميع عمري الا تبسم مسئلة قال
انس بن مالك شهدت عليا ع اذا اتي له بدابة ليركبها فلما وضع رجله في
الركاب قال بِسْمِ اللهِ فلما استوى على ظهرها فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ ثم قال سُبْحَانَ
اللهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثم قال
الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا وسبحان الله سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي

في ضحكه صم
في التبسم

ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك رسول الله صلعم فقلت يا امير المؤمنين
اى شئ اضحك رسول الله صلعم قال رايت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك
فقلت له من اى شئ ضحكت يا رسول الله صلعم قال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال ربى اغفر لى ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيرى فعلم انه من
تعجب صنعة الله ونعماء الله سنة وقول سبحان الله والحمد لله والضحك فى كل
الاء ونعماء متعجبات شتان وفى الزبور واجبان مسئلة قال على ع فى صفة
مزاحه ومداعبته قال ان النبى صلعم يقول لعاصم رض ويا ذنيه خطوط اسود
قال له يا ذا الاذنين يعنى يمازحه وقال لغلام صغير يا ابا عمير ما فعل النغير ولد عصفور
وكنى له ويمازحه لانه كان له نغير فيلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه
النبى صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير وقال ايضا جائت عليه عجوز فقالت يا رسول الله صلعم
ادع الله ان يدخلنى الجنة فقال يا ام فلان ان فى الجنة لا تدخلها عجوز
قال فعلت تبكى فقال صلعم اخبروها لا تدخلها وهى عجوز لان الرب تع يقول انا
انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا قال على ع ان مزاح رسول الله صلعم خير
من مهرين فى الدنيا ولا يمازح للحقارة والاستهزاء بل للتعطيف والكرم
والفضل ولمن يمازح فخر وعزة فى الدنيا والاخرة مسئلة قال الحسين ع
تكلم رسول الله صلعم بالشعر ويعجبه وان كلام اللبيد يعجبه اكثر وهو من اصحابه
وقال قال رسول الله صلعم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل مسئلة قال على ع
يركب رسول الله صلعم بغلته وابو سفيان بن الحارث اخذ بلجامها وانا خلفه

سنان فى مزاحه ومداعبته صلعم

على ناقة فى يوم الاحزاب وكان رسول الله صلعم يقول شعرا انا النبى لا كذب
انا ابن عبد المطلب وقال العابد ع سمعت عن ابى ان النبى صلعم دخل مكة فى
عمرة القضاء وابن رواحة يمشى بين يديه وهو يقول شعرا خلوا بنى الكفار
عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضرب السهام عن مقيله ويذهل
الخليل عن خليله فقال له عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب يا بن رواحة
بين يدى رسول الله صلعم وفى حرم الله تع تقول شعرا فقال النبى صلعم يا عمر لا
تعلم ولا تفهم خل عنه فلهى اسرع فيهم اسرع من نضح نبالك فاعلم ان
الشعر ان كان لمدح الله تع ورسوله صلعم وتوابعه ودينه واسلامه ولزجر
اعدائه فهو سنة وان كان لطرب النفس والشهوة فهو حرام مسئلة قالت
خديجة الكبرى رض حدث رسول الله صلعم ذات ليلة نسائه حديثا فقالت
امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال صلعم اتدرون ما خرافة ان
خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم رده
الى الانس وكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب واكثره صلعم كلامه
فى السمر اى فى الليل حديث خرافة فاعلم انه يتكلم رسول الله صلعم فى السمر لشغله
باهله وازواجه على الصدق والحق لا على الكذب والغيبة والاستهزاء فان
كلامه صلعم ليس مثل اساطير الاولين فانه بقصة قصص الحق والاكثر يسمعها
فى الليل لا فى النهار فاعلم ان كان القصايص يتكلمها رجل وامرأة بين
اهله واصحابه لشغله خالية عن الكذب والغيبة والبهتان والاستهزاء فهى
جائزة ومباحة والا فهى حرام ولعب وعبث وذنب يؤخذ بها العبد

شعر المدح حسنة

فى قصته مع شيخ الى [illegible] خرافة

مسئلة قال علي ع اذا وصف لنوم رسول الله ص ان رسول الله ص كان
في نومه ص

اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال ربي قني عذابك
يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا الا اليك تباركت ربنا وتعاليت
واذا دخل الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد
لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور مسئلة وقالت فاطمة ع اذا
جاء رسول الله ص الى فراشه كل ليلة وجمع كفيه فا ولا نفث فيهما ثم قرء فيهما
قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدء بهما
راسه وما اقبل من جسده يصنع ذلك بثلث مرات اي الجمع والنفث والقراءة
وقالت خديجة الكبرى رض ان رسول الله ص نام حتى اذا نفخ فاذا اذنه
المؤذن فقام وصلى ولم يتوضا وان النبي ص اذا عرس في آخر الليل في ايام
السفر للنوم اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع
راسه على كفه هكذا فعل في ايام السفر وفي كل ليلة الجمعة ولا ينام روحه
اصلا مسئلة قال علي ع في عبادته ص قال صلى رسول الله ص حتى انتفخت
قدماه قالت بنته فاطمة ع يا رسول الله ص اتتكلف هذا لم وقد غفر لك
ربك ما تقدم وما تاخر بل من اهلك وشيعتك قال افلا اكون عبدا شكورا
على مغفرته لي ولكم ولسائر شيعتي وشيعتكم قال الحسن ع كان رسول الله ص يصلي
حتى تورم قدماه وقالت خديجة الكبرى رض كان رسول الله ص ينام اول
الليل ثم يقوم للتفكر والتهجد وقيام الليل ثم اتى الى فراشه فاذا كان له

التعريس هو نزول المسافر في آخر الليل

في عبادته ص

وسولنا ندراه

حاجته الا باهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء
والا توضا وخرج الى الصلوة وان تنام على الفراش ليلة فتركها ليلة
او ليلتين واكثر فراشه من الحصير اليمانية قال علي ع اضطجعت انا في عرض
الوسادة واضطجع رسول الله ص عندي في الاخرى في طولها فنام رسول
الله ص حتى اذا انتصف الليل او قبله او بعده بقليل فاستيقظ رسول
الله ص فمسح العيون لزوال النوم حتى يزول النوم ومسح ايضا وجهه وقرء
ثم عشرة من ايات القران من سورة ال عمران ثم قام الى شن فتوضا منها
فاحسن الوضوء ثم قام يصلي ركعتين صلوة المندوب ثم ركعتين الى اثني عشر
ركعات فقال لي رسول الله ص اصلي في هذه الليلة اثني عشر ركعات كل ركعة
لكل امام وهم من خلفك وبطن زوجتك فاطمة الزهراء ع اذا اخبرني جبرئيل
عنهم اصلي شكرا لله تعالى فانه اذا اخبرني عن عمري ونظرت الى عمر نوح ع كان
عمره الفي سنة مع انه امن به سبعون رجلا فهما مني ما يكون وانا اكون في هذا
الملأ فاذا هو جبرئيل ع نزل علي واخبرني بائمتي وخلفائي احدهم انت
واحدى عشر من اولادك فقال لي اخي جبرئيل ع قال لك ربك لا تخف ولا
ولا تحزن ولا تنظر على نفسك كنوح فانه نبي لكنه لا بعده ائمته وخلفائه
فانك ائمتك كانبياء بني اسرائيل وتساوي معهم دينا وديانة وعلما وحكمة
ودعوة خلقا وقوة وسيفا وقلما وشجاعة وحلما وفضيلة وتروج دينك
يوما بعد يوم بسببهم ووجودهم يبقى ويثبت الى يوم القيمة مسئلة
قال علي ع اني صليت مع رسول الله ص من الليل فلما دخل في الصلوة قال

في صلوته الليل وعلمها

الملل م

كيفية صلوته صلعم

الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرء البقرة وكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول سبحان الله العظيم وبحمده وكان قيامه نحوا من
ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم رفع يديه الى راسه وسجد مكانه
سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان الله الاعلى وبحمده ثم رفع
راسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي حتى
قرا البقرة في الاولى وال عمران في الثانية والقنوت وفي الثالثة النساء وفي
الرابعة المائدة او الانعام وقال ان النبي صلعم كان يصلي جالسا فيقرء

في صلوته قائما وقاعدا

وهو جالس فاذا بقي من قرائته قدر ما يكون ثلثين او اربعين اية قام
فقرء وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك
وفي بعض الاوقات قرء وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وفي بعض الاوقات
قرء وهو جالس وركع وسجد وهو جالس مسئلة قال علي عم في صوم رسول الله

في صوم النبي صلعم

وكيفيته لولده الكبير الحسن عم وبين له قال كان رسول الله صلعم يصوم
حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر وما كان صيام شهرا منذ
قدم المدينة الا رمضان وكان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد شيئا
ان يفطر ويفطر منه حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء
ان تراه من الليل مصليا الا ان رايته مصليا ولا نائما الا رايته نائما
ورايته في مكة مرة ان يصوم شهرين متتابعين شعبان ورمضان الا في
مكة واكثر صيامه يوم عاشورا فصوم رمضان واجب ورجب وشعبان
سنة عاشورا سنة مؤكدة وكان رسول الله صلعم يصوم من غرة كل شهر

ثلثة

ثلثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وكان رسول الله صلعم يتحرى يوم الاثنين
والخميس وقال هذا صوم موسى عم وقال قال رسول الله صلعم تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان تعرض وانا صائم ورايته ايضا ان يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثا والاربعاء و
الخميس وقال هذا صيام جدي ابرهيم عم وكان يصوم ايام البيض في كل
شهر اكثر وقال قال رسول الله صلعم كانت عاشورا يوما يصومه قريش في
الجاهلية وكان رسول الله صلعم يصومه قبل النبوة ولم يتركها فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه الناس فلما افترض رمضان وكان رمضان هو الواجب
وترك عاشورا وقال فمن شاء صامه ومن شاء تركه وفضله كثيرة وهو توبة

في المداومة على العمل وان قل

على ادم عم من قبل مسئلة قالت خديجة الكبرى رضه دخل علي رسول الله صلعم
وعندي امراة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صلعم
عليكم بالاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك
الى رسول الله صلعم الذي يدوم عليه صاحبه وقالت فاطمة عم قيل لها اي العمل
احب الى رسولنا صلعم قالت ما دووم عليه وان قل وقالت ايضا كنت مع رسول
الله صلعم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فيصلي فقمت معه فبدء فاستفتح
البقرة ولا يمر باية رحمة الا وقف فسئل ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ
ولا يمر باية تفخر الا اشار الى باعطائها واعرف ثم ركع فمكث راكعا بقدر
قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده مثل ركوعه ثم قرا ال عمران ثم سورة سورة

افضل الاعمال

يفعل مثل ذلك وقال هذا صلوة جدّي ابراهيم ع وعلّمها لعلي ع وقال يا علي لا افضل
الاعمال مثله ان نعلقها بالاخلاص مسئلة قال علي ع في قرائة القران في الصلوة

في قرائة القران في الصلوة

والتلاوة في غيرها عن النبي ص قال اذا قرا فاذا هي نعت قرائة مفسرة حرفا حرفا
وقرائته في الصلوة مدا وكان النبي ص يقطع قرائته يقول الحمد لله رب العالمين ثم
يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا مالك يوم الدين هكذا الى آخر السورة
قراها وربما يسرّ وربما اجهر ورايت النبي ص على ناقته يوم الفتح وهو يقرا انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فقراه ورجع
وقال لولا ان يجتمع الناس علي لاخذت لكم في ذلك الصوت واللحن اي بالالحان
وبتحسين الصوت وباداء الحروف من مخارجها والترتيل والترديد والتفصيل
وملاحظة التفسير كلها واجبة في القرائة بقدر الوسع وقال ما بعث الله نبيا

في حسن صوته ص

الا حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه وحسن الصوت وكان لا
يرجع قال وكان قرائة النبي ص ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت واذا قرا
ويسمع صوته الطائر اقام عليه وربما كان الجن والانس والطائر مكبين على وجهه
بسبب سكر عن استماع قرائته وصوته وكان عبد الله ملكا من الجن يسمع قرائته
فوقف على باب المسجد واسلم وامن به فقال مع قومه انا سمعنا قرانا عجبا يهدي
الى الرشد فامنا به وسورة الجن في شانه مسئلة قال علي ع في بكاء رسولنا ص

في بكائه ص

قال اتيت رسول الله ص وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء
قال قال لي رسول الله ص اقرا فقلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري فقرات سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء قال

فرايت

وصلوة عند انكساف الشمس

فرايت عيني النبي ص تهملان مسئلة وقال انكسفت الشمس يوما فقام رسول الله ص
يصلي حتى لم يكد ان يركع ثم ركع فلم يكد ان يرفع راسه ويرفع يديه الى اذنيه فلم يكد
ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه فجعل ينفخ ويبكي يقول الم تعدني
ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك
فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله واثنى عليه وقال ان الشمس و
القمر آيتان من آيات الله تع فان انكسفا فافزعوا الى ذكر الله تع وقال اخذ
رسول الله ص ابنته له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين
يديه وصاحت ام ايمن فقال النبي ص اتبكين عند رسول الله ص فقالت الست
اراك ان تبكي فقال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل حال
ان نفسها تنزع بين جنبيه وهو يحمد الله تع وقال الحسين ع ان رسول الله ص

في فراشه ص

قبّل عثمان بن مظعون وهو ميّت وهو يبكي وعيناه تهراقان مسئلة
قال الحسن ع سئلت عن ابي ما كان فراش رسول الله ص في بيتك قال انما كان
فراش رسول الله ص الذي فيه ينام من ادم حشوه ليف وقال سئلت عن خديجة
الكبرى رض ما كان فراش رسولنا ص في بيتك قالت من ادم حشوه ليف
وسئلت عن حفصة ما كان فراش نبينا ص في بيتك فقالت مسحا ثنية
بثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان
اوطا له فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا
هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات هو اوطا لك قال ردوه لحالته الاولى
فانه منعني وطائته صلواتي الليلة وسئلت عن ام هاني ما كان فراش رسولنا ص

في بيتك قالت حصيرا من حشيش عليه ينام رسولنا ص وليفا يلفف جسده وقد اثر كهيا — في فراشه
وينام على الارض فقط وقال هذا فراش يمهده الله نعم لاحيائنا وامواتنا
وخلقنا منه واليه يعيدنا ومنه يخرجنا تارة اخرى ءاحسن من هذا اي شيء
مسئلة قال علي ع في حلم رسول الله ص وتواضعه قال قال رسول الله ص لا — في حلمه ص
تطروني كما اطرت النصارى بعيسى بن مريم ويقولون هذا ابن الله انما انا
عبد الله ورسوله ومخلوقه بجميع الاجزاء الروحية والنفسية والجسمية وانا
كنت يتيما وراعي الابل عن ابي طالب عمي ونقيب البستان لخديجة فرفع الله لي
بدرجة النبوة واشرح لي صدري واطرح عظمته فيه وتاثر عظمته في نفسي — في
ولولا ما كنت يتيما ومسكينا مسألة وقال كان رسول الله ص يعود المريض
ويعزي لاهل الميت ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد — في افعاله واجابته الدعوة
وقال ص لو دعيت الى كراع في كراع بلا كراع والداعي عبدا حبشيا لاجبت هذا
كمال تواضعه وحلمه وقال كان رسول الله ص اذا يدعى الى خبز الشعير والى
جابة السخنة وخبز الشعير والبصلة وخبز الشعير والملحة وخبز الشعير فقط
وكاسة الماء فقط لاجاب ولم يعرض ولم يستهزءه ولقد كان له درع
عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات وقال حج رسول الله ص على راحلة
رث وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعل حجا لا رياء فيه
ولا سمعة وقال لم يكن شخصا احب اليهم من رسول الله ص قال وكانوا اذا
راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك مسئلة قال الحسين بن
علي ع قال سألت عن ابي عن نكاح رسول الله ص قال نكح رسول الله بتسعة نساء

قلت له

قلت له ما يأمر رسولنا ص لنا فيها قال لكل مؤمن امر بها فان الانبياء ما يفعلون
لانفسهم بل يجعلون لغيرهم اعلم يا عبد الله ان التزوج على نوعين الاول
النكاح والثاني المتعة الاول سنة الانبياء والثاني مباح بدليل قوله تع
"اتيتموهن اجورهن" فان الاجرة تزيل الحرمة والفرق بين النكاح والمتعة
ان النكاح لا يثبت الا بالشهادة وفيها المهر والمتعة الايجاب والقبول لفظ
والاصل في تحليله الايجاب والقبول كما في البيوع لان الشرط في العقود كلهم
الايجاب والقبول لا الشهادة فان الشهادة لرفع الخصومة والانكار لا
للصحة فعند الله ثابت ويحل وطيها وان كان الوكيل من احدهما اولى وكالة
فلا حاجة اليه وللزوج ان يوكل عن نفسه وعن نفسها وقال تمتعك بثلثة
دنانير مثلا ثلثة ايام جاز وهي تقول قبلت او تقول رضيت وسكت جاز
بخلاف النكاح فانه لا يكون الا بالشهادة وبتعيين المهر وابهام الايام وان
نكح وبعده طلق وجب عليه المهر والعدة على النساء بخلاف المتعة فان فيها
على الزوج — على الزوجة العدة
تعيين الايام وليس فيها عدة وجميع الانبياء ينكحون ويامرون بمتعة لان — النكاح افضل من المتعة
النكاح خير عند الله وعند الناس والمتعة عند الله لا عند الناس لاحتمال الزنا
بحسب الظاهر والافضل النكاح مسئلة قال الحسن ع قال سألت عن ابي عن — في دخوله في منزله ص
دخول رسول الله ص اذا دعي الى منزله جزء دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تع و
جزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء جزئه بينه وبين الناس فرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار
الفضل لاهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة

ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة
من مسئلتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد غيره ويدخلون رواداً ولا يفرقون الا عن ذواق و
يخرجون ادلة على الخير قال فسئلته عن مخرجه صم كيف كان يصنع فيه قال كان
رسول الله صم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم
كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد
منهم بشره ولا خلقه ولا يفتقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس و
يحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل
مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده
درجة اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال
فسئلته عن مجلسه فقال كان رسول الله صم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل
جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه
في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها
او بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقه وصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه

في مخرجه صم

في مجلسه صم

الاصوات

الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه
بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب وقال قال رسول الله صم لو اهدي الي كراع لقبلت
ولو دعيت اليه لاجبت مسئلة قال انس ابن مالك رض جاء لي رسول الله صم
وانا اضيفه ليس براكب بغل ولا برذون وهو ماش على قدميه وليس لدكبر
وقال سمى رسول الله صم ابن عبد الله يوسف واقعده في حجره ومسح
على راسه وقال هذا مسكين يتيم مسئلة وقال انس ابن مالك ان رجلا
خياطا دعا رسول الله صم فقرب اليه ثريدا من الطعام عليه دباء فكان
رسول الله صم ياخذ الدباء ويحب الدباء مسئلة قال علي ع سئلت عن خديجة
رض ما ذا كان يعمل رسول الله صم في بيته قالت كان بشرا من البشر يغسل ثوبه
ويحلب شاته ويخدم نفسه مسئلة قال الحسين امام الحق ع سئلت عن ابي عن
خلق رسول الله صم قال كان نفر اسمه سعد بن الوليد وهو جار رسول الله صم
قلت له حدثنا احاديث رسول الله صم وانت جاره وقريبه سكونه قال
ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث اليه فكتبته له
فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا
ذكرنا الطعام ذكرها معنا وانا ما كنت جزأ ضعيفنا تشفق علي وما
ابين عندك خلقة لا يوجد في احد من الجن والانس الا في نفسك يا علي
صدق قوله لعلي نفسي ونفسكم جميعا ورايت اخلاق رسول الله صم
وحلمه في نفسك وانا رايت كل اصحابه واهله وما رايت فيهم احدا من اخلاقه

في اجابته صم

في حالته

في اصحابه

علي

مسئلة وقال كميل بن زياد رض قال كان رسول الله صلعم يقبل بوجهه وحديثه
على اثر القوم بتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علىّ حتّى ظننت
انّى خير القوم وخير امّته مسئلة قال انس بن مالك خدمت رسول الله صلعم
عشر سنين فما قال لى افّ قطّ وما قال لشئ صنعته لم صنعته ولا لشئ
تركته لم تركته وكان رسول الله صلعم من احسن الناس خلقا ولا مسستُ
خزّا قطّ ولا حريرا ولا شئ كان الين من كفّ رسول الله صلعم ولا شممت
مسكا قطّ ولا قطرا ولا عطرا قطّ كان اطيب من عرق رسول الله صلعم
وقال كان رسول الله صلعم لا يكاد يواجه احدا بشئ يكرهه فلمّا قام قالت
للقوم لو قلتم له يدع هذه الصّغيرة وقال علىّ ع اذا جاء عليه احد من
الرّجال والنساء سئله بالسلام وبعد السلام سكت لا يتكلم به بنفسه
ولا يسئله شيئا الا اكله طعاما وبعد الطعام يسئله حاجته فقضيه قالت
خديجة الكبرى رض لم يكن رسول الله صلعم فاحشا لعيب الناس ولا متفحّشا
للعيوب ولا ضحّابا فى الاسواق ولا يجزى بالسّيّئة السّيّئة بل بالسّيّئة
الحسنة او يعفوا و يصفح وان جاء عليه عدوّه نظر عليه وبالرّحمة
ووعظه بالشفقة وكلام رسول الله صلعم ليّن للمؤمن والكافر ولا
يظلم ولا يغضب مثقال ذرّة بل لا ينفع ريح العطر والمسك الا ان
يباع من المشترى ولا يعزّره ولا يذبح ولا يقطع ولا يقتل بيده احدا من
الحيوان والانسان والانعام والشجرة والنجم والنّبات ولا يحكم بالتّعزير
والقتل والقطع والذبح الّا ما امره الله ثلث مرات مسئلة قالت فاطمة

ما ضرب رسول الله صلعم بيده شيئا قطّ الّا ان يجاهد فى سبيل الله ولا
ضرب خادما ولا عبدا ولا امة ولا امرأة ولا سائلا ولا يقول لهم افّ ولا
ينهرهم ولكن يقول قولا كريما بل لا يتنزّه من يده ولسانه وقلبه وقالت ما
رايت رسول الله صلعم منتصرا من مظلمة من ظلمها قطّ ما لم ينتهك من محارم
الله تع شئ فاذا انتهك من محارم الله تع شئ كان من اشدهم فى ذلك
غضبا وما خيّر بين امرين الّا اختار ايسرهما ما لم يكن ماثما مسئلة
قال الامام الحسين بن علىّ ع سئلت عن ابى عن سيرة رسول الله صلعم فى جلسائه
فقال كان رسول الله صلعم دايم البُشر سهل الخلق ليّن الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخّاب ولا ضحّاك ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مغيّب ولا
مهين ولا لائم ولا خائف الا بتصديق الله تع وآياته ولا همّاز
ولا مشّاء بنميم ولا منّاع للخير ولا مشّاح ولا مدّاح ولا مدّاح ولا مستهزئ
ولا يطيع ولا يصحب بمن وصف باحد من هذه الصّفات ويتغافل عمّا
لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه عن ثلث المراء والاكبار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب
عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلسائه كانّما على رؤسهم
الطّير وكانّما يسكت اهل القرية كلهم عند كلامه والناس كلهم يتوجهون
عليه وكانّما يتكلم الربّ تع فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث
ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديثا ولهم يضحك ممّا
يضحكون منه ويتعجب ممّا يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة فى منطقه

ومسئلة حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه فيقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى
او قيام ولا يسئل شيئا من الناس الا اتاه اجورته ولا يقبل هديته من احد الا
اعطاه مثله ولا يجيب دعوة الا فعل مثل ذلك الا باهله والرد بالمسند به و
هو على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الذينهم يلبسهم الله تع رداء عظمته
ويتخذهم بوجود محمد صلعم واصطفهم واقتبسهم من العالمين وجعل هذه الخمسة
واصدافى رداء عظمته ولطفه ورحمته فاذا يلبسهم جبرئيل ع رداء العظمة
قال يارب تعالى هذا محمد رسول الله صلعم وهذه الاربعة من هم قال الرب تع
هم اوليائى تحت ردائى لا يعرفهم غيرى فقال جبرئيل اهلا اهلا هنيا
مريئا واشار اليهم فان اتيان الشئ بمثله يوجب الشركة فلا شركة بينهم
ويوجب الاجنبية فلا اجنبية بينهم مسئلة قال على ع كان رسول الله صلعم
اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه
جبرئيل ع فيعرض عليه القران فاذا لقيه جبرئيل ع كان رسول الله صلعم اجود
بالخير من الريح المرسلة وكان رسول الله صلعم يذهب عند البقال لاشتراء
من الملح والسمن وغيرها لاهل بيته ع وقال كان النبى صلعم لا يدخر شيئا
لغد وقال هذا حرص وقال ان رجلا جاء الى رسول الله صلعم فسئله ان
يعطيه فقال النبى صلعم ما عندى شئ ولكن ابتع على فاذا جاءنى شئ
قضيته فقال عمر لعنه الله يا رسول الله صلعم قد اعطيته فما كلفك الله تع ما لا
تقدر عليه فكره النبى صلعم قول عمر لع وقال ع انت كنت مناعا للخير وقلت له

في اعطائه صلعم

البقال

عليا ع

يا رسول الله

يا رسول الله صلعم انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا فان الرب تع يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فتبسم رسول الله صلعم عن قولى
وقال اجود الناس على ع لا غيره وعرف البشر فى وجهه وقال ان النبى صلعم
يقبل الهدية ويثيب عليها مسئلة قال الحسن بن على ع قال سئلت
عن ابى عن حياء رسول الله صلعم قال كان رسولنا اشد حياء من العذراء
فى خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه فى وجهه ولا يقول من لسانه
قالت خديجة الكبرى رض ما نظر رسول الله صلعم الى فرجى قط وما رايت
فرجه قط ولا يرى عورة غيره قط حتى يدفن ولا يرى عورة نفسه الا في
الحجامة بالعينين لا بالعين وقال على ع اخرج رسولنا صلعم من كيسه عينينا
من حلب قال يا على استعمل بهذا فان النظر لا يضعف فى الضعف بها
مسئلة وقال الحسين ع سئلت عن ابى عن علم رسول الله صلعم فى الكتب
وعن كتابته وخطه قال اخرج عليك من بيتى قطعا من قرطاس
يكتب فيه اية الكرسى عن خط رسول الله صلعم فلما اخرج رايته ومسحت
بوجهى وانا وابى ابكينا عليه فقلنا وانبياه واصفياه واخليلاه
رايت خطه كاهل الكوفة وانا الصادق الراسخ جعفر بن محمد ع تصل
لى تلك القطعة من جدى العابد مسئلة وقال على ع انا كتبت القران
وقرء فيه رسول الله صلعم وقال رسولنا صلعم يا على انت احسن خطا وقال
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم او اية من القران بحسن الخط كما انت
تكتبها غفر الله ذنوبه ما تقدم وما تاخر ولو الذيه قلت له صدقت

في حيائه صلعم

العجب من النظر ... بالخط ... عينيك

في خطه صلعم

فی حجامته صم

یا بنی الله صم مسئلة قال الحسین ع سئلت ابی عن حجامة رسول الله صم فقال
احتجم رسول الله صم وحجمه ابو طیبة فامر له بصاعین من طعام وکلم اهله
فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداویتم الحجامة وان من
امثل دوائکم الحجامة وقال ان النبی صم احتجم فی یوم الجمعة وامرنی فاعطیت
الحجام اجره وقالت خدیجة الکبری رض رایت رسول الله صم احتجم لنفسه
من صدره الی الرجلین وقالت فاطمة رایت بکذا فعل وقالت ام هانی
رایته بکذا فعل وسئلته بها فقال تحت کل شعرة جنابة فالغسل بغیرها طیب
من معها الا اللحیة والحاجب واطراف العیون مسئلة قال انس بن مالک

قیل الظاهر ان المراد بالاستحمام ...

فی اجرة الحجام

رض ان النبی صم احتجم فی الاخدعین وبین الکتفین واعطی الحجام اجره و
لو کان حراما لم یعطه وسئل الحجام کم خراجک فقال ثلثة اصوع فوضع عنه
صاعا واعطاه اجره اعلم ان الحجامة سنة موکدة واجرها ایضا
مسئلة وقال علی ع ان النبی صم یحتجم فی الاخدعین والکاهل وکان
یحتجم بسبع عشرة وتسع عشرة واحدی وعشرین من ای شهر کان اکثر
عمله هکذا مسئلة قال الحسین بن علی ع سئلت ابی ان لجدی اسم واحد
او اسماء کثیرة قال قال له رسول الله صم ان لی اسماء انا محمد وانا احمد

فی اسمائه صم

وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی
قدمی وانا العاقب الذی لیس بعدی نبی وانا نبی الرحمة وانا نبی التوبة
ونبی الملاحم وانا المقفی وانا المقصی وانا طه ویس وانا الشافع
عند الحشر وانا صاحب الجنة وانا حاکم النار وانا الحلیم وانا البشیر وانا

النذیر

النذیر وانا خاتم النبیین وانا سید المرسلین وانا المصطفی وانا الراعی
وانا الکاظم وانا الصادق مسئلة قال علی ع فی کیفیة عیش رسول الله صم

فی کیفیة عیشه صم

قال للشیعة الستم فی طعام وشراب ما شئتم لقد رایت نبیکم صم وما یجد
من الدقل ما یملا بطنه وقال انا کنا آل رسول الله صم نمکث شهرا ما
نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء والملح وغیرها لا ناکل اصلا منذ شهر

عیش آل محمد صم

مسئلة قال علی ع شکونا الی رسول الله صم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن
حجر حجر فرفع رسول الله صم عن بطنه حجرین وانا الصادق جعفر بن محمد ع

فی جوعهم ع وشد الحجر فی بطنهم ع

اقول ومعنی قوله ورفعنا عن بطوننا حجر حجر کان احدهم یشد فی بطنه
الحجر من الجهد والضعف الذی هو من الجوع او المعنی کان رسول الله صم
یشد بیدیه بطنه بالجوع والضعف مسئلة قال علی ع خرج النبی صم فی ساعة

فی جوع النبی صم

لا یخرج فیها ولا یلقاه فیها احد فاتاه انس بن مالک فقال ما جاء بک
یا انس فقال ما اخرجنی الا لقی رسول الله صم وانظر فی وجهه والتسلیم علیه فلم
یلبث ان جاء ابن عباس فقال ما جاء بک یا ابن عباس فقال الجوع یا رسول الله
وانا قد وجدت بعض ذلک فانطلقوا فی منزل ابی الهیثم ابن التیهان الانصاری

ال ... العرب ... المعروف ... والمعز

وکان رجلا کثیر النخل والشاء ولم یکن له خدم فلم یجدوه فقالوا للامرأة این
صاحبک فقالت انطلق یستعذب الماء ولم یلبثوا ان جاء ابو الهیثم بقربة یزعها پشت انداخت
فوضعها ثم جاء یلتزم النبی صم ویفدیه بابیه وامه انطلق بهم الی حدیقته فبسط
لهم بساطا ثم انطلق الی نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبی صم افلا تنقیت لنا
من رطبه فقال یا رسول الله صم انی اردت ان تختاروا وتخیروا من رطبه وبسره

فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلعم هذا والذي نفسي بيده من النعيم
الذي تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم
ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلعم لاتذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم
بها فاكلوا فقال النبي صلعم هل لك خادم قال لا فاذا اتانا شئ فاتنا فاتى النبي صلعم
براسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلعم اختر منهما فقال يا نبي الله
اختر لي فقال النبي صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانه رايته يصلي واستوص به
معروفا فانطلق به الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلعم فقالت امرأته ما
انت ببالغ ما قال فيه النبي صلعم الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي صلعم ان الله تعالى
لم يبعث نبيا ولا خليفة ولا اماما الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه
عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي مسئلة
قال علي ع ان رسول الله صلعم وانا واهلنا لا ناكل الا ورق الشجر والحبلة الى سبعة
ايام واكثر وفي الاحزاب ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا فالتقت
بردة فقسمتها بيني وبين قتيبة فما منا من اولئك السبعة احد الا وهو امير مصر
من الامصار وستجربون الامراء بعدنا مسئلة وعن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلعم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت وما اوذي احد
ولقد اتت علي ثلثون من بين يوم وليلة ما لي ولعلي ولا لاهلنا طعام ياكله ذو
كبد الا شيء يواريه علي ع وعن انس ابن مالك ان النبي صلعم لم يجمع غداء ولا عشاء
من خبز ولحم الا على ضعف وضيف قال الحسن ع بكى ابي يوما قلت له يا ابت ما يبكيك
قال هلك رسول الله صلعم ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير فلا اراه اخرنا لما

في جوعه صلعم

في خوفه صلعم

هو خير

هو خير لنا واعلم يا عبد الله ان فقر رسولنا ليست باضطراره بل باختياره
والا جميع الممالك بحكمه وفي طاعته ولكن لا ياكل رسولنا القمة ولا يشرب شربة
الا ما شهد الله تعالى حليته وطيبته وان كانت فيها شائبة شك او كراهة
لا ياكله اصلا فكف رسولنا من الطعام بسبب هذا المحذور ولان جميع
الانبياء كلهم طاهرون بجميع اجزائه فلا ياكلون الا الطيبات والطيبات قليلة
في الدنيا وان السحت ليست برزق من ارزاق الله تعالى فامر الله لنا ان ناكل
برزقه تعالى وامر لنا ان تاكلوا من الطيبات واعملوا صالحا فخلاف امره عصيان
والنبيون يتبرؤن ويتطيبون من عصيان امره تعالى وانهم لا يعصون ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون مسئلة قال علي ع في عمر رسول الله صلعم قال سن رسول الله
خمس وستين سنة فاقام بالمدينة عشر سنين وبمكة خمس عشرة سنة ثم رجع الى الله
فتوفاه الله وقبض روحه في المدينة فان القران نصفه نزل في مكة ونصفه نزل
في المدينة مسئلة قال الحسين بن علي ع سئلت عن ابي عن وفات رسول الله صلعم
قال نظرت الى وجهه يوم وفاته كانه حلقة قمر ليلة البدر وكانه ورقة مصحف
وتوفي بعد صلوة الظهر وهو يصلي بالاشارة صلوة الظهر ثم في ساعة
قبض روحه وقال رايت رسول الله صلعم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء و
هو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات
الموت ومنكراتها وراسه على فخذي ثم امرني بالمسح فمسحت الماء على وجهه
ثم قالت خديجة الكبرى يا رسول الله صلعم لمن خلافتك قال للذي مسح الماء
على وجهي ثم قالت عائشة خلافتك لابي بكر فانه صديق وشيخ كبير قال رسول

الانبياء لا ياكلون الا الحلال والطيب

في عمره صلعم

في وفاته صلعم

فاطمة الزهراء او غيرها

الله ص الخلافة ورثتي والورثة لوارثي ووارثي من كان من آل هاشم فسكتت
عايشة وقامت عن مجلس رسولنا ص وخبرت لابيها ابي بكر فاذا سمع ابو بكر هذا
القول من بنته عايشة فيغفل عن احوال رسولنا ص ويشتغل بالخلافة ويتشور
مع الناس الخوارج ونسي رسول الله ص واشتغل بامور الدنيا حتى خرج من
المدينة صوتا غلغلة بسبب ابي بكر والناس يتفقون ولا يحضر على راس رسول الله ص
الا انا وفاطمة من اهل بيته حتى مضت على رسول الله ص ثلثة ايام ولا يحضر
احد على تغسيله وتكفينه الا اهله بسبب ابي بكر لشغله بامر المملكة ثم وضعت
فمه بين عينيه ووضعت يديه على ساعديه وقلت وا انبياه واصفياه
واخليلاه ما يفعل الناس بك وما يفعلون وما سيفعلون بنا بعدك
قد ذهبنا معك ولا نقيد ناخلفك فان حيوتك لنا كانت مملكة وخلافة
وبغير وجودك لا عشرة ولا حظ لنا في الحيوة والمملكة والخلافة وانا بريت
الان من الناس والمملكة والخلافة والحيوة فانهم بيسون رسول الله ص
وهاعلى قلبي وسخة الى يوم القيمة وانا حيرت مادام حييت وتركت امور الدنيا
واجلس في البيت والخلوة لتدوين علم الله تعالى ولذكره تعالى وللتفكر
في اياته وحكمته والامة في الدنيا اشجع مني ومن هو غالب علي في جميع الاوصاف
لكنه تركته برضاء نفسي لمرثية رسول الله ص هيهات هيهات انا كنت ميتا
وانا كنت معينا وانا كنت ضاحكا بعد رسول الله ص هيهات الفا الفا
وانا تركت امور الدنيا لهذه لا للافتقار والعجز والانقلاب وقالت
فاطمة ع صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا ۝ صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا ۝

وبعد ثلثة

وبعد ثلثة ايام ندفنه وغاسله انا والحسن والحسين ع وكميل وقنبر وخياط
كفنه وفاطمة ع ومحفر روضته كميل وقنبر وانس ابن مالك وقتيبة ابن عبد الله
واحمد بن مسعود وغير ذلك من الناس الاجنبية وامام جنازته انا واذا كبرت
تكبير الاربعة حضر ابو بكر مع قومه في تكبير الخامسة واذا سلمت والناس كلهم
يجتمعون على روضته وابو بكر جلس في مخرج الحرام مع قومه وكل اشياء رسول
الله ص واملاكه وابياته قبض ابو بكر ونحن نصبر ونقول لما كان رسول الله ص
منا فارقا بعيدا فنصدق املاكه على قبره ولا نتعرض اصلا وما دام احيينا
الله بعد رسوله تجري من عيوننا ماء ودمعا ولا يجف اصلا بتفريق رسول
استنجائه بالماء
الله وهجرته ص مسئلة قالت خديجة الكبرى رض كنت مسندة النبي الى
فاطمة او غيرها
صدري فدعا مني بطست ليبول فيه ثم بال واستنجى بالماء فمات مسئلة
في مدفنه ص
قال علي ع عن تدفينه قال لما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن
فيه وفي الموضع الذي مات فيه وهو اطيب من المواضع فدفني يا علي في هذا
في حياته ومماته ص
الموضع الذي اموت فيه مسئلة وقال انس ابن مالك لما كان اليوم الذي
ادخل فيه رسولنا المدينة اضاء منها كل شيء فلما كانت اليوم الذي مات
فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه ص حتى
انكرنا قلوبنا والقى الله تعالى بيننا وبين معرفته معاذيره وحجابا فان جسده
في يوم موته ودفنه ومكانه ص
في بيت الاسلام سراج منير فاذا اطفئ اظلم فيها ولا يرى فيها شيء مسئلة
وقال علي ع قبض رسول الله ص يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثا
ويوم الثلثاء ودفن في ليلة الاربعاء وهو الصحيح وعن انس ابن مالك

لما وجد رسول الله ص من كرب الموت ما وجد فقالت فاطمة ع واكرباه فقال
رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس تارك
منه احد وهو الوفات ولا الوفات لابيك يوم القيمة ثم قالت يا رسول
الله ص في اي مكان تامر بدفنك قال في المكان الذي قبض الله روحنا
فان الله تعالى لم يقبض روحه الا في مكان طيب وهي الحجرة التي تبسط فيه فراشه ص
قال الحسين ع قال سئلت عن ابي بكر عن تركة رسول الله ص وميراثه قال
ترك رسول الله ص سلاحا وبغلا وارضا وضعها للبستان وبستانا
عن النخل وفرقانا وتورية وصحف ابرهيم وموسى وغيرها نشرها عايشة
وابو بكر وقال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي و
ولدي فقالت ما لي لا ارث عن ابي فقال ابو بكر رض سمعت رسول الله ص
يقول لا يورث ولكني اعول وانفق على الفقراء ولا اعطي لك اصلا
فاسكتي فلما سمعت ذلك لا تنفس وتصبر وبعد هذا لا تطلب عنه
تركة ابيها رسول الله ص مسئلة قال الحسين ع سئلت عن ابي عن
الرؤيا في المنام قال الرؤيا ان كانت من الانبياء فهو حق وان كانت
من الاولياء فهو حق الا ان تخلف فيه مرة او مرتين في عمره وان كانت
من الاعصياء فهو اوهام احتمع الشياطين في صدر الانسان تصويرا
باطلة وخيالات فاسدة وان كان المرئي نبيا وما يتعلق به من بيته
ومكانه وعمامته وقميصه ونعله وغيرها فهو حق فانه قال رسول الله ص
من راني في المنام فقد راني نفسي لا غيري فان الشيطان لا يتمثل بي

في ميراثه ص

في الرؤيا

وان كان

وان كان وليا فالرائي ان نام على الوضوء والصلوة فهو حق اكثره وان نام
على النجاسة او الحدث او الجنابة فهو باطل اكثره وان كان الرائي والمرئي
عاصيين فهو باطل ابدا فان الشيطان يتصور بهما والرائي بحلية النبي ص
مومن قطعا واصدق ضيبه من جزء الولاية المعدن الرابع
في الامامة وهو خلافة النبوة على ما كان عليها في جميع الوجوه ولا واسطة
بينه وبين الله تعالى الانبياء والولاية اعم منه لانه قد يكون بينه وبين الله تعالى
بواسطتين او وسايط كثيرة كالعابد والباقر ولا بد ان يكون الامام
افضل من الاقران ومن اهل الزمان ولا يستوي بدرجته احد من الانسان
والملك والجن الا الانبياء والمرسلون والفضل على ثلثة احدها
ان يقول الرب تعالى في شانه هذا ولي او عبد صالح ويثبت فضله بالنص
والحديث والاجماع وثانيها بالعلم والجود والشجاعة واقامة الحدود
واظهار المعجزة على كرامته وتصديق اقواله بالمعجزة وثالثها بالقرابة
والنسب فكل واحد منها يوجد ويستقر في نفس علي ع لا في غيره فان
الرب تعالى قال في شانه انما وليكم الله ورسوله الاية وانفسنا وانفسكم الاية
ورسوله قال علي خير البشر من ابى فقد كفر وجاءت يوما عند رسول
الله ص مبرد من الطعام ولم يحضر عنده احد من اهله ولا ياكله اصلا
في وحدته فقال اللهم انزل علي من كان خيرا عندك من امتي وامة
انبيائك من قبل ثلث مرات كررها فجاء علي ع فقال رسول الله ص جئت
منا فقال ع يعني انس ابن مالك فدعاه قال يا انس لم منعت عليا ع

المعدن الرابع في الامامة

الفضل على ثلثة

مكالمة علي مع انس بن مالك

فقال يا رسول الله صم نبئت دعائك في حق الانصار فقال رسولنا صم
اهل في الانصار خير من علي بل اهل في الثقلين خير من علي بل اهل في الملكوت
خير من علي وقال رسول الله صم للحسين هذا ابني امام ابن امام اخ امام
ابو ائمة التسعة واول من خلفائي علي واخرهم ابني كنيته طاهر او باطنا
املا به الله الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت جورا وظلما وغابت حيوته
بقاء الارض والسموات واذا افنى افنى السموات والارض وما فيها والاقتداء
مع كل واحد فريضة فانه اقتدى خلفا بني عيسى بن مريم ع مع انه نبي الله
فاذا وجب للنبي ع ان يقتدي به وجب على الناس كلهم ان يقتدي به وقال
الله عج ان الابرار يشربون من كاس الاية واعلم ان خمسين نصا من الايات في
شانه وستة مائة وخمس الاف ورد من الحديث في شانه فانصفوا يا عباد
الله لمن كانت هذه فضيلة الله ولغيره ال واولاد فلو كان فضل الله عليهم
نجعل منهم المقتدي للمسيح يوم القيمة واعلم ان نسبه ع افضل من نسائب غيره
وقرابته اقرب القرباء وولايته اقرب الاولياء وهو ابن عم رسول الله ص
وختنه ووارثه ووصيه واخوه فهو افضل نسبا واعلم ان علمه بحر للعلوم
وجميع العلوم انهار منه وعلمه معجز للعباد والطرق الموصلة الى الله منه
قال رسولنا انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد ان يدخل فيها فليدخل
في بابها ومن تخلف عنها فقد ضل عنها الا ريب فيه واعلم ان الرب تع ارسل
على رسوله عشر حلة من عرشه تع وقال تع يا رسولي ارسلها الى علي وهو
يلبس قميصا للفقير في سبيلي والبسه مني هدية وقل له سلام الله عليك يا ولي

وامر القائم ع
ب
في مفوض الامامة
في نسب علي ع
في علمه ع
في حلة العز ارسل الله لعلي ع

الله

الله فارسل النبي صم هدية الله اليه وقال مرحبا بك يا علي انت الذي ارسل
اليك رسولين انا واخي جبرئيل وقل الحمد لله على نعمائه ولطفه ورحمته
مسئلة واعلم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين ع يقولون لرسول الله صم يا
رسول الله صم ما تيسر في عالم السموات وما رايت فيها فبين لنا احسن كلامك
الليلة ليلة العيد فقال لهم رسول الله صم ما بينت عندكم لانها تركتها
فضبطها موقوفة على رؤيتها بعينها فقالوا يا رسول الله صم لما ذهبتنا
معك فقال رسول الله صم ان ربي وربكم لا يامرني بهذه فقالت فاطمة ع
يا رسول الله ما تفعل بنا في يوم القيمة وفي نعيم الجنات وسوف تقول لنا
ثمة هذه فسكت رسول الله صم ويراقب وفي هيهنا نزل جبرئيل ع وارسل
عليه رداء من عظمته تع فقال جبرئيل ع يا رسول الله صم قال ربك انهم ما هم
من اهلك بل هم من اهلي ويتشاؤن منك من عجائبات ملكي مما رايت
منها فالبسهم رداء عظمتي فالبسهم رسول الله صم وعمد اطرافه جبرئيل
فما راوا فيها الا عرشا وسماء وملكوتا وناسوتا وجبروتا والسموات السبع
والارضين وما فيهن من العجائبات وغرائب ملكه فلا يرون فيها
الا جنود الله بكماله فيرون مخلوقات الله كلها ويبصرون فيها الا نفس
ربهم وما سواه كلهم يرون فيها وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول
سئلت عن ابي عن رداء العظمة قال رداء العظمة كانت ثوبا من جنس
الثياب التي لا يخلق مثلها في الارض ولا يسميها من اينها من كذا ولا يرى
مثله جن ولا انس وملك وهي كانت من اسرار الله تع ولا يريها احد من

في معاني علي وفاطمة والحسن والحسين ع
في رداء العظمة
ب

الانبياء من قبل محمد ع ولا يفيضها الله تع على احد من العالمين فانصفوا
يا عباد الله لمن كانت هذه الدرجة والرحمة من الله تع واعلم ان عليا
وفاطمة لا تحسبنهم امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم
ربهم من فضله حيوة بجسده كالنبي صم فان عليا ع اذا قبض روحه
يغسل ويكفن ولا يدفن على الاصح واذا صلى عليه الناس فجاء رجل وبيده
زمام الابل يشد الصندوقة ووجهه فى نقاب فاخذ حبله ع ووضع
فى الصندوق وذهب به وتبعه الحسن ع والعزدب بن حامد رض راكبين
على فرسه عراقي حتى يصلا به فسئلا عنه باسم الله تع وقالا له من انت فوقف
باسمه تع ورفع الحجاب والنقاب عن وجهه فاذا هو على ع وقال الحسن ع
رايته اماما للصلوة الجنازة فاذا سلم تفعل ذلك فهذه صحيحة لا ريب
فيه وان كان الناس فيختلفون فيه وما يختلفون ولكنهم لا يعقلون واعلم
ان عليا ع افضل من الامة فى العلم والحلم والشجاعة والسخاوة والفضل
والكرم والديانة والدين واكثرهم عملا واقربهم نسبا وحسبا واشجعهم
حربا وما ضرب احدا الا وقتل او اسلم قال العابد ع سئلت تفسير
اعانة النبوة وتحقيق معانيها وسبب نزولها عن ابي الحسين ع قال كان
رسول الله صم فى الاحزاب وهجم عليه الكفرة كثرة وغلبة حتى يقتل فى
سبيل الله احد وعشرون من الصحابة رض ويتحير رسول الله صم ويتعجب
وكانت ليلة الحرب اشد سوادا وكان بين الطرفين اشد محاربة فنادى
رسول الله صم الى حضرت الله تع وقال يا ربي انك تعطي لاخي موسى على نبينا

وعليه

في اخذ علي جنازته
باب

شان نزول نادِ عليا
مظهر العجائب

وعليه السلام عصا وبيضاء وله ايتان منك حتى يسهل له الشدائد والنوائب
بهما ولا تعطي شيئا من ايتك واعجازك وبعد ساعة نزل عليه الوحي من الله تع
وقال السلام على نبي الله صم فاجاب له ان يقول عليك السلام يا وحي الله تع
ثم قال جبرئيل قد قال ربك تع انا اعطينا لك اية افضل من ايتي موسى ع
وبها غرق فرعون وبها قتل الكافرين الى يوم القيمة وبها زين دينك و
هي عماد ديني ودينك واوتادها وبناؤها فلا تخف ولا تحزن فان ربك
قد استحكم بها ويقوى ظهرك بها وكل همومك وغمومك سينجلي بها
فقال رسول الله صم ماذا قال جبرئيل ع وهو علي اخوك قال ربك لك
نادِ عليًّا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي
بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي فدعى رسول الله صم عليا ع فلما حضره
عنده قال يا مظهر العجائب اجد لك عونا فى النوائب اجلس عندي فانك
اية من الله لى فلك اتحاد وخصوصية بربك لا يعلمها الا الله وانا ايضا
لا اعلمها من قبل هيهات هيهات لما سرّ بني علي من مظهر عجايباتك
ومن اسرار ثبتت فى نفسك يا علي وظرفك لا ينقص من ظرفي ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران ولي ولك على العالمين فحمد
الله تع الذي اعطاني اية من عنده عن نفسي فانك من نفسي لا غيري
ولك باب حضرت الله والسموات والارضين مفتوحة فى كل وقت شئت
والاحق ان لم اكن ختم الانبياء فكنت نبيا بعدي وانت قد ادركت درجة
النبوة الا انه لم يوح اليك وقال علي ع يا رسول الله صم هذه من اقبالك

وعن ان اكون ابن عمك واستقمت فی دینك وصراطك والا انا ما اكون ان
اعرج على هذه الدرجة الاعلى فاخذ علىٌّ ذا الفقار في يمينه وركب على فرس
العراق ويحارب بالكفار حتى مطلع الفجر حتى هزم الكفار واكثرهم
يلمون واقلهم يثمون وبقيتهم يهلكون ويحبسون قال الله تعم اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فی دین الله افواجا فسبّح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا ای واشکره واحمده يا محمد على ان بيّن لك
من ايتي التي نصرت بها الك ووجدت عليّا عونا من عندی وهو
اسدی غالب على كل شیء لايحارب به احد من الجن والانس ولئن
اجتمعت الجن والانس على ان يحاربوا ويقاوموا به فلا يستطيعوا عليه
وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول في تفسيرها انه النبوة هي اثر من الرحمن
كسورة الصغيرة من القران ولا يدخلها النبی ص فی الفرقان وقال انها
سرّ ورمز بيني وبين ربی وهی من الحديث القدسية ومعنى قوله تعم
ناد عليا يعني ادع عندك عليا مظهر العجائب ای عليا الذی هو مظهر
عجايبات ملكه تعم تجده عونا لك في النوائب ای تجد يا محمد عليا معينا لك
في جميع امور الدين والدنيا وكل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايتك
يا على يعني سينجلي جميع هموم الدين والدنيا وغمومها بنبوتك يا محمد
وبولايتك يا على ای كل همك وغمك يا محمد سيظهر لك وانكشفت
بولاية على وبه يذهب غمومك وهمومك وبنبوة النبی ص يذهب غموم
الدين والدنيا عن امته والحاصل يذهب غموم محمد ص بعلى ويذهب غموم

على اسد الله ٤

في ان ناد عليا اثر من القران ولم يدخلها في القران لانها سر الله

الناس

الناس بالنبی ص كما اشار رسول الله ص بهذا الحديث اليه علىٌّ عيني وانا عين
الناس كلهم وقال ص لي عينان الشمس والقمر ونورهما علىٌّ وقال ص والذی
نفسی بيده ان كان علىٌّ غائبا عنّی نغاب عنّی ربی وقال ص والذی نفسی بيده
علىٌّ رجلا جسدی وان افترق منی ساعة او لمحة فكانما قطعا منّی رجلای
ووقعت على وجهی وقال ص علىٌّ وسادة نبوتی ويستحكم به ظهری كما يستحكم
بوسادتی فيا معشر الجن والانس ارايتم احدا من مثل هذه الاحاديث في
شان غيره فاعلموا انه افضل من الائمة والامم من قبل ودرجته تستوی
بانبياء بنی اسرائيل لافضيلته لهم عليهم لكنه يستوی معهم واظهر المعجزات
المشهورة بالتواتر كما شرحناه في الغرائب كما اظهر رسولنا اعجازه فاعلموا ان
خلافته بعد رسول الله ص بغير تفصيل وتفريق مع تفضيل وتحميل حق بدليل
النص والحديث والتواتر وبادلة السمعية والقياسية والعقلية والنقلية
كما عرفت واوضح شرحناه في الغرائب وبعده احدى عشر اماما بعضها
افضل من بعض من حيث الاضافة لا من حيث العصمة في كلهم وقال لی حسان
اذا قلت عنده خلفاء رسول الله ص اثنی عشر قال يا صادق امام الحق
ءانت تعلم الغيب قلت لا ولكنه اخبرنا رسولنا ص وبعدد لنا باثنی عشر
قال قتيبة ابن حبان رض سئلت رسول الله ص عن خلفائه وبعدادهم
واسمائهم وانسابهم فاجاب لی رسول الله ص وقال اول من خلفائی اخی
على ثم ابنه الكبير الحسن ثم ابنه الصغير الحسين ثم ابنه على ابنه ثم محمد ابنه ثم
الصادق جعفر ابنه ثم موسى ابنه ثم على ابنه ثم محمد ابنه ثم على ابنه ثم الحسن ابنه

ت

ب ب

الامام اعلم الامة والامم

قيل المراد بالانبياء اولو العزم لا غيرهم

افضلية الائمة بعضهم من بعض

اسماء الائمة ٤

ثم حج م دابته وهو يبقى الى يوم القيمة فان وجود الامام لاقتداء الناس
لطف ورحمة وهي واجبة على الله تعم كما ان بعثة الانبياء واجبة عليه تعم
فاعلم ان كل واحد منهم معصوم من الصغاير والكبائر قبل الامامة
وبعده كالانبياء وانه الله تعم صدق اقوالهم باظهار المعجزات مثل الرسل
واعلم انه لا يجوز تعدد الامام في زمان واحد وينبغي ان يكون افضل
من كل اهل زمانه ولا ينبغي ان يكون افضل منه غيره او يساويه المعدن

الخامس في الاعمال الظاهرة الشرعية قال علي ع سئلت رسول الله صم
عن الايمان والكفر قال الايمان ان تؤمن بوجود الله تعم واجبا وما اخبر
الانبياء والاوصياء والخلفاء من الامور الممكنة حق وما سواه ممتنع وان
الانبياء من عند الله تعم مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق حق
واقوالهم فريضة وان الائمة والخلفاء بعد الانبياء من عند الانبياء مبشرين و
منذرين على حكم كتبهم وشرائعهم واحكامهم واقوالهم حق واقوالهم فريضة على
الناس والاقتداء بهم واجب ومن اعرض عنهم فقد اعرض عن الله تعم ورسوله
فانهم نايبو الانبياء وجالسون بمكانهم ومن جلس بمكانهم فهو بمنزلتهم وله
درجة النبوة الا انه لم يوح اليه قلت صدقت يا رسول الله صم ثم سئلت
منه عن الاسلام فقال لي رسول الله صم الاسلام تسليم على ما جاء به النبيون
او قال له الخلفاء من الحلال والحرام والمعروف والمنكر والواجبات والسنن
والمندوبات والاداب واخبار القيمة واستماعهم بالاذن وتصديقهم
بالقلب والقبول باللسان ووضع العنق على ما امره الله تعم وتيسر الله تعم

في الكتب في سنة الانبياء والخلفاء قلت صدقت يا رسول الله صم ثم
سئلته عن الكفر قال والاعراض عنهم كفر اي من الانبياء والخلفاء والكتب
ان قال لا اله الا الله فله اعتراف وان لم يقل فله خلد في النار مسئلة
قال الحسن ع سئلت ابي عن ماء الوضوء والغسل قال توضا رسول الله صم
بماء السماء والبئر وقال رايت رسول الله صم توضا بماء الجاري مطلقا على
ظهر عقيل ورايته يتوضا بماء واقف في بستان شاهد ابن عقيل وفيها كانت
حوضة وكان عرضه اربعة اشبر وطوله كذا وعمقه كذا وسئلت عنه صم فقلت
له يا رسول الله صم ان كان قليلا منه قال لا يجوز ثم سئلت عنه يا رسول
الله صم هل يجوز الوضوء بماء المستعمل ام لا قال لا ولكنه طاهر اذا اجتمع في
مكان طاهر او ظرف طاهر والا يتنجس الثياب والبدن به ورايته صم توضا
كل اعضائه مرتين وسئلت عنه عن هذا قال مرة واجب ومرة سنة
للمحدث والجنب الا ان يتلبس بالاعضاء عين النجاسة او يلبس بها المشركون
وههنا مرتين واجب ومرة سنة فان المشركون عينا نجس كالبول و
الغايط واذا لمس المشركون ثيابكم لتنجس فغسله ثلث مرات وان قدم المشركون
في بيوتكم وامكنتكم لتنجس فغسله ثلث مرات ورطب ثلث مرات وان
لبس المشركون سلاحكم فغسله صيقله ثلث مرات وان لمس المشركون ظروفكم
فغسله ندفه ثلث مرات وقال رسول الله صم انما المشركون والخمر والخنزير
عين نجس وما يتعلق بهم من الثياب وغيرها فهو نجس مثله وان كانت
النجاسة دون التي ذكرت فغسله مرتين مرة واجب ومرة سنة وقال رايت

في الكفر

ما يجب عن ماء الوضوء

الخامس في الاعمال الظاهرة الشرعية

في الايمان والكفر

في الاسلام

في الكتب

في الوضوء وكيفيته

رسول الله صلعم بالباديه توضأ وقال له عقيل بن جبان يا رسول الله صلعم
عندي ماء صعود كالعرق فقال رسول الله صلعم لا يجوز به الوضوء والغسل
وقال رايت رسول الله صلعم اذا توضا غسل يديه الى رسغيه ثم غسل وجهه
ثم غسل يديه الى مرفقيه اى مع مرفقيه ثم مسح قدر الاصبع فى وقت وقدر
كم من شعر فى وقت وقدر ربع راسه فى وقت والكل فى وقت ثم مسح على
قدميه من رؤس الاصابع الى الكعبين ثم سئلته عن مسح الراس قال قدر
الاصبع وقدر كم من شعر واجب وما دونه سنة وغسل رسول الله صلعم
قدميه ومسح مرة واحدة بماء الاعضاء لا بالجديدة ثم سئلته عن التيمم
قال ان كان لا يقدر على الماء بسبب الضعف والمرض والافلاس
والحرارة والبرودة والبعد والافتراء يتيمم حدثا او جنبا او حايضا او
نفاسا ثم سئلته عن موجبات الغسل جميع البدن قال النبى صلعم والدخول
فى الدبر والقبل من الانسان والانزال من غيره وبعض البدن قال هن
اللواتى بول وغايط ولمس شرك وخنزير ومس ميت وما يتعلق من
الثياب وغيره اى اذا لمس احد ببعض الاعضاء فغسله واجب لا كله و
اخواتها عن موجبات الوضوء قال هن اللواتى ريح ودم سائل من
مكانه وقال على الميت نجس ما دام لم يغسل بماء السدر والقراح والكافور
ومن مس بها فهو نجس وان غسلت مرة بماء السدر ومرة بماء القراح
ومرة بماء الكافور فيطهر ولا يتنجس من مس بها والشهيد طيب وطاهر
لا يتنجس بلمسه ومن مس بثياب الميت التى لا يغسل ويغسل بالماء فقط

عمار

في الكفار واقسامهم واهل الهند

بالنسبة ثلث وبعضها او باشعارها او بجلدها يتنجس الا ان يذبحها باسم الله
وان كان نحرا ما يتطيب ولا يتنجس بمسها وقال على ع جاء رسول الله صلعم
على زمزم وراى النبى صلعم ابا جهل وبيده دلوه يخرج منه الماء ويشرب منه
وقال رسول الله صلعم حين غاب ابو جهل ارفعوا دلوها مع سياقها وقال
قال رسول الله صلعم يوما لعقيل بن جبان اذهب بظرفنا واملأه من الماء
للوضوء فلما اتيها عنده سئل عنه عنده هذا طاهر مطهر قال عقيل يا رسول
هذا طاهر ولكنه اعرف ابو جهل ضعف سبابته فيراى فى هذا الظرف فاطرحها
رسول الله صلعم من يده حتى انكسرت ولا يستعمل منها وقال لعقيل اين هذا
طاهر هذا نجس وظرف فقيل يا رسول الله صلعم لا ينطهر بالغسل قال لا الا بالضرورة
وعدم الاستطاع وحين لا يوجد غيرها اعلم ان الخوارج والمجسمة و
الفلاسفة والهنود من الكفار والمشركين واما ان مسلموا هند فايمانهم واسلامهم
فى قلوبهم لا يعلمها الا الله فاما نجاستهم ثبت على بكثرة الكفر فارض الهند
نجس وثياب الهند نجس وظروف الهند نجس بملامسة المشركين كما مر الان
يحذر عنهم نفسه ومكانه وثيابه ومائه وظروفه وقال لى ابى ع ان المؤمن
لا يدخل فى الهند وان كان لحاجة فليقل استغفر الله سبعين مرة فى يوم
فى يوم وليلة ما دام فى بلاده وان اقام فيه فليقل من ذلك ما دام حيا وقال
قال رسول الله صلعم لا يؤمن احد من اهل الهند باحد من النبيين الا بعد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون مسئلة قال على ع اول الصلوة التى وجب
الله علينا الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر قال الحسين ع سئلت

باب مذمة الهند واهله

ما يجب من الصلوة وكيفيتها

الى عن كيفية صلوة رسول الله صعم قال صلى رسول الله صعم اول فعلها نوى لحضورها
ثم كبر ورفع يديه الى اذنيه ثم ارسلها بحذائهما ثم سبح ثم تعوذ ثم سمى ثم
قرء الفاتحة ثم سمى ثم ضم اية من القران معها ثم كبر ورفع يديه الى اذنيه
ثم كبر وركع ثم سبح ثلث مرات او اكثر ثم قال سمع الله لمن حمده وقام
قائما قدر التسبيح وقال ولك الحمد ربنا ثم كبر ثم سجد ثم سبح ثلث مرات او
اكثر ثم رفع راسه وجلس قدر التسبيح ثم كبر وسجد ثانية ثم سبح ثم رفع راسه
ثم قام ثم فعل مثل ذلك الا ان يقرء القنوت فى الركعة الثانية بعد قرائة
المضمومة بالفاتحة وله رفع يديه الى اذنيه ثم تعد وقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وال محمد وان
كانت الصلوة ركعتين فيتم بذلك وان كانت ثلثة او اربعة فقرء وفعل
مثل ذلك فيهما ثم سلم ثم تعقب بعد الفراغ والقنوت صحيح بكل ادعية ماثورة
والافضل كلمات الفرج ثم قال ابى ع اعلم يا بنى ان سد اليدين وامين
والمسح على الخفين اخترعها ابو بكر والترويح فى رمضان اخترعها عمر وركعتين
قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتين بعده واربع ركعات قبل العشاء وركعتين
بعده وبعد المغرب والوتر والقنوت فيها كلها اخترعها عثمان وعائشة
برايهم فانهم يا بنى ان كانت تلك الافعال من رسول الله صعم فانا لم
تركتها وليس عداوة باحد فى امور الدين والدنيا والاجتهاد من غير دليل
النصوص والحديث بدعة ومعصية كما قال ربك تعم ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه

حاجزين

> شد
> فى بدع الخلفاء التابعين الى النار
> فى الاجتهاد

حاجزين وانما الاجتهاد تدوين علوم كتاب الله تعم تفصيلا للمتعلمين و
الاميين بدلائل قول الله تعم ورسوله صعم وعلم نزوله فى اى شان و
غرض نزوله وحكم تعميمه وتخصيصه لا هو براى نفسه وشعوره واعلم
يا بنى ان صلوة الجمعة واجب وصلوة العيدين مرة قال لى جدى الاعلى
انها واجبة ومرة قال انها سنة مؤكدة فلم عدلت عنه قال على ان رسول
الله صعم صلى فى الكسوف والخسوف والريح والخوف وشدة الغيث وظلم
الليل وحرارة النهار والاستسقاء وعند زلزلة الارض وعند غلبة
الكفر والعدو وان رسول الله صعم توضا فقط للطعام وبعد الطعام
وعند الكظم والغضب وعند سماع الغيبة والفواحش والقذف والبهتان
والنميمة والبخل والحسد وبعد النظر الى وجه المرءة الاجنبية وقلت
لم لم تتوضا يا رسول الله صعم قال لى يا على للتعظيم الطعام وبالكظم والغضب
والغيبة والفواحش والقذف والبهتان والنميمة والبخل يصير العبد
نجسا بفعل ذلك وسماع ذلك وبامتداد بذلك وان كل هذه
حدثت من نفس الامارة وهى خلقت من نار جهنم وبالماء كانت النار
بردا وسلاما علينا فلذلك انتوضا مسئلة قال على ع وجبت الجمعة
والعيدان فى مصر بامر الامام الافضل من اهل الزمان فى جميع الاخلاق
الدينية والدنيوية وكان الامام فى ذلك المصر او كان من ناب
عنه بامره وتسلم ذلك المصر عن افات السماوية والارضية وسلم
اهلها عنها عن المرض ونقصان الاعضاء وعن نقصان اوصاف الاعضاء

> فى صلوة الايات وتعداد الايات
> سر الوضوء فى المذكورات
> فى الجمعة والعيدان
> شرائط الامام
> شرط

كالعمى وان لم يكن احد من شرايطها فلا يوجب وشرط للجماعة اليومية الامام بوصف المذكورة لقوله تعم ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى مسئلة قال علي ع خبر عند رسول الله صم انس بن مالك عن وفات ابيه وقال يا رسول الله صم ابى كان صالحا ما فاتت عنه الاصلوة الخمسة ولا تحج قال له رسول الله صم عليك باداء النيابة وان لم تستطع فاستاجر من يصلي ويحج البر او بع الحج الا الصلوة قال يا رسول الله صم لى اخوة ثلث واخت واحدة عن ام واحدة واخوة اربعة عن ام ثانية قال له رسول الله صم من من امك كبير ومن من غير امك كبير قال من امى اخت كبيرة ومن غير امى اخ فلان قال رسول الله صم ودونها اى كبير قال انا قال له عليك وعلى فلان بالاداء عن والدك فانكما وليان لا اختك فبيع الحج والاجارة جايزة والاجارة عن الصلوة جايزة لا بيع لان الاجر عن نفسه يجوز ان يصل لغيره فلا يحد ورفيه عند الله وعند الناس اجمعين مسئلة واعلم ان الصلوة صورة كصورة الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص من غيره تعم وحضور القلب بجناب عظمته تعم وبدنها الاعمال واعضائها الاصلية الاركان واعضائها الكمالية الابعاض فالاخلاص والنية قائم مقام الروح والقيام والقعود يجري مجرى البدن والركوع والسجود يجري مجرى الراس والركوع والسجود بالطمانينة وتحسين الهيئة يجري مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوانها والاذكار والتسبيحات والقنوت يجري مجرى العيون والاذن

في اولياء الميت

في ان للصلوة صورة كصورة الحيوان

واعضائها ب س

اعضاء الكمالية

وغيرها

وغيرها ومعرفة الاذكار ومعانيها واحضار القلب عند نظر ايات الله تعم يجري مجرى القوة الحس المودعة في الات الحس كقوة البصر والشم والذوق وعلم يا عبد الله ان تقربك بالصلوة كتقرب الخادم بالسلطان ففقد النية والاخلاص كفقد الروح من البدن والمهدية للجيفة الميتة استهزاء السلطان فيستحق عذاب السلطان بها وفقد الركوع والسجود يجري مجرى فقد الاعضاء وفقد الاذكار يجري مجرى فقد العينين من المهدية وجدع الانف والاذنين وعدم حضور القلب وغفلته من معرفة معاني القران والتسبيحات والاذكار كفقد السمع والبصر وغيرها ولا يخفى من اهدى هدية بهذه الصفة فكيف يكون حاله عند السلطان وانما امر السلطان بقتله او بتعذيبه واضرب بها على وجهه ولا يقبل عنده اصلا واعلم ان الفقهاء والعلماء يحكمون بصحة هذه الصلوة لتنفيذ الاحكام والحدود عند الشرع والا عند الله تعم ليست مقبولة مسئلة قال علي ع ان رسول الله صم ان اصل الصلوة التعظيم والاحترام واهمال اداب الصلوة يناقض التعظيم والاحترام وقال لي رسول الله صم يا علي تحفظ على روح الصلوة وهو الاخلاص وحضور القلب في جملة الصلوة واتصاف القلب بمعانيها ولا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع متواضع وانما المراد بالخضوع خضوع القلب لا خضوع البدن ولا تقول الله اكبر الا وفي قلبك شئ اكبر منه ولا تقول وجهت وجهي الا وقلبك متوجه الى وجه الله العظيم ويتعرض عن غيره تعم ولا تقول الحمد لله الا وقلبك شاكر بشكر نعمه عليك وفرح بره وعلى غيرك وعلى كل شئ خلق ولا تقول

في حدود الباطنة للصلوة

اياك نعبد الا وقلبك يتوجه الى الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس كمثله شئ وهو ليس في زمان ومكان وحدود و
ليس بجوهر ولا بعرض ولا بجسم الذى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون ولا تقول اياك
نستعين الا وانت مشعر بضعفك وعجزك وعدم استطاعتك على عبادة
وكل افعال وتحرك وانه ليس اليك ولا الى غيرك من الامر شئ فانه لا تتحرك
ذرة الا باذن الله ثم مسئلة قال على ع قال لى رسول الله صلعم لا صلوة
الا بحضور القلب والنية وانما الاعمال بالنية اى الاعمال الشرايط كالوضوء
وتطهير المكان والثياب والمشروطات كالصلوة والصوم والزكوة و
الحج كلهم مقرونات بالنية وبغيرها لا يقبل اصلا وان حكمنا على ظاهر
الشرع لتنفيذ احكام الشرع وقلت له يا رسول الله صلعم ما المراد بالقيام
فى الصلوة قال المراد به ان يكون العبد قائما على امره اقامة راسخة
لا معوجة ثم سئلت عنه يا رسول الله صلعم ما المراد بالتوجه بالكعبة قال
المراد به ان يكون العبد متوجها الى الله القدوس بريئا عن الجهات وانه
ليس كمثله شئ ولا مثله شئ ثم سئلت عنه بالتكبير قال المراد به ان يعلم
العبد ان الله تعالى اكبر من كل شئ وقال انا عبدك فانك اكبر من كل و منك
خلقت كل شئ وليس اكبر منك شئ ولك حمدت وركعت وسجدت و
قعدت وقمت لاجل طاعتك ولا اجلك ندا ثم سئلت عن الارتفاع الى الاذنين
قال المراد به ان يقول العبد انا برئ من غيرك ومما سواك ومن منعنى

عن

في حدودها المعتبرة
والسنن الافعال في الصلوة

عن تقربك الان رجعت الى جنابك نعم وتركت غيرك ثم سئلت عنه عن ارسال
اليدين قال المراد به ان يقول العبد رب انا اشتغل بيدى بافعال الدنيا
وامورها الان رجعت اليك تركتها عن يدى واتوجه اليك وتركت كل
شئ خلفى ثم سئلت عنه عن النظر الى مقام السجدة قال المراد به ان يعلم العبد
ان الله بصير بالعباد ولا يخرج عن بصارته ذرة فى الارض ولا فى السماء
فيعلم ان الله قائم وناظر وبصير امامى وانا احمده واثنى عليه واتقرب اليه
ويعلم ان الله حاضر عندى وهو اقرب الى من حبل الوريد ويعلمه كما يعلم
الخدام للسلطان ويخشى عنه كما يخشى الخدام عند حضور السلطان و
يتذلل اعضائهم عند حضوره ويتوجه اليه كما يتوجه العباد الى السلطان ولا
ينظرون الى اليمين واليسار ويتادب كما يتادبون عنه ولا يتكلمون عند
حضوره الا ما امرهم وسئل عنهم ويحمده كما يحمد الناس السلطان على انعامه
واكرامه ويثنى عليه كما يثنى الناس له من حيث النعمة ومن حيث العظمة
ومن حيث انهم يسكنون فى ملكه ويصبر على بلائه كما يصبر الناس على بلاء
السلطان ويرضى على قضائه كما يرضى الناس عن قضاء السلطان ويعمل على امره
كما يعمل الناس على امر السلطان وان يخلفوا اهلكوا وخربوا ويؤمن بانبياء
وخلفائهم كما يؤمنون الناس بنايب السلطان وحكامه ويتصدق بكتبه
كما يتصدق الناس والرعايا مكتوب السلطان وان يتخالفوا عنه فخرب
بنيانهم ويامر نفسه بالمعروف عن امره نعم كما يامر نايب السلطان بطابق مكتوبه
وينهى عن المنكر عن نهيه نعم كما ينهى بطابق كتابه فاعلم ان العبد لهذه العقيدة

يكون العبد لله ويكون الله نعم مولاه حقا وبغيرها لا يكون العبد لله وان
لا يكون الله مولاه اصلا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم تحقيقا ثم سئلت عنه عن قراءة الفاتحة دائما وغيرها غير معينة
قال المراد بدوام الفاتحة ان العبد يكون طالبا عن وصال جماله نعم دائما
ويطلب قربه نعم دائما وكان العبد قاريا بذكر الله عز بقدره وسعته والمراد
بمعانيه كما ذكرت من قبل ثم سئلت عنه عن الركوع قال المراد بران يكون العبد
متواضعا لله نعم ثم سئلت عنه عن رفع راسه وارتفاع يديه الى اذنيه قال المراد
بران العبد يقول لنفسه ولغيره ايها الناس اعلموا ان الله نعم قد سمع لمن حمده
ويبصر لمن عبده ويعلم من ذكره سرا وعلانية ويعلم ما في الصدور والقلوب
والانس وانا بريء من غيره وان من له مثل ذلك المولى فله الكل الاحتياج الي
غيره في امر من امور الدين والدنيا فانا لم تركته ورجعت الى غيره ثم سئلت
عنه عن القنوت قال المراد بران يكون العبد داعيا الى الله عن جهله واحصاء
السيئة والذنوب عن نفسه ثم سئلت عنه عن السجود قال المراد بران يضع العبد
راسه على قدمي جماله وجلاله واستقبله ويقول انا وقعت على جنابك وانا
عبدك وجئت على بابك خاشعا متضرعا من خشيتك ومستغفرا من عذابك
واخاف من خوفك وارجو من نعمائك واعتصمت بحبلك فلا تتركني يا رب
لا رب لي سواك وارحمني فانه لا يرحمني سواك وان تطردني فمن يرحمني
غيرك سبحان ربي الاعلى وبحمده واستغفرك ثم سئلت عنه عن السجدة بين اليدين
قال المراد ان يقول العبد يا رب اتخذت قبالك استحكاما فلا اتركها ابدا

ت
في دوام الفاتحة دون السورة

في الركوع

هذه العبارة مقول قول المصلي ولا يخفى ١٢

في القنوت

عن السجود

السجدة بين اليدين

فاني

فاني ان تركتها لاكونن من الخاسرين ثم سئلت منه عن السجدة على كل الاعضاء
قال المراد بران يقول العبد يا رب ان في قامتي ونفسي كبرا عظيما وفي راسي
تكبرا شديدا والكبر ينبغي لوجهك العظيم عرضت نفسي عنك ونسيت اسمك
وذكرك فاذا علمت وانصفت بانها قد ظلمت عليها فانا ما فعلت بها
قد انكسرتها طبا قا طباقا عضوا على عضو وانكسرت كبر عنقها وقيدتها بابك
وجئت بها عندك ساجدا وراكعا وخاضعا وخاشعا فاغفرها يا رب فانها
الان مقرة بالعبودية والذنوب ثم سئلت عن القعدة قال المراد بران يقول
العبد يا رب انا جلست على بابك ووجدت بابك واهتديت وانا كنت
ضليلا من قبل وانا وجدت الحق وانا اشهد ان لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك فانا لهدايته وجدت سبيلك وعرفت نفسك
واياك فسئلت عنك اللهم صل على محمد وال محمد وانزلهم المقعد المقرب
عندك يوم القيمة يا رب ثم سئلت عنه عن النظر الى نفسه في القعدة قال
المراد بران يقول العبد لربه يا رب انا لا استطيع ان انظر اليك وانا
انفعلت عن جنابك فان منك ينزل على الف في الف من نعمائك والائك
واحسانك وامتنانك في كل لمح وانا غفلت عنها ولا اشكر ولا احمد
عليها وانت غني عن العالمين وانت غني عن طاعة المطيعين وانت غني
عن ذنوب المذنبين وانت غني عن ايمان المؤمنين وانت غني عن كفر
الكافرين وان عملت صالحا فلنفسي وما انت بظلام للعبيد ولا من صلاتي
نفسي نفع لك ولا من سيئاتها ضرر لك فان نظرت الى نفسي واليك

في السجدة على الاعضاء

في القعدة

ب
النظر الى نفسه في القعدة

فلا استطيع ان انظر اليك يا رب انظر الى نفسك لغفار الخالقة ولا انظر

على نفسي العاصية الامارة ثم سئلت عنه عن النظر الى الارض والرجل في الركوع

قال الله اوبران يقول العبد اعلمي يا نفسي ان ربك يخلقك من تراب فالك

هذه وعاقبة امرك هذه ثم بعيدك الله من هذه وانت جزء ضعيفة

لا نسيتك بنور وجهه نعم الابا العبودية ولا الا الابا الخالقية وللعبودية

ما عرفت قدرك واصلك فانك اسفل السافلين ونفخ فيك وحدد خلق

في جسدك قلبا وفي نفسك روحا وجعلك سميعا بصيرا ومتكلما ومدركا

وجعل في روحك عقلا كاملا حتى تكون انسانا كاملا فكنت معرضة عن نعم

وباغية في ملكه وناسية عن ذكره وساهية عن عهده نعم فيا نفسي لا

تعرضي عنه ولا تكوني باغية في ملكه ولا تكوني ناسية عن ذكره وساهية

عن عهده واشتغلي بذكره ليلا ونهارا واعترفي بذنوبك واستغفري

عنها واعددي نعمائه عليك فانه لا يغفر الذنوب ولا يعطي الارزاق الا هو

فانصف ولا تكن غير انصاف ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان صليت

مرة في عمرك بهذا الطريق كان ربك رحيما ورؤفا وان صليت اربعين

يوما تكون وليا عالما باسرار الله تعالى فاستر هذه الطريقة من غيرك

فانها من سر الله تعالى وانا استفشيت بك لا بغيرك وانا الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام اقول لسائلي هذه الصحيفة يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله

منع عن استفشاء هذا السر في الصلوة وانا بينتها لافادة للناس

الذين طلبوا الله ووصاله ذلك واجب استتارها من القوم الظالمين

والجاهلين

النظر الى الارض والرجل في الركوع

ت

الوصية

والجاهلين وما من احد من الصحابة يطلع على هذا السر الاعلى ثم قال علي

في الزكوة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله

كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن

يشاء والله واسع عليم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلك الاكثرون الا من قال

بالمال هكذا واعلم ان انفاق المال في الخيرات احد اركان الدين

وانما سر التكليف فيه بعد ما لم يرتبط فيه به من مصالح العباد وسد

الخلات والفاقات ان المال محبوب الخلق وهم مامورون بحب و

يدعون للحب بنفس الايمان فجعل بذل المال معيار الحبهم وامتحانا

لصدقهم في دعوتهم فان المحبوبات كلها يبذل لاجل المحبوب الاغلب حبه

على القلب فانقسم الخلق فيه الى ثلث طبقات الطبقة الاولى الاقوياء وهم

الذين انفقوا جميع ما ملكوا ولم يدخروا لانفسهم شيئا فهؤلاء صدقوا

ما عاهدوا الله عليه من الحب كعلي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا بقيت

لنفسك قال الله ورسوله ويقال لهم الكريمون الطبقة الثانية

المتوسطون وهم الذين لم يقدروا على اخلاء المال عن اليد دفعة

ولكن امسكوها لا للتنعم بل للانفاق وعند ظهور محتاج فهم يقنعون

حول نفسهم بما يقويهم على العبادة واذا حضر محتاج عندهم بادروا الى

سد حاجته ولم يقتصروا على قدر الواجب من الزكوة وانما غرضهم الاظهر

في الامساك ترصد الحاجات للتنعم للنفس فقط ويقال لهم السخيون الطبقة

الثالثة الضعفاء وهم الذين يقصرون على اداء الزكوة الواجبة فلا

بحث الزكوة والصدقة

طبقات المنفقين ثلثة

الطبقة الاولى الاقوياء

الطبقة الثانية الاسخياء

الطبقة الثالثة الضعفاء

يزيدون عليها ولا ينقصون منها فهذه درجاتهم ويبذل كل واحد على مقدار
جبر الصدقة على خمسة امور الاول الاسرار كما قال النبي ص ان صدقة السر تطفي
غضب الرب والذي يتصدق بيمينه بحيث لا يعلم شماله يظله الله تع تحت
ظله يوم القيمة وهو يوم لا ظل فيه الا ظل العرش وقد قال الله تع
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبذلك يتخلص عن الرياء فانه غالب
على النفس وهو مهلك الثاني ان يحذر من المن وحقيقته ان ترى نفسك
محسنا الى الفقراء ومتفضلا عليه وعلامته ان تتوقع عنه شكرا وعلاج
المن ان تعرف الفقير محسنا اليك بقبول حق الله تع فان من اسرار الزكوة
تطهير القلب وتزكيته عن رذيلة البخل وخبث الشح وبها حصلت الطهارة
لك ولذلك ترفع رسول الله صم واهل بيته من اخذ الزكوة وقال
انما هي من اوساخ اموال الناس فاذا اخذ الفقير منك ما هو طهر لك
فله الفضل عليك ولا ترى ان الفصاد فصدك مجانا واخرج من باطنك
الدم الذي ينشأ ضرره لك في الحيوة الدنيا كان الفضل لك ام له
الثالث ان تخرج من اطيب اموالك واجوده قال رسول الله صم ان الله تع
طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال الرابع ان تعطي بوجه طلق مستبشر
وكنت به فرحا غير مستنكر وقال رسول الله صم سبق درهم مائة الف
درهم وانما اراد به ما تعطيه عن بشاشة وطيبة نفس من انفس ماله
واجوده فلذلك كان افضل درهما واحدا بمائة الف مع الكراهية
الخامس ان تتخير لصدقتك محلا تزكوا به الصدقة وهو المتقي والمطيع
والصالح

الصدقة وهي على خمسة امور
الاول الاسرار

الثاني ان يحذر المن

الثالث ان تخرج من اطيب اموالك

الرابع ان تعطي بوجه طلق مستبشر

الخامس الصدقة

والصالح المعيل من ذوي الارحام فان لم يجتمع هذه الاوصاف فاتركوا
الصدقة والزكوة باحادها قال ع لا تاكل الا طعام تقي ولا يأكل طعامك
الا تقي قال الحسن ع سئلت ابي ع عن اصول الصيام قال قال رسول الله
قال الله تع كل حسنة بعشرة امثالها الا الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه
لي وانا اجزي به وقال ص لكل شيء باب وباب العبادة الصوم وانما كان
الصوم مخصوصا بهذه الخواص لامرين احدهما انه يرجع الى كف وهو عمل
سري لا يطلع عليه غير الله تع لا كالصلوة وغيرها الثاني انه قهر لعدو الله
فان الشيطان هو العدو ولن يغوي الشيطان الا بواسطة الشهوات
والجوع يكسر الشهوات التي هي آلة الشيطان ولذلك قال رسولنا صم
ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع مسئلة
قال الحسين ع سئلت ابي ع عن اصول الحج قال قال الله تع ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي ص من مات ولم يحج فليمت
ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وقال ص بني الاسلام على خمسة الحديث
واداب سبعة الاول ان يرتاد للطريق رفيقا صالحا ونفقة طيبة حلالا
فالزاد الحلال ينور القلب والرفيق الصالح يذكر عن الخير ويزجر عن الشر
وربما كان بالحلال عصيان طاعته وبالرفيق الصالح صار قطاع الطريق
حاج الثاني ان يخلي يده من مال التجارة لئلا يتشعب فكره وينقسم خاطره
وليصفوا للزيارة قصده الثالث ان يوسع في طريقه الطعام ويطيب
الكلام مع الرفقاء والمفارقين والمكارين الرابع ان يترك الرفث والجدال
والفسوق

اصول الصيام

ما يجب على اهل الحج

اداب سبعة

الاول الزاد والرفيق

الثاني خلو عن التجارة

الثالث توسيع في طريقه

الرابع ترك ما لا يعنيه

والتحدث بالفضول وامور الدنيا بل يقصر لسانه بعد مهمات حاجاته
على الذكر وتلاوة القرآن الخامس ان يركب راحلة دون المحمل السادس
ان يترك ذا تراحها تارفيها للدابة وتطيبا لقلب المكاري وتخفيفا
للاعضاء بالتحريك لا يحمل الدابة ما لا يطيق بل يرفق بها ما امكن هكذا
ركب رسول الله ص في كل سفره وهكذا فعل في جميع اموره التي ذكرتها
السابع ان يكون طيب النفس بما انفق من نفقة وبما اصابه من تعب
وخسران وان يرى ذلك من آثار قبول الحج فيحسب الثواب عليه مسئلة
قال الحسن ع سئلت ابي ع عن اصول في رزق الحلال قال قال الله تعالى
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد
قرن اكل الطيبات بالعبادات وقال رسولنا صلعم طلب الحلال فريضة
بعد فريضة يعني بعد فريضة الايمان والصلوة وقال صلعم من اكل الحلال
اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وفي نسخة
زهده الله تعالى في الدنيا والاصل في كل شئ حله والحرمة بالعارض
واصل الخمر مثلا حلال وحرمه انسان وحرم الله تعالى بالنسبة الى الانسان
لا في اصل ذاته والا لا يشربها نوح وذو القرنين فانها كانت بالنسبة
اليهما حلالا فافهم وقال ع ان الله تعالى ملكا على بيت المقدس ينادي
كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل الصرف النافلة
والعدل الواجبة وقال ع من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه
درهم حرام لم يقبل الله تعالى صلوته ما دام عليه منه شئ وقال ع العبادة

الخامس ان يركب راحلة

السادس ان يرفق بالدابة

السابع ان يكون طيب النفس

ما يجب من الحلال والحرام

مع اكل الحرام كالبناء على الرفين واعلم ان طيب المطعم له خاصية عظيمة في
تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول انوار المعرفة وفيه سر لا
يحتمل الكتاب بذكره مسئلة قال الحسين ع سئلت ابي ع عن القيام
بحقوق المسلمين قال القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم هو ركن من
اركان الدين اذ الدين معناه السفر الى الله تعالى ومن اركان السفر حسن
الصحبة في منازل السفر مع المسافرين والخلق كلهم سفر يسير بهم العمر سير
السفينة براكبها واعلم ان الانسان في الدنيا اما ان يكون واحدا او مع
خواص اهله وولده وقريبه وجاره او مع عموم الخلق فهذه ثلثة
احوال وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق في جميع الاحوال الحالة الاولى
ان يكون وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من
الخلق مختلفي الطبايع والاخلاق فان لم يحسن صحبتهم ولم يقم بحقوقهم
هلكت فاصناف جنود الباطن كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو فنقول
الان لك فان فيك شهوة تجذب بها الى نفسك النافع وغضب
تدفع بها من نفسك الضار وعقل تدبر الامور وتدعي به الرعية وانت
باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس مثلا وباعتبار
عقلك ملك وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة
بهم لتقتنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضيت الفرس وادبت الكلب
سخرتهما تيسر لك الظفر بما طلبت وان سخرت العقل في استنباط الحيل
لتحصيل ما يتقاضاه الكلب بغضبه وبحاجته وجشعه اشرفت على العطب فضلك

ما يجب عن القيام بحقوق المسلمين الذي معناه السفر الى الله تعالى

احوال الشخص وما يجب في معيشته الذي يلبغي به

الحالة الاولى

ت

من ادراك مقصود الطلب وصرت معكوسا منكوسا فاجرا ظالما لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه ولو رايت شخصا جعل في اطاعته ملك وكلب وخنزير فلم يزل يضطر الملك ان يسجد للخنزير والكلب فهل تريد ظالما مستوجبا للعنة ولو كشفت لحالك عند منامك او عند فنائك عن نفسك كما وصفناه في الاستغراق بالله لرايت كل من اطاع شهوته وغضبه ساجد الكلب او خنزير اذ لم يكن الكلب كلبا بالصورة بل بمعناه كذلك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني في عالم الاخرة يستتبع الصور ولا يتبعها فيتمثل كل شئ بصورة توازي معناه واما هذا العالم عالم التلبيس فقد يودع معنى الخنزير والكلب في صورة الانسان فلا تغتر به فان ذلك ينكشف يوم تبلى السرائر فعليك ان تحسن صحبته رفقائك الثلث فتكسر شرة الشهوة بسورة الغضب في نفسك من غلو الغضب بخداع الشهوة وتسلط احدهما على الاخر فان ذلك بليغ جدا في تقويمهم حتى ينقاد العقل والشرع فيستعملهما العقل حيث ينتفع بهما كما يستعمل الصايد الفرس والكلب عند الحاجة ويسكنهما عند الاستغناء الحالة الثانية صحبتك مع عموم الخلق واقل درجات حسن الصحبة كف الاذى منهم قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده وفوق ذلك ان تنفعهم وتحسن اليهم قال رسولنا صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله وفوق ذلك ان تحتمل الاذى منهم وتحسن مع ذلك اليهم وذلك درجة الصديقين قال صلى الله عليه وسلم لعلي ان اردت ان تسبق الصديقين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك

الاستغراق

الحالة الثانية

الحالة الثالثة من يقرب سوى عموم الاسلام بخاصة كجوار وقرابة او ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت كلب جارك فقد اذيته وقيل له يا رسول الله ان فلانا يصوم النهار ويصلي الليل ويؤذي جيرانه فقال هو في النار وقال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك فاعنته وان استقرضك اقرضته وان افتقر جدت اليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا يستطيل عليه البناء فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى واما القرابة فقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الرحمن وهذا الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر وقال صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلوة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى وقال بر الوالدة على الوالد ضعفين وقال ساووا بين الاولاد في العطية واما المملوك فقال فيهم صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم ايمانكم وحق الراحلة مضت في الحج وانعام الاخر مثلها مسئلة قال علي ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاعلموا يا عباد الله عمدة الحسبة شيئان احدهما اللطف والرفق والبداية بالوعظ على سبيل اللين لا على سبيل العنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصي على المناكرة

الحالة الثالثة

اذية الجيران يوجب دخول النار

في القرابة

في المملوك

ما يجب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في الامر والنهي

الا نامر

المعدن السادس في الاعمال الباطنة

ت
في تطهير القلب

الشره في الطعام

والايذاء ثم اذا اذاه ولم يكن حسن الخلق نغضب لنفسه وترك الانكار لله و
العمدة الثانية ان يكون المحتسب قد بدء بنفسه وتذ ربها وترك ما
نهى عنه اولا مسئلة قال الحسن ع اذا كنت تامر بالمعروف فكن اخذ
الناس به والا هلكت فهذا هو الاولى حتى ينتفع كلامه والاستهزاء به
وهذا ليس شرطا بل يجوز الاحتساب للعاصي ايضا قال انس ابن مالك
قلنا يا رسول الله صه الا نامر بالمعروف حتى نعمل به كله قال بل تامروا
بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا عنه كله
المعدن السادس في الاعمال الباطنة والاخلاق المذمومة
وتزكية النفس عنها مسئلة قال علي ع قال الله نعم قد افلح من زكيها و
التزكية هي التطهير وقال صه الطهور شرط الايمان فافهم منه ان كمال الايمان
بتزكية القلب عما لا يحبه الله نعم وتحليته بما يحبه الله نعم فالتزكية شطر الايمان
وكيف يشتغل بالطهارة من لا يعرف النجاسة فلنذكر الاخلاق الذميمة
وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها الى هذه المسائل مسئلة قال علي ع شره
الطعام امهات الشر لان المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة
الفرج ثم اذا غلب شهوة الماكول والمنكوح انشعب عنه شهوة المال اذ لا يتوصل
الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال الجاه اذ يتعسر كسب
المال دونه ثم عند حصول المال والجاه وطلبهما تزدحم الافات كلها
كالكبر والرياء والحسد والحقد والعداوة وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن
ولهذا عظم رسول الله امر الجوع فقال ما من عمل احب الى الله ورسوله من

جوع

الشره في الكلام

ت

[illegible]

ويضع صه

الافات خمسة

[illegible]

جوع وعطش وقال ع لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه وقال صه سيد
الاعمال الجوع وقال صه الفكر نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة
وقال صه افضلكم عند الله درجة اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله
كل اكول نؤوم شروب وقال ع كلوا واشربوا في انصاف البطون فانه جزء
من النبوة وله فوايد كثيرة صفاء القلب ونفاذ البصيرة ورقة القلب و
زوال البطر والطغيان وانكسار النفس عن الشهوات والغيبة والفواحش
وخفة البطن للعبادة واليقظة وغيرها من الاخلاق الذميمة حصلت
من شره الاكل مسئلة قال الحسين ع سئلت ابي ع عن الشره في الكلام
قال شره الكلام لا بد من قطعه فان الجوارح كلها تؤثر اعمالها في القلب
لكن اللسان اخص به لانه يؤدي عن القلب ما كان فيه من الصورة فيقتضي
كل كلمة صورة في القلب ذاكرة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصل في القلب
صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في شيء من الفضول مستغنى عنه
اسود به وجه القلب واظلم حتى ينتهي كثرة الكلام الى اماتة القلب و
لذلك عظم رسول الله صه امر اللسان من يتكفل لي بما بين لحيته ورجله
اتكفل له الجنة وسئل ع عن اكثر ما يدخل الناس النار وقال لمعاذ يا رسول الله صه اي الاعمال
افضل فاخرج رسولنا صه لسانه ووضع عليه يده وقال ان اكثر خطايا ابن
ادم في لسانه وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت ولها افات كثيرة لا يحتمل لها الكتاب فانذر خمسة الكذب والغيبة والنميمة
والمدح والمزاح الاول الكذب وقد قال رسولنا صه لا يزال العبد يكذب

او يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال ص ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك منه الناس ويل له ويل له وقيل له يا رسول الله ص ايزني المؤمن قال
ايسرق المؤمن قال قد يكون ذلك فقيل ايكذب فقال لا انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بالاخرة الآية وقال ع كل خصلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة
والكذب و اعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا للضرورة حتى قالت امراة

ما يجب عن الغيبة

لولدها تعال حتى اعطيك الآفة الثانية الغيبة قال الله تعالى ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال ص الغيبة اشد من الزنا واوحى الله سبحانه
وتعالى الى موسى على نبينا وعليه السلام من تاب تائبا عن الغيبة فهو اخر من يدخل

مات ظ

الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال ص مررت ليلة
اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقيل لي هؤلاء الذين يغتابون
الناس ولي علم ان تعريف الغيبة على ما بينه رسولنا ص ان تذكر اخاك بما

في المراء والمجادلة

يكرهه لو بلغه وان كنت صادقا الآفة الثالثة المراء والمجادلة قال
رسول الله ص من ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك
وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة وهذا لان الترك على المحق اشد
وقال ع لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق وحد
المراء هو الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ واما

في المزاح والافراط

في المعنى والباعث عليه تارة الترفع باظهار الفضل وسببه خبث الرعونة
الآفة الرابعة المزاح والافراط فيه وكثرة الضحك يميت القلب ويورث
الضغينة ويسقط المهابة والوقار وقال رسولنا ص ان الرجل ليتكلم

بالكلم

في المزاح بالنساء والصبيان

بالكلم يضحك به جلسائه فيهوي به ابعد من الثريا وقال ص لا تمار اخاك
ولا تمازحه ان اليسير منه في بعض الاوقات لا باس به لا سيما مع النساء و
الصبيان تطييبا لقلوبهم نقل ذلك من رسول الله ص قال اني لا امزح ولا
اقول الا حقا وقال رسول الله ص للعجوز انها لا تدخل الجنة وقال للصبي
يا ابا عمير ما فعل النغير والنغير هذا العصفور وكان يلعب به الصبي الآفة
الخامسة المدح كما جرت به عادة الناس عند زيارة المحتشمين من ابناء
الدنيا والمادح والممدوح سواء في الذنوب والعصيان والعذاب

ما يجب عن الغضب

قال رسول الله ص ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وقال للمادح
رسولنا ص قطعت عنق صاحبك يعني يا مادح قطعت عنق الممدوح مسئلة
قال الحسين ع سئلت ابي ع عن اصول الغضب قال ع ان الغضب شعلة نار
اشتعله الله من ناره الموقدة التي تطلع على الافئدة ومن غلب عليه
فقد نزع الى عداوة الشيطان فانه مخلوق من نار وكسر شدة الغضب من
المهمات في الدين وقال رسولنا ص الغضب يفسد الايمان كما يفسد
الصبر العسل وقال رسولنا ص من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه
ملأ الله قلبه يوم القيمة امنا وايمانا وقال رسولنا ص ما من جرعة
احب الى الله تعالى من جرعة غيظه يكظمها عبد وما كظمها عبد الا ملأ الله

في الحسد

جوفه ايمانا قال الحسين ع سئلت ابي ع عن اصول الحسد فقال قال
رسول الله ص الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب وقال رسولنا ص
دبّ اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال ص الحاسد عدو

لمنعي عيشا واعلم ان الحسد حرام وحقيقته ان تحب زوال النعمة من غيرك
او تحب نزول مصيبته به والمنافسة ليست بحرام وهو ان تشتهي لنفسك مثله
ولا تحب زواله من غيرك واعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب
ومرض القلب لا يداوى الا بمعجون العلم والعمل والزهد وعلاجه ان يعلم
الحاسد تحقيقا وعلما ان الحسد لا يضر المحسود بل يضر الحاسد وينفع
المحسود اما ضرره للحاسد فهو ان يبطل حسناته ويعرضه لسخط الله تعالى
ان سخط قضاء الله تعالى وشح نعمته التي وسعها من خزائنه على عباده هذا
ضرر في دينه واما ضرره في دنياه انه لا يزال في غم دائم وكيد لازم و
ذلك مراد عدوه منه فان اهم اغراض المحسود واكمل النعمة عليه حزن حاسده

اصول البخل

مسئلة قال الباقر ع رواية عن العابد ع وهو السائل عن ابيه ع
عن اصول البخل وحب المال قال له ابوه قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وقال لا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم
وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي
والبخل شجرة تنبت في النار فلا تلج النار الا بخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض البخيل في حياته والسخي عند موته وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم السخي
الجهول الفاسق خير من العالم العابد البخيل وقال ع لا يجمع في مؤمن
البخل وسوء الخلق واعلم ان اصل البخل حب المال قال الله تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنة واعلم ان المال والبنون ليسا بحرامين وانما

حرام

حب الجاه والرعونة

الحرام حبهما مسئلة قال الباقر ع واعظا لي قال يا بني الرعونة وحب
الجاه والمرتبة مذمومة والاخلاق السيئة حرام عند الله ورسوله وقال
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والجاه ينبتان

في حب الدنيا والاخرة

من النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وحقيقة الجاه هو ملك القلوب
ليتسخر لذي الجاه على حسب مراده ويطلق اللسان بالثناء ويسعى في حاجاته
ومعنى المال ملك الدراهم ليتوصل بها الى الاغراض مسئلة قال علي
حب الدنيا حرام وهو ملعون الله ورسوله واعلم ان حب الدنيا راس
كل خطيئة وتركه راس كل عبادة وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط

في معنى الدنيا والاخرة
ب

بل هما حظان من حظوظ الدنيا شعبتان من شعبها وشعب الدنيا كثيرة
ودنياك عبارة عن حالتك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالتك بعد
الموت وكل مالك فيه حظ قبل الموت فهو في الدنيا الا العلم والمعرفة والحرية
وما يبقى معك بعد الموت فانها ايضا لذيذة عند اهل البصائر ولكنها
ليست من الدنيا وان كانت في الدنيا ولهذه الحظوظ الدنيوية تعلق بذاتك و
تعلق بافيه الحظ وتعلق باعمالك المتعلقة باصلاحها فهي ترجع الى اعيان
موجودة والى حظك منها والى شغلك في اصلاحها اما الاعيان فهي الارض
وما عليها كما قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم الاية
ومطلوب الانسان من الارض اما عينها فللمسكن والمجرى واما نباتها
فللتداوي والاقتيات واما معادنها فالنقود والاواني والالات واما

حيوانا تها فللمركب والماكول واما الادميون منها فللمنكح والاستسخار وقد جمع
الله تعالى ذلك فى قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية اما حظ منها فقد
عبر القران عنه بالهوى فقال تعالى ونهى النفس عن الهوى الاية وقال تعالى مفصلا
له انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال و

في الدنيا الباطنة والظاهرة

الاولاد وذلك يندرج فيه جميع المهلكات الباطنة من الكبر والغل والحسد
والرياء والنفاق والتكاثر وحب الثناء وهى الدنيا الباطنة واما الاعمال
هى الدنيا الظاهرة واما شغلك فى صلاحها فهى جملة الحرف والصناعات
التى بها الخلق مشغولون وقد نسبوا انفسهم فيها ومبدءهم ومعادهم لا

حقيقة الدنيا

ستغراقهم باشتغالهم وانما شاغلهم العلاقتان علاقة القلب بحب حظوظها
وعلاقة البدن بشغل اصلاحها فهذه حقيقة الدنيا التى جعلها راس كل
خطيئة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعون وملعون ما فيها الا ما كان لله

في الكبر

عنها مسئلة قال على ع الكبر صفة خاصة لله تعالى من اختارها فقد اشرك
بالله تعالى وخرب الله بنيانه فى الدنيا والاخرة قال الله تعالى كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار فالكبر حرام وقال تعالى فبئس مثوى المتكبرين و
قال ع لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من خردل من الكبر و
قال الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما قصمته وقال ع
ان فى جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار متكبر
وقال ع اللهم انى اعوذ من نفخة الكبر فاعلم ان حقيقة الكبر ان ترى
نفسك فوق غيرك فى صفات الكمال وتنظر الى عباد الله بالحقارة فيحصل منه

نفخة

خبائث ثلثة

نفخة ونخوة ثلثة خبائث الاول انها منازعة الله تعالى فى خصوص صفته

الازدراء خير ساحق

اذ الكبرياء ردائه والثانية ان تحمل على جحد الحق وازدراء الخلق والثالثة
ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المتكبر لا يقدر ان يحب
للناس ما يحب لنفسه ولا يقدر على التواضع ولا على ترك الانفة والحسد
والغضب ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى اللطف فى النصح وعلى ترك الرياء

بحث العجب

كلهم حرام وهو صاحبهم مسئلة قال على ع العجب حرام وجهل محض
قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم وقال تعالى وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقال ع ثلث مهلكات شح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وحقيقة العجب استعظام للنفس و
خصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم و

بحث الرياء

قال ع العجب جهل محض فعلاجه العلم المحض مسئلة قال على ع الرياء من
الكفر قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن
ويمنعون الماعون وقال الله تعالى فى شان جدى على ع انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال ع ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قيل له وما هو قال الرياء وهو الحرام المطلق ويفسد اعمال الناس

المقصد السابع فى الاخلاق المحمودة

وحقيقته طلب المنزلة فى قلوب الناس بالعبادات والخيرات وهو عبادة
الناس ليس بعبادة الله تعالى لا يترتب عليه ثواب المقصد
السابع فى الاخلاق المحمودة التى يجب تصفية القلب بها قال على ع التوبة

فى التوبة

واجبة على العباد قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

وقال الله تعـ وتوبوا الى الله جميعا وتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسولنا صـ
التائب حبيب الله والتائب عن الذنب كمن لا ذنب له وقال عـ لله افرح
بتوبة العباد وحقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعيد الى طريق القريب فى
واعلم ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه نار الخوف والندم و
ينبعث من هذه النار صدق الرغبة فى التلافى والحذر اما فى الحال فبترك
الذنوب واما فى الاستقبال فبالعزم على الترك واما فى الماضى فبالتلافى
على حسب طاعته وبذلك حصل كمال التوبة مسئلة قال على عـ الخوف من الله
واجب فان الايمان بين الخوف والرجاء وقال الله تعـ رضى الله عنهم ورضوا

فى الخوف

عنه ذلك لمن خشى ربه وقال تعـ ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير
وقال رسول الله صـ راس الحكمة مخافة الله تعـ وقال رسولنا صـ من خاف الله
خاف منه كل شئ ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شئ وحقيقة الخوف
لله هو تألم للقلب واحتراقه بسبب توقع الاخرة واعلم ان كنت عاصيا
فلك خوف غالب على الرجاء وان كنت مطيعا فلك ان تعدل بينهما مسئلة

بحث الزهد

قال على عـ الزهد واجب على العباد وقد قال الله تعـ ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير
وابقى وقال من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب وقال الذين اوتوا العلم
ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا اعلم ان الزهد محبوب الله تعـ
وهو ثمرة العلم وبدونها العلم لا يحصل منه ثمرات وقال صـ استحيوا من الله

حق الحياء

حق الحياء قيل كيف نستحيى قال بالزهد قال الا تزهد قال اتبنون ما لا
تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون فاين الاستحياء والزهد قال صـ من زهد
فى الدنيا ادخل الله الحكمة فى قلبه فانطلق بها لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها
واخرجه منها سالما الى دار السلام وقال عـ لا يستكمل العبد حقيقة الايمان
حتى يصير ان لا يعرف ما احب اليه من ان تعرف نفسه وحتى يكون قلة الشئ احب
اليه من كثرته وقال صـ اذا اراد الله بعبد خيرا زهده فى الدنيا ورغبه فى الاخرة
وبصره بعيوب نفسه وقال عـ من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى

فى حقيقة الزهد واصله

بغير هداية فليزهد فى الدنيا وحقيقته عزوب النفس عن الدنيا وانزوائها
طوعا مع القدرة عليها واصلها علم ونور مسئلة قال الحسن عـ الصبر على

ما يبعث على الصبر

البلاء واجب على العباد قال الله تعـ واصبروا ان الله مع الصابرين وقال تعـ
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال تعـ انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال رسولنا صـ الصبر نصف الايمان
وقال عـ الصبر كنز من كنوز الجنة وقال عـ انكم لا تدركون ما تحبون الا

حقيقة الصبر

بصبركم على ما تكرهون وحقيقته ثبات باعث الدين فى مقابلة باعث الهوى
واعلم ان الحاجة الى الصبر عامة فى جميع الاحوال لان جميع ما يلقى العبد فى
هذه الحيوة فهى لا يخلوا عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالفه
فان وافق هواه كالصحة والسلامة والثروة والجاه وكثرة العشيرة فما

اقسام الصبر

احوجه الى الصبر معها فانه ان لم يضبط نفسه واسترسل فى النعم واتباع الهوى
ونسى المبدأ والمنتهى فقد ضل بها ولذلك قال الصحابة بلينا بفتنة الضراء فصبرنا

وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر ولذلك قيل يصبر على البلاء كل احد ولا يصبر
على العافية الا ولى مؤمن حقا والنوع الثاني ما يخالف الهوى وذلك اربعة
اقسام الاول الطاعات والنفس تنفر عنها وعن بعضها بمجرد الكسل كالصلوة
وفي بعضها بالبخل كالزكوة وعن بعضها بهما جميعا كالحج والجهاد والقسم
الثاني المعاصي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد هواه والمهاجر
من هجر السوء والصبر على المعاصي اشد لاسيما عن معصية صارت عادة مالوفة
اذ يتظاهر فيه على باعث الدين جندان جند الهوى وجند العادة
القسم الثالث ما لا يرتبط باختيار العبد ولكن له اختيار في دفعه و
تداركه كاذى الذي يناله من غيره بيد او لسان فالصبر على ذلك ترك
المكافات تارة يجب وتارة يستحب والقسم الرابع ما لا يدخل
اوله واخره تحت الاختيار كالمصائب بموت الاعزة وهلاك الاموال و
المرض وذهاب بعض الاعضاء مسئلة قال علي ع الشكر واجب على من
يؤمن بالله ورسوله وقد قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
اعلم ان الشكر من المقامات العالية وهو اعلى من الصبر والخوف والزهد
وحقيقته تعداد النعم على الله تعالى وعند ذلك تعيرايات قول سبحان الله
مسئلة قال العابدة الاخلاص لله واجب على العباد وكذا الصدق
وحقيقة الاخلاص نفي الشوب عن النية وكماله الصدق وحقيقة النية
الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة وبيانه ان جميع اعمالك

لا تصلح الا بقدرة وارادة وعلم والعلم يهيج الارادة والارادة باعثة
للقدرة والقدرة خادمة للارادة بتحريك الاعضاء ومثاله انه
خلق في نفسك شهوة الطعام الا انه قد يكون راكدة كانها نائمة
فاذا وقع بصرك على طعام حصلت المعرفة بالطعام فانتهضت الشهوة للطعام
فامتد اليه اليد اعلم يا عباد الله اذا حصل العمل بباعث النية فالنية والعمل
تمام العبادة والنية احد جزئي العبادة لكنه خير الجزئين فان المراد بالاعمال
بالجوارح ليست الا لتاثيرها في القلب ليميل الى الخير وينفر عن الشر فهو واذا
عرفت فضل النية فانها تحل حدقة المقصود وتؤثر فيه فاجتهد ان تستكثر
من النية وفي جميع اعمالك حتى تنوي بعمل واحد نيات كثيرة ولو صدقت رغبتك
لاهتديت لطريقه ويكفيك مثال واحد وهو ان الدخول في المسجد والقعود فيه
بصدق النية والاخلاص عبادة واحدة ويمكن ان تنوي به ثمانية امور اولها
ان تعتقد انه بيت الله تعالى وان داخله زائر لله فتنوي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور اكرام زائره وثانيها نية المرابطة
لقوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا ومعناه انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله ع
الانتظار في الصلوة كانه في الصلوة وثالثها الاعتكاف ومعناه كف السمع
والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم
رهبانية امتي القعود في المساجد ورابعها الخلوة ودفع الشواغل للزوم
السر للفكر في الاخرة وكيفية الاستعداد لها وخامسها التجرد للذكر وسماعه
واسماعه لقوله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد يذكر الله او يذكر به كان كالمجاهد

في سبيل الله وسادسها ان يعتقد افادة علم بغيره من سنن الصلوة ونهي عن منكر
وامر بمعروف حتى تيسر بسببه خيرات ويكون شريكا فيها وسابعها ان يترك
الذنوب حياء من الله تعالى لان من تحبس نفسك في بيته حتى تستحيي منه غفر الله
له مسئلة قال علي ع التوكل واجب على المؤمنين بدليل قوله تعالى فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقال ان الله يحب المتوكلين وقال ومن يتوكل على
الله فهو حسبه وقال تعالى اليس الله بكاف عبده وقال صلعم لو انكم تتوكلون على
الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا وقال
رسولنا صلعم من انقطع الى الله تعالى كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث
لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وحقيقة التوكل عبارة
عن حالة تصدر عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال وقال ع سئل
موسى على نبينا وعليه السلام من ربه قال يا رب انت ترزق الناس او غيرك
قال انا ليس غيري يرزق شيئا قال موسى يا رب لم خيرتهم بالمؤنة
وشدة الحرفة والكسب ليلا ونهارا قال يا موسى الهم خيروني بمؤنة
الشدة بعقولهم ولم يتوكلوا علي فانهم ان يتوكلوا علي لكفيتهم ورزقتهم
غير مؤنتهم كما رزقت للطيور والبهائم ولم يكسبوا شيئا وانبت رزقهم
من غير مؤنتهم مسئلة قال الحسين ع محبة الناس بالله تعالى واجبة
عليهم بدليل قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقال الذين امنوا اشد حبا لله وقال
رسولنا صلعم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وقال احبوا الله لما يعدكم به من نعمه واحبوني لحب الله وقال الحب لله

والبغض

والبغض لله تعالى واعلم ان محبة الله محبة اياه ورسله وائمة وعلمائه واوليائه
واعلم ان كل لذيذ محبوب بمعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه وافراطه عشق
ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما وافراطه مقت واعلم
ان الاشياء التي تدركها بحواسك وجميع مشاعرك اما ان يكون موافقة لك
ملائمة وهو اللذيذ او يكون مباينة مخالفة وهو المؤلم او لا موافقة
ولا مخالفة وهو الذي لا الم فيها ولا لذة وكل محبوب لذيذ وللنفس اللذيذ
ميل اليه وكل مبغوض مؤلم وللنفس المؤلم نفرة عنه واعلم ان اللذة تتبع
الادراك والادراك ادراكان ظاهر وباطن اما الظاهر فالحواس الخمس فلا
جرم لذة العين في الصورة الجميلة ولذة النغمات الموزونة للاذن ولذة
الذوق والشم في الطعوم والروائح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن
في الملامسة وجملة ذلك محبوبة النفس واما الادراك الباطن فهو اللطيفة
محلها القلب تارة يعبر عنها بالعقل وتارة بالنور وتارة بالحس السادس
ولا تنظر الى العبارات فتغلط قال رسولنا صلعم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب
والنساء وقرة عيني في الصلوة فقال الطيب والنساء حظ الشم واللمس والبصر والصلوة
لا حظ فيها للحواس الخمس بل الادراك السادس الذي محله القلب ولا يدركها
من لا قلب له وان الله تعالى قد يحول بين المرء وقلبه ومن اقتصر من لذته على
الحواس الخمس فهي بهيمة لان البهيمة تشاركه فيها وانما خاصية الانسان
بالتمييز بالبصيرة الباطنة فلذة البصر الظاهر في الصور الجميلة الظاهرة ولذة
البصيرة في الصور الجميلة الباطنة مسئلة قال علي ع الرضا بقضاء الله

بحث التوكل

بحث الحب بالله تعالى

في العشق

لذة باصره وسامعه وذائقه وشامه ولامسه

بحث الرضا بقضاء الله

واجب على كل حال من يعقل بدليل قوله تعالى حكاية عن ربه من لم يرض بقضائي
فليطلب ربا سوائي وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال رسولنا عم
اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وقال
رسولنا صم اعبد والله بالرضاء فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير
كثير وقال رسولنا صم قال ربنا انا الله الذي لا اله الا انا فمن لم يصبر على
بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بقضائي فليطلب ربا سوائي فاعلم
ان طائفة من الضعفاء ظنوا ان ترك الامر بالمعروف من جملة الرضا
بالقضاء وسموه حسن الخلق وهو محض الجهل بل عليك ان ترضى وان
تكره جميعا والرضا والكراهة ايضا دان اذا تواردا على شيء واحد من وجه
واحد فلا يتناقض ان تبغض عدوك ولا تكره من حيث انه عدو
عدوك ايضا فترضاه من حيث انه عدو عدوك وتكرهه من حيث
انه عدوك فكذلك المعصية فيه وجهان وجه الى الله من حيث انها
قضائه ومشيئته فهو من هذا الامر مرضي به ووجه الى المعاصي من حيث انه
حدث عن نفسه فهو من هذا الوجه مكروه واعلم انك لا تظن ان معنى
الرضا بالقضاء ترك الدعاء بل ترك السهم الذي ارسل اليك حتى يصيبك
مع قدرتك على دفعه بالترس بعد تعبدك الله بالدعاء يستخرج به
من قلبك صفاء الذكر وخشوع القلب ورقته لتستعد به لقبول الالطاف
والانوار فمن جملة رضائه ان تتوصل الى محبوباته بمباشرة ما جعله
سببا له بل ترك الاسباب مخالفة لمحبوبه مناقضة برضائه فليس من الرضاء

للعطشان ان لا يمد اليد الى الماء البارد زاعما انه تعم رضي بالعطش الذي هو من
جملة قضاء الله تعم ومحبته ان يزال العطش بالماء فليس في الرضاء خروج
عن حدود الشرع ورعاية سنة الله تعم ورسوله واممه وتوابعه اصلا
بل معناه ترك الاعتراض على اسرائطها راواضمارامع بذل الجهد في التوصل
الى محاب الله في عبادته وذلك لحفظ الاوامر والنواهي فاعلم ان الرضا
على الكفر والعصيان والظلم والزنا وعدم الاكل والشرب حتى يموت حرام منه
فاحذر عنها مسئلة قال على ذكر الموت واجب على من يموت وهي ضيفه
بغير دعوته وسهم بلا خبره رسول غيبي فاذكروه قال رسولنا صم من
كره لقاء الله كره الله لقائه وقيل له يا رسول الله هل يحشر احد من
الناس مع الشهداء قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليل عشرين
مرة يحشر مع الشهداء ومر رسول الله بمجلس وقد استعلى الضحك فقال
رسولنا صم شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات قيل وما هو قال الموت
وقال صم لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن ادم لما اكلتم منها سمينا
وقال رسولنا صم كفى بالموت واعظا وقال تركت فيكم واعظين صامتا
وناطقا فالصامت الموت والناطق القران وذكر رجل عنده واحسن
الثناء عليه فقال رسول الله صم وكيف كان ذكر صاحبكم الموت قالوا ما كنا
نكاد نسمعه بذكر الموت قال عم فان صاحبكم ليس هنالك وقال رجل
من الانصار يا رسول الله صم من اكيس الناس واكرم الناس فقال عم
اكثرهم للموت ذكرا واشدهم استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف

في ذكر الموت فائدتين

الدنيا وكرامة الاخرة واعلم ان الموت عظيم هايل وما بعده اعظم منه
وفي ذكره منفعة عظيمة فانه يبغض الدنيا ويبغضها الى القلب وبغضها
راس كل حسنة وللعارفين في ذكر الموت فائدتين احدهما النفرة
عن الدنيا الثاني الشوق الى الاخرة وهو المطلوب فان المحب لا محالة
مشتاق ومعنى الشوق في المحسوسات استكمال الخيال بالترقي الى المشاهدة
فان المشتاق اليه يدرك لا محالة بالخيال وغايب عن الابصار فكذلك
للعارف معرفة كانه نظر من وراء ستر رقيق في وقت الاستواء وضعف
النور فهو مشتاق الى استكمال ذلك بالتجلي والمشاهدة ويعلم ان ذلك لا
يكون الا بالموت فلذلك لا يكره الموت فانه اية من ايات الله تعالى وبسببه
يظهر تصديق ايات الله واقوال انبيائه وخلفائهم وائمتهم ووصاياهم
وبسببها الوصول بايات الله واسرار الله تعالى وعجايبات ملكه تعالى ولا
سبب لاقبال الخلق على الدنيا الا قلة التفكر في الموت وطريق الفكر فيه
ان يفرغ قلبه عن كل ذكر سواه ويجلس في خلوة ويباشر ذكر الموت
ويتفكر اولا في اقرانه واشكاله الذين مضوا فيتذكرهم واحدا واحدا
ويتذكر حرصهم واملهم وركونهم الى الجاه والمال ثم يتذكر مصارعهم
عند الموت وتحسرهم على فوات العمر وتضيعه ثم تتفكر الى اجسامهم
واجسادهم كيف تمزقت في التراب وصارت جيفة ياكلها الديدان
ثم يرجع الى نفسه ويعلم انه كواحد منهم امله كاملهم ومصرعه كمصرعهم
ثم ينظر في اعضائه وينظر كيف يتفتت والى حدقته كيف ياكله

الدود

في اصل الغفلة

عفعف النبي للحسين ع

الدود والى لسانه كيف يتمزق ويصير جيفة فاذا فعلت ذلك تبغضت
عليك الدنيا وكنت سعيدا اذ السعيد من وعظ لغيره واعلم ان اصل
الغفلة طول الامل وذلك عن الجهل تحقيقا ولذلك قال رسول الله ص
لرجل اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا عشيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك يا
عبد الله ما تدري ما اسمك غدا واعلم يا بني ادم انكم تعقلون فعدوا
انفسكم من الموتى انكم ميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وانا الصادق
جعفر بن محمد ع اقول اني ابن الباقر محمد ع وهو امام الحق وهو ابن
العابد ع الامام بالصدق وهو ابن الحسين بضعة نبي الثقلين بن علي ع
واخي الحسن ع وهو الذي ركب على عنق رسول الله ص يوم العيد و
قال لرسولنا ص قل يا جدي عفعف وهو صوت الابل وقال رسولنا ص
عفعف لرضائه وهما الشهيدان الامامان الفاضلان العادلان
ابنا سيد الامة من الجن والناس والملك وهو امام الحق بالصدق
من غير واسطة بينه وبين رسولنا ص فاذا كنت من نسب كذا فما هو قلته
الا هو حق وصدق من الله ورسوله وما اخترعته من فوادي كما ان
الاشاعرة اخترعوا مسائل عن نفسها الا عن الله ورسوله ص ونحن ما
قلنا على ما امر الله لنا وعلى ما انزل على جدنا ص وانا ان كنا
مخترعين نقطة او حرفا او كلمة فاشد عذاب الله من جميع عباد الله
محيط بخصوصنا في الدنيا والاخرة يا معشر الجن والانس لقد سمعتم

في ذم معاوية ويزيد بن معاوية لعنهما الله

ان معاوية وابنه وغيرهما عدو لجميعكم ليضلونكم في دينكم الذي اخترعوه
عن هواء انفسهم لا من الله ورسوله وعدو الله لانهم اخترعوا في دين الله تعالى
وينسبون اقوالهم الى الله ورسوله وعدو لرسوله صلعم لنسبتهم الحداثات التي حدثت
منهم الى رسولنا صلعم ويقتلون اولاد رسول الله صلعم واخ رسول الله صلعم ويخربون
بيوت رسول الله صلعم ويفتحون بيوت آله واهله واولاده
ويفتحون دار فاطمة عم ويقذفونها ويفتحون ستر عوراتهم ويذللونهم
وستر نسائهم وصغايرهم وكبايرهم ويهتكون زوار عرش الله تعالى ويقتلون
قرة عيون رسول الله صلعم ويشدون الراس المبارك لنور عينه الحسين عم
على راس الطاعون ويصرفون بربابا بابا بلد بلدا ويسبون الله ويحقرون
رسول الله صلعم وعظمته ورسالته فيا ايها الناس اسمعوا انهم
عدوون لكم وعدو الله ورسوله واهله والائمة ويغصبون امتاع
اولاد رسول الله صلعم واملاكهم وبيوتهم وخباءهم وخراكنهم ومسكنهم و
حلاقتهم ويروجون البدعة والاباطيل ويذللون الحق والافضل
واعلموا انهم لكاذبون وان كنتم شيعتنا فتكونوا شيعة الله ورسوله عم
وان كنتم عدونا فتكونوا عدو الله ورسوله صلعم فاضعفوا انتم ونحن
مستغنون عنكم ولا مفتقرون اليكم ولا نشاء ان ترجعوا الينا وتكونوا
مسخرين بديارنا ولكننا وصايا رسول الله صلعم ووصايا آله واولاده و
خلفائه وائمة فاوجب الله ورسوله ان ندعوا الناس ونامرهم بالمعروف
وننهاهم عن المنكر وانفذوا احكام الشرع والدين الحق والاسلام الصدق

بالهرق

بالصدق ونبلغوا رسالة الله فذلك واجبة علينا ولكم واجبة ان تقتدوا
خلفنا ولا تدبروا عنا وما على الرسول الا البلاغ انتم اعلموا ما لنا
من شيء واذا قلنا لكم هذا وبلغنا كم هذا الخبر الصادق فسقطت عن
ذمتنا ونحن مبشرون ومنذرون لكم ومفرقون بين الحق والباطل
لئلا يكون لكم على الله وعلينا حجة بعد بلاغ اخبار الله واياته ورسله
واقوال الرواة كاره وافعاله فان الله جعلنا بينه وبينكم شهيدا و
جعلنا الائمة الراشدين لخلقه ومبلغين لشيعته الى جنات النعيم
ولعدوه الى النار الجحيم اللهم اجعل الناس كلهم من امة محمد صلى الله عليه وآله
مؤمنين ولا تجعل احدا منهم منافقين اسئلك يا رباه يا سيداه يا ولياه
ان تصلي مني بعدد كل شيء في علمك مائة وخمسون الف صلوة على محمد
المصطفى ورسولك المجتبى ووصيه المرتضى وعلى ولده الكبرى وعلى
ولده ابو ائمة التسعة الكرام الورى وعلى التسعة الباقية
وساير الشيعة والسلام على عباده الذين اصطفى والسلام
على من ابتع الهدى بفضلك يا ذا الفضل العظيم انه تعالى
جواد كريم ملك رؤف رحيم
قد تم كتاب بحار العلوم من تصنيفات سيد العلماء
والشهداء احب عباد الله من لدن الله
الامام الحق الصادق جعفر بن محمد عليهما
الصلوة والسلام على يد الفقير المحتاج
الى فضل الله ورحمته سيد محمد
ابن سلطان ميرزا
الحمادي
سنة ١٢٥٦
تمت
يد جعفر الاوا

من خطبة امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق آدم عليه الصلوة والسلام

الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعماءه العادّون
ولا يؤدّى حقه المجتهدون الذى لا يدركه بعد الهمم ولا
يناله غوص الفطن الذى ليس لصفته حدّ محدود ولا نعت موجود
ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته
ونشر الرياح برحمته ووتّد بالصخور ميدان ارضه اوّل الدين
معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده
وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفى الصفات عنه
لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه
غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثنّاه
ومن ثنّاه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد جهله ومن اشار اليه
فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن
قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم
مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا بمزايلة فاعل لا بمعنى
الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحّد اذ لا سكن
يستانس به ولا يستوحش لفقده انشأ الخلق انشاء وابتدأه
ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة
احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها اجّل الاشياء لاوقاتها
ولاءم بين مختلفاتها وغرّز غرائزها والزمها اشباحها

عالما بها

عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها
واحنائها ثم انشأ سبحانه فتق الاجواء وشقّ الارجاء وسكائك
الهواء فاجرى فيها ماء متلاطما تيّاره متراكما زخّاره حمله
على متن الريح العاصفة فامرها بردّه وسلّطها على شدّه وقرنها
الى حدّه والهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم
انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبّها وادام مربّها واعصف مجراها
وابعد منشأها فامرها بتصفيق الماء الزخّار واثارة موج
البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء تردّ
اوّله على آخره وساجيه على مائره حتى عبّ عبابه ورمى
بالزبد ركامه فرفعه فى هواء منفتق وجوّ منفهق فسوّى
منه سبع سموات جعل سفلاهنّ موجا ملفوفا وعلياهنّ
سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار
ينتظمها ثم زيّنها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى
فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا فى فلك دائر وسقف سائر
ورقيم مائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهنّ اطوارا
من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافّون
لا يتزايلون ومسبّحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا
سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم
امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم

الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين
السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة
من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة
دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة بينهم وبين
من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير
ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون
اليه بالنظائر ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها
وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت
فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها
حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل
معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يقلبها و
فكر يتصرف بها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها ومعرفة
يفرق بها بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان والاجناس
معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد
المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود و
المساءة والسرور واستادى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم
وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته
فقال سبحانه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية
وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا

خلق الصلصال فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما
للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ثم اسكن الله سبحانه ادم دارا ارغد فيها عيشه وامن
فيها محلته وحذره ابليس عداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه
بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه والعزيمة
بوهنه واستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما ثم بسط سبحانه
له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه
الى دار البلية وتناسل الذرية واصطفى سبحانه من ولده انبياء
اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بدل
اكثر خلقه عهد الله اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد
معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته
فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق
فطرته ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ و
يثيروا لهم دفائن العقول ويروهم ايات المقدرة من سقف
فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال
تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث تتابع عليهم ولم يخل الله سبحانه
خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة
قائمة رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم
من سابق سمي له من بعده او غابر عرفه من قبله على ذلك

نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الاباء وخلفت الابناء
الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه واله لانجاز عدته وتمام
نبوته ماخوذا على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريما
ميلاده واهل الارض يومئذ ملل متفرقة واهواء منتشرة
وطرائق متشتتة بين مشبه لله بخلقه او ملحد في اسمه او مشير
الى غيره فهداهم به من الضلالة وانقذهم بمكانه من الجهالة ثم
اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه واله وسلم لقاءه ورضي له ما عنده
واكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى فقبضه
اليه صلى الله عليه واله وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها اذ لم
يتركوهم هملا بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب ربكم فيكم
مبينا حلاله وحرامه وفرائضه ونوافله وفضائله وناسخه
ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وامثاله
ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسرا جمله ومبينا
غوامضه بين ماخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله
وبين مثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة نسخه وواجب في
السنة اخذه ومرخص في الكتاب تركه وبين واجب لوقته و
زائل في مستقبله ومباين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه
او صغير ارصد له غفرانه وبين مقبول في ادناه وموسع في اقصاه
ومنها وفرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يردونه ورود الانعام

ويالهون

ويالهون اليه ولوه الحمام وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته
واذعانهم لعزته واختار من خلقه سماعا اجابوا اليه دعوته وصدقوا
كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وتشبهوا بملائكته المطيفين
بعرشه يحرزون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون عنده
موعد مغفرته جعله سبحانه للاسلام علما وللعائذين حرما
وفرض حجه واوجب حقه وكتب عليكم وفادته فقال سبحانه
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين ومن خطبة له عليه السلام المعروفة بالشقشقية اما
والله لقد تقمصها فلان ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول
بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير و
يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت
وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى
الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي
على كورها ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها
لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء
يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها
كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس

لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم
فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت
اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذا اسفوا وطرت اذا طاروا
فصغى رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هنٍ وهنٍ الى ان قام
ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه
يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه
فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس
الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل وجه حتى لقد وطئ الحسنان
وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت
بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم
لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد
سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام
الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها
ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي
ازهد من عفطة عنز قالوا وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه

عليه السلام الى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه
فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت
مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك
شقشقة هدرت ثم قرت فقال ابن عباس فوالله ما اسفت
على كلام قط كاسفي على ذلك الكلام الا يكون امير المؤمنين ع بلغ
حيث اراد قوله ع في هذه الخطبة كراكب الصعبة ان اشنق لها
خرم وان اسلس لها تقحم يريد انه اذا شدد عليها في جذب الزمام
وهي تنازعه راسها خرم انفها وان ارخى لها شيئا مع صعوبتها
تقحمت به فلم يملكها يقال اشنق الناقة اذا جذب راسها
بالزمام فرفعه وشنقها ايضا ذكر ذلك ابن السكيت في اصلاح المنطق
وانما قال ع اشنق لها ولم يقل اشنقها لانه جعله في مقابلة قوله
اسلس لها فكانه قال ان رفع لها راسها بالزمام يعني امسكه عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بلغنا من ظاهر الكلمات على مظاهر الحروف الى
مطاوى النقطات والصلوة على مظهر البيان الذى ختم به
الانباآت وعلى اله وصحبه من الطاهرين والطاهرات و
هذا بيان هدانا الله اليه من الالواح الاحرف وتراكيبها
مرتب على فصول **فصل** فى تركيب الالف الالف مركب من ثلث
نقطات نقطة الاصل ونقطه الوصل ونقطه الفصل و
الاصل حيوة فايضة من حق الحيوة بقدرة القادر العلى
وهى ملك الله بالبسط ونسبة ذاتية فيها متصلة بالذات
منفصلة عن الصفات وهى نقطة سمع المسموعات التى يسمع
بها الحديث والالهامات ونقطة الوصل مولدة عنها بارادة
الله ونظره متصلة بالصفات منفصلة عن الذات وهى
حقيقة النظر والبصر وفيها كل المبصرات الذى هو من حقيقة
نظر الناظر الحقيقى ومن هاتين النقطتين حصل امتداد
يسمى بالخط وهو روح الحروف ظاهره الاسم الاعظم وباطنه
رضوان الاكبر ونقطة الفصل متولدة عنها بعلم الله و
بصره وسمعه وكلامه وهى علم العلوم فى المعلومات
الذى هو علم من الله وبالله وفى الله وهو الذى بيده ملكوت
كل شئ وعلم المقدار فى المقدورات والروح والعقل عنها
وامتداد النقطات الثلث امتداد النفس فى باطن الالف
وفى ظاهرها الالهية ونسبة الروح منها والالف فعل الله تعالى

والالف

والالف اذا انزل بالدرجة الثانية فهى الباء ويخرج عن باطنه
نقطه وهى الروح وبتميز الباء به والباء اول وجود الالف بالبسط
وتبسط فيه حصل علم اليقين والباء اذا انزل بالدرجة الثانية
منه فهى التاء ويخرج عنه نقطتان النقطة الاولى عقل العقول
وهى واسطة القرب والنقطة الثانية عقل الفرقان والتاء
اذا انزل بالدرجة الثانية فهى الثاء ويخرج عنه ثلث نقطات
وهى النفوس الثلثه الاولة النفس الواحدة وفاعليتها حاليته
والنقطه الثانية النفس الواحدة وفاعليتها فى الماضى وصورتها
فى المستقبل والنقطة الثالثة النفس الواحدة وفاعليتها فى المستقبل
وصورتها فى الماضى والماضى والمستقبل ههنا صفتان للحال
وفى اول المرتبة نفس الواحدة الواحدة يخرجان من نفس الواحدة
كالولد من الام وفى اخر المرتبة يخرج النفس الواحدة منهما كاللؤلؤ
يخرج من البحر والزند يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وافعاله
يوم القيمة عنها وهذه الالفات الاربع الواح صفات الله تعالى
والانبياء والمرسلون على حسبها وحقيقتها والالف آلة بها
يتصرف الله تعالى فى عالم الاكوان والالوان وجواهر الايمان
وهى فى الملفوظة ثلثة احرف الالف واللام والفاء ملفوظة
من عالم الوجه ومكتوبة من عالم الذات والالف عبارة من
الواحدية والنقطة عبارة عن الاحدية واعتبار الاحدية
قبل الاكوان والواحدية بعد الاكوان واللام عبارة من الذات
والصفات والفاء من كرسى الالف يعنى قيام الالف به و

طلوع يوم القيمة عن وجود الفا وهو عقل الفرقان واسمه
شمس الايقان اذا طلع عن مغرب علوم الالهية فى اسماء
النبوة واسمه الساق اذا طلع عن مغرب علوم الالهية فى
ارض الولاية والساق الالهية به يكشف عن ساق كشف
الساق كشف الالفية فى نشر علوم الذات وهى على اربعة عشر
مقاما الذات والوجه والنفس والوجود وقدس اللاهوت
والمغنى المحيط وعالم التفصل والانانية والانية والالهية
والالوهية والماهية والهوية والوجه الباقى والمعلوم بها
على اربعة وعشرين اقساما اولها العلم المجهول واخرها العلم
المعية وهذه العلوم علوم الالهية الخاصة دون الخلق
مختص ملحمية بسبب هداية الله تع والحروف المكتوب الواح
صفات الله تع فى عالم الامر والملفوظ بيان الملكوت فى العالمين
اعنى عالم الخلق والامر وهذه الالفات الاربع بتميز بالنقاط
الثلثة فنقطة البا من اول وجود الالف فى المكتوب وفى
الملفوظ باء والف فالبا بيان الالف فيه وهو حقيقة الروح
فى عالم الامر والف البا بيان الالفية بالافعال الالهية وبتميز
به الالهيات ونقطة البا اذا خرجت من باطنه فهى الروح
الاضافى لله وبسط كل صفات الله فيه والافعال والنظر
وبسط الوجه عليه وهى مراته والنقطتان اللتان فى باطن البا
السمع والبصر وايضا هذا البا بيان عالم الله ومراة عالم الامر
وفى عالم الخلق كلام الله تع ونسبته مادة الكلام كنسبته المداد فى

الدّواة

فى الدّواة وقلم هذه الدّواة العقل وظاهر القلم جبرئيل وهو
مراة القلم ومن الدّواة والقلم جبرئيل والعقل ونقطة القلب
المحمّدى فصاحة كلام الله تع فى اللّوح المحفوظ بتاييد الله تع
والبا التى نزلت بالدّرجة الثانية التاء وهى لوح عقلى طور
عالم الله تع بها وملفوظها التا والالف التا تبيان عالم الله تع
والالف الف انباء والنبوّة الاولى منه والمكتوب فى عالم
الامر لوح الذات والصفات وخروج النقطتين على راس
التا عقل العقول ورب عالم الخلق وعالم الامر بواسطة هذا
العقل بالله وعقل الفرقان فى عالم الخلق مفرق بين الحق
والباطل بالامر والنهى فروح القران من نقطة البا و
عقل الفرقان من نقطة التا والثا اذا نزلت بالدّرجة الثالثة
فهى الثا والثا المكتوب فى عالم الامر لوح ثوران الماء وميم
الماء مراده والفه الهية والماء هو الله من طرف الباطن الذات
ومن الظاهر علم العلم ومقلوب الماء اللام قبل طلع اللام و
هبط الماء وشخصية هذا الماء ثوران طوفان نوح ع وشخصية
الثا ثعبان موسى ع كون الله تع حق العلم فيه والف ثاء
الملفوظ متصل باسم الله فى المكتوب لوح فى عالم الامر وهو لوح نفس
ماء الحيوة وكل سمع المسموعات من الماء وميم الماء كون الله
فى ميم السمع وميم السمع يرجع الى ميم الماء بالاشارة فصل
فى تركيب الجيم والحا والخا فى اصل الجيمية واحد والجيم مركب من
ثمانية احرف فى المكتوب والملفوظ فالمكتوب خمسة ثا وبا و

تاو نون ويا ويقرء من شكله على القلب والعكس ثبتني وهذا
شكله جَ ونقاط التسعة عبارة عن تسعة ارواح التي تنزل على
النبي المصطفى عليه الصلوة والسلام فبني حجراته عليها فالثاني
ثبتني لوح النفس والتاصفة المتكلم والبا لوح الروح والنون
لوح نور وجه الله واليا لوح اليقين ومجموع هذه فيه لوح
وجه الله الاعظم وصورة الجمع في الجمع على حقيقة صفات
الله والملفوظ ثلثة احرف الجيم واليا والميم الجيم يشير الى
الجبروت والميم الى الملكوت واليا الى بل بداه مبسوطتان
والحا مركب من اربعة احرف في شكله حرفان معكوسان وهما
البا والدال فالدال اصل الوجود ومعكوسيته الدال وجود
الموجودات والباقي راسه لوح روح الخلايق على المعكوسية
وفي الملفوظ حرفان والحا والالف الحا يشير الى الحيوة والالف
اتصال بالله وعلامة الحا اتصال قلب ادم بقلب محمد م فقلب ادم
قابل لقبول الاسماء وقلب محمد م قابل لقبول الاخلاق والصفات
والخا شكل الجيم والحا وخروج الخا من حرفين في بسط روح الخاتم
في عالم الله وعالم الخلق وهو لوح الوجه والوجود وملفوظه
حرفان الخا والالف والخا يشير الى الاخلاق والالف يشير الى
الاتصال ومجموع ذلك الواح مرادات الالهية في بسط الخلقية
فصل في تركيب الدال والذال دلان دال الاحد في الذرة وهو
مركب من خمسة احرف مكتوبة راو زا التراراء الروح وهو اول
وجود النقطة وبيانها وبها تميز عالم الصفات والزا اول وجود نون

النزل

النزول في تفرقة الحيوة اعني نزول النفوس وملفوظه دال والف ولام
فالدال لوح الوجود والاحدية في عالم الامر والواحدية والذرة
في عالم الخلق واللام اصل اللوح والالف الف الذات والذال مركب
من اربعة احرف مكتوبة واحد لانه لوح الذات لا تركيب فيه
وملفوظه ثلثة احرف ذال والف ولام فالذال لوح الوجه والالف
لوح الذات واللام لوح الصفات والنقطة التي في باطن الذال
هي نقطة الروح الوجود وروح الخلايق وروح الفطري منها
والتي في ظاهر الذال نقطة نفس الجملة **فصل** في تركيب الراء والزا
مركب من اجزاء ثلثة النقطة والالف والراء فالنقطة ثلثة
وظاهر كل واحدة منها روح وباطنها نفس فنقطة الاصل
ظاهرها روح الله وباطنها نفس الواحدة ونقطة الوصل
ظاهرها روح الامين وباطنها نفس الواحدة ونقطة الفصل
ظاهرها روح القدس وباطنها نفس الواحدة والنفس فيها عبارة
عن الامتداد والروح مظهر العلم وبسط الوجه والالف عبارة
عن امتداد النفس في النزول وامتداد الروح في الرجوع والرا
لوح العلم والوجه وحقيقة الراوا والوجود والوجه والنقطة
التي تحت الراء روح الامري والزا مركب من ثلثة احرف الراو
والزا والالف الزا ابتداء النون وهي لوح النزول والرافيه
نصف الذال والالف لوح الاحاطة على عالم الامر والنقطة
التي ثبتت على رؤس الزا نفس النبوة واصل الزيادة على العالم
والعالمين وهي عبارة عن قولهم الزيادة على المزيد **فصل**

فى تركيب السين السين مركب من ستة احرف البا والتا والثا فى
المكتوب والسين واليا والنون فى الملفوظ البا اول وجود الالف
يعنى مرتبة الروح والتا مرتبة العقل والثا مرتبة النفس
فاسنان السين عبارة عن الروح والعقل والنفس والسين
الاول هو الروح وبسط الوجه فيه والثانى العقل وكلام الله
مرتسم فيه والثالث النفس وامتداد الموجودات عنها ومجموع
ذلك سين سنه الوجه الذى يتميز سمات الله تعالى بها وحكم
السين فى الملفوظ هكذا والنقطات التى فى باطن السين هى
النقطات التى على ظاهر الثا فاما على راس الثا فمن المجردات و
فى باطن السين من الامتدادات التى هى الاحاطه من النبوة و
الولاية والالهية والنون امتداد الالف من النقطة الى غاياتها
وياء السين الميم المبسوط وهى لوح العالم المحيط والشين خلاصة
السين وحرف الحق ولوح شهادة الله والملائكة واولوا العلم
ونقطاتها عبارة عن عقول ثلثة عقل الاول وعقل القامع ونون
الشين نفس النبوة والولاية والشين لوح تصرفاتهما من
المعروفات فى عالم الله وعالم الخلق وعكس العقول الثلثة
التى تكون على راس الشين العقول التى تكون مرتبا على عالم
الخلق الذى هو عالم اللون وتزيين ملك الدنيا وما فيها بها
فصل فى تركيب الصاد الصاد مركب من خمسة احرف مكتوب
وملفوظ فالمكتوب لوح الواصف الذى هو الوجه وراس
الصاد عين مسدود وهو صورة احاطة علم الواصف لا يعلم

حقيقتها

حقيقتها الا الله وامتداد نون الصاد امتداد نفس الواصف الى الكون
فالملفوظ ثلثة الصاد والالف والدال الصاد صاد الواصف
والموصوف والصفة والوصف والواصف الوجه والموصوف
الذات والصفة التصرفات والوصف التنزيهات والالف
فيه هيئة الوجود الاول والدال دال الوجود بالصفة الرحمانية
ونقطة الصاد روح الملاقات والضاد ضاد الضم وصورة
القلب وقلب الحروف والف الضاد الف اسم الله فى مراتب
الالهية ودال الضاد دال الواحدية التى تكون دولة محمد صلى الله
عليه ودينه عليه ونقطة الضاد قلب القلوب وهو قلب
محمد عليه يعنى نقطة دائرة دوائر الانبياء والاولياء لقبول
النبوة وامتداد الولاية عنه ويخرج عنه الفؤاد الذى هو
مادة الدواة والقلب بمثابة العلم والفؤاد بمثابة الدواة
فالفؤاد فى مرتبة الولاية والقلب فى مرتبة النبوة فصل
فى تركيب الطا الطا مركب من سبعة احرف فى المكتوب بطريق الشكلية
خمسة احرف على هذه الاشكال الكاف ك والياء ى والعين المسدود
راسه ه والصاد ص والالف التى راسه الف للكاف يشير
الى الكفر فاذا خرج عن الكفر يصير كاف الكبرياء وكمال صفات
الوجه الوجه وحامل كلامه واليا الى الميم المبسوط والعين
الى العلم بالله والصاد الى الواصف والالف الى انجلاء الذات
على النفس وايضا فى شكليته بالمجموع الجامع الامتداد وهو الوجه
الذى هو صورة احاطة الالوهية الالهية والطائية وفى

الملفوظ حرفان الطا والالف عروجه من الالهية الى الالوهية ونقطة
الطاء روح الطلوع من الالف الى اليا والظا ظاهر الطا يعنى به انّ
كل ما يكون فى الظا بالتفصيل يكون بالاجمال فى الطّا وايضا الزيادة
فيه نون وظا والف الظا لوح النّبوة الاولى والنون نون النّور وجه
الله فى عالم الامر ونون نور اول ما خلق الله سعم نورى فى عالم الخلق
وهو عكس نور عالم الامر والالف الف انا ونقطة الظا نفس الواحدة
يعنى النبوة الاخرى فصل فى تركيب العين العين مركب من خمسة
احرف المكتوب حرفان صاد ونون فراس العين صاد المفتوح و
هو الواصف يعنى علم الوجه والموصوف يعنى عين الذات وهو
وعاء عالم الصفات والنون انجلاء الذات على النفس والملفوظ
ثلثة احرف العين واليا والنون فالعين عين العلم وعلم العين
فعلم العين علم العين وعين العلم عين العين واليا ياء اليقين با
لمعلومات والنون نفس العلم يعنى الرّوح وهو حيوة كون الله تع
فيه علم الذات وعلامة العين مركب من نقطتين متصلتين
فهى لروح القلبين يعنى قلب خاتم الانبياء وقلب خاتم الاولياء و
كلّ قلوب الانبياء والاولياء متصل بهما والغين ظاهر العين و
هو لوح غناء الله تعم وغناه فراغة عن كل الموجودات والياء فى
الغين ياء يد الله فوق ايديهم ونونه نون نار الله الموقدة الّتى
تطلع على الافئدة ونقطة الغين فوقه الله سم فى نفس الجملة وكلّ
المكونات عنه وفى عالم الخلق نقطة الاسودية واجتماع نقطة
الغين وعلامة العين جزم فى الحروف وبياض الجزم نقطة الابيضية

فى المعروفات من عالم الوجه فصل فى تركيب الفا والقاف الفا مركّب
من اربعة احرف فالمكتوب حرفان فى الشكل وهما الميم والبا
ميمه من هاء الهويّة وياؤه لوح الوجه وبياض راسه صفاء بياض
وجه الله تع ونور الحمد عنه والملفوظ حرفان الفا والالف الفا
كرسى الالف يعنى بالكرسى احتواء افعال الله عليه فى كسوة النفسانيات
واصل الولىّ عنه وهو من حقيقة عين الحيوة من حيوة الحقيقى و
بسط حق الحيوة فيه والالف الالهيات الانائيات ونقطة الفا عقل
الفرقان الذى هو الفارق بين الحق والباطل والقاف مركب من سبعة
احرف فالملفوظ ثلثة القاف وهو القران والفا هو الفرقان والالف
وهو الالهية يعنى لوح القران والفرقان والالهية والنّبوة والولاية
وشهادة الله وسبحات الوجه وجليته والمكتوب فهو ايضا اربعة
احرف وهو لوح الذّات بالقدرة والنفس بالارادة والصفات
بالعلم فراسه الواو وهو واو الولاية ودائرة شكل راس السين والشين
السين سبحات الوجه وجليته والشين شهادة الله وامتداد القاف
والنون وهو النبوة والمجموع حرفا القدرة والنقطتان اللتان على
راسه هو روح القران وعقل الفرقان فصل فى تركيب الكاف و
اللام الكاف المكتوب مركب من ثلثة الفات الف الذات والف الامر
والف الكتاب وكلّ الف مركب من ثلثة نقاط فى الف الاول نقطة
الاصل والوصل والفصل وفى الثانى نقطة الرّاء الثالث ونقطة
الراء من اول وجود نقطة البيان وهى نقطة راء روح الله وراء روح
القدس وراء روح الامين وفى الثالث نقطة الابيضية الوحيّة

التى هى مبدأ الاخلاق وهى مراة النقطتين الاوليين ومجموع ذلك لوح
الذات والصفات وعالم المحيط وكاف الملفوظ وجهى وهو من ثلثة
احرف الكاف والالف والفا الكاف كاف الكتاب وكمالات الذات
فالكتاب العقل الظاهر فى النزول وفى الرجوع عقل ظاهر المكتوبات
وهو الكتاب وبسط نقطات التسعة فيه من المعروف والمنكور والامر
والنهى وحقيقة قوله نعم ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين اشارة
اليه والفا الكاف هو الالف الالهيات فى استخراج المرادات من
باطن النقطات وفاؤه فم الاحاطة بهما من عالم الهيئة والفهم و
الفؤاد من عالم الخلقية وشكل الكاف يشير الى الكفر والكف و
اذا خرج من الكفر والكف صار كاف الكبرياء والكبرياء حجاب الوجه
وفيه كمال صفات الوجه وكلام الله واللام مركب من ستة احرف و
مكتوبه الفان سازجتان من النقاط التى ذكرنا قبل وهو اسم كلمة
الله فالالف الاول منه عبارة عن ذات مجملة والثانى عن صفات
ازلية وشكليته دال المشير الى الوجود وملفوظه لام والف وميم
فاللام يشير الى كلام الله ولوحه والالف يشير الى الاتصال و
الانفصال والميم يشير الى هوية الهاء وخروج هاء الله من بياضه
فصل فى تركيب الميم والنون الميم مركب من خمسة احرف فمكتوبه
حرفان ميم والف وهما لوح مراد الله راسه عين هوية الها وامتداد
قامته خط من المريد الى المراد وفى بياض الميم حق الماء وفيه سمع
المسموعات وملفوظه ثلثة ميم ويا وميم والميمان ميم المريد والمراد
والمحب والمحبوب وميم محمد عم يعنى نفس الانبياء وياؤه يم المبسوطة

وحقيقة

وحقيقة الولاية عنه والنون مركب من ستة احرف فالمكتوب ثلثة
وهو لوح النفس اوله راء فى النزول واخره راء فى الرجوع وامتداده
الف الراء حيوة والراء روح والالف اتصال الالهية من حيوة الروح
والملفوظ ثلثة النون والواو والنون فنون الاول نون نور وجه الله
وهو لوح النور والواو واو الوجه وواو الوجود ومنهما واو الولاية
ونون الاخر نون النفس وهى لوح الله الاعظم ونفس النبوة ونفس الولاية
عنه ونقطة النون نفس المجرد يعنى نفس الواحدة والمرادات كلها
فيها فصل فى تركيب الواو والها الواو مركب من ستة احرف مكتوبه
ثلثة وهو لوح الوجه والذات والوجود وهو واو وراء وزاء و
الزا يشير الى نزول الوجه على الروح والرا اول وجود النقطة بالبياض
وبياض راس الواو والميم والفا والقاف بالجمع والانفراد من بياض
الها والملفوظ واوان والف وواو الاول عبارة عن الوجه والالف
عبارة عن الذات وواو الثانى عبارة عن وجود الله تعالى وهو ولايته
والها مركب من كل الحروف الواح الها وفى دائرة الها احاطة الحروف
والها والميم والواو والكاف واللام واللام الف حروف سازجة
خاصة الله فى امتداد الالفية على ظاهرها الها وعينى الها عبارة
عن الوجه والذات فعينه الاول الذات والثانى الوجه والخط
الذى فى وسط الها وهو روح الحروف ويسمى بالسمة والمعرفة
بهذه السمة لا يحصل الا بتجليات ثلثة جلية سبحانية وجلية وجودية
وجلية ذاتية يرفع عن نفس السالك حجابات كثيرة من الانية والابائية
والروحية والعقلية والنفسية والقلبية حتى يصير فى صيرورته خالصا

عن خليقته مخلصا لله سبحانه وتعالى سبحات الوجه وجلية القدوسية
جمع الله تعالى في سبين سنة الوجه حتى يفهم من سمة الخط بين التا
والوجه لجدانه الله ومن بياض علتي الها يخرج هاء الها وهاء الاولى
من هاء الها يشير بها الله والاخر يشير بها الوجه وها الله وها
الوجه مثل الدهن في اللبن وفي اللبن مجملات وفي الدهن مفصلات
والواحية الحروف على دائرة الها على هذا الشكل : فصل في
تركيب اللام الف والياء اللام الف مركب من خمسة احرف مكتوبة
الفين الف الاول مركب عن ثلثة نقطات الابيضية والاسودية والا
حمرية وكل هذه النقطات اسودية في المجملات وهي الف الانفصال
والالف الثاني مركب من ثلثة ارواح روح القدس وروح الله و
روح الامين وهو الف الاتصال وصورة هذه الالفين صورة
المقراض لانقطاعها لجهة الانفصال وتعما لجهة الاثبات وهو لوح
نفس الها وملفوظه اللام والميم والالف واللام يشير الى عالم الامر
والميم الى ملك الها والالف الى انه يفتح عالم الامر والخلق والياء مركب
من اربعة احرف مكتوبة دالان دال وجود الولاية ودال وجود النبوة
وهو لوح ولاية الها وملفوظه الالف والياء الياء يشير الخاتم
المبسوط في قدرة الله تعالى وكمال امتداد الالف في اليا وعروج عالم
الامر بواسطة الف اليا وهو مرآة الف الاولى ونقطتي اليا روح
الوحي وروح اللقا
وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
نقلت من خط من نقل من خط من نقل من خط السيد الكبير الامير الشريف حسين

الاخلاطي وهو نقل من خط الامام الناطق امام جعفر الصادق عليه و
على ابائه وعلى اتباع واشياع ابائه صلوات الله وسلامه
كثيرا كثيرا
قال النبي صلى الله عليه وآله
العبد قد تخلى له في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا
قد غفرت له وعن الباقر عليه السلام من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص في محبتنا
وسئل مسئلة الا نفثنا في روعه جوابا لتلك المسئلة قال الصادق عليه السلام
يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم ويحل الله رقاب الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم و
بنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم
كباب حطة بني اسرائيل قال السيد الساجدين عليه السلام اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق
ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو الحسن الى الحسين واوصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وله عليه السلام
نحن بنو المصطفى ذوو محن يجرعها في الحيوة كاظمنا قديمة في الزمان محنتنا اولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الخلق بعيدهم ونحن اعيادنا ماتمنا لعلي بن ابي طالب عليه السلام
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم فينا كاموات وله عليه السلام
وله عليه السلام
انما زهد الفتى ترك الامل خذ بامر الله واترك ما نهى
لا ياكل التمر والبس التمل والبس الخز وكل لحم الحمل
اية الدرهم تعرف غبية في درعه
وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

اعلم ان كميل بن زياد كان من رؤساء الفرقة الناجية المحقة وصاحب الحقائق والمكاشفة وهو
من قتله الحجاج لع وكان امير المؤمنين ع قد اخبره بان الحجاج سيقتلك وروي انه صلوات الله وسلامه عليه قد اردف
يوما على ناقة التركها عليه السلام فقال كميل رضي الله عنه يا امير المؤمنين ما الحقيقة قال ع ما لك والحقيقة فقال كميل
اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني فقال او مثلك يخيب سائلا فقال امير المؤمنين ع كشف
سبحات الجلال من غير اشارة فقال كميل زدني بيانا قال ع محو الموهوم وصحو المعلوم فقال كميل زدني بيانا قال ع
هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال ع جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بيانا فقال ع نور يشرق
من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره قال زدني بيانا فقال عليه السلام اطف السراج فقد طلع الصبح الحديث
وروي ان اعرابيا سأل امير المؤمنين ع عن النفس فقال ع عن اي الانفس تسأل فقال يا مولاي
هل النفس الا نفس عديدة فقال ع نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس
الهية ملكوتية فقال يا مولاي ما النباتية قال ع قوة اصلها الطبايع الاربع بدء ايجادها عند مسقط النطفة مقرها
الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت
عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال ع قوة فلكية و
حرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة
واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت
عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي
وما النفس الناطقة القدسية قال ع قوة لاهوتية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية
موادها التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية فراقها عند تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت
الى ما منه بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال ع قوة لاهوتية
جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدأت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا
كملت وشابهته ومنها بدأت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال ع جوهر العقل
دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب انتهى
وعن كميل بن زياد قال سألت مولاي امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي
فقال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة قال يا كميل انما هي اربعة
النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا
والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي

العقل ح

...الفلسفة فقال ع من اعتدل طباعه صفا مزاجه ومن صفا مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه
سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية
فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مغير
...
فقال ع ... عالم صور بلا مادة ... الله اكبر يا ابن ابي طالب ...
لقد نطقت بالفلسفة جميعها يا ابن ابي طالب رضي الله عنك

عن الحسن البصري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقعد علي ابن ابي
طالب ع على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وتبفرق وهو جالس على كرسي من نور يجري من بين يد
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبه
الجنة ومبغضه النار عن جعفر بن محمد الصادق ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن الله عز
اسمه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابيطالب خليفتي وان
الائمة من ولده حججي ادخله الجنة ونجيته من النار بعفوي واحببت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي وان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سئلني
اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته
ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد ولم يشهد ان عليا
بن ابيطالب خليفتي او شهد ولم يشهد ان الائمة حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي
وان قصدني حجبته وان سئلني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه فان
رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا
رسول الله من الائمة من ولد علي بن ابيطالب فقال ع الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ثم
سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه
مني السلام ثم جعفر بن محمد الصادق ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد
ابن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملا الله به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهؤلاء يا جابر خلصائي واوليائي وعترتي من عصى واحدا منهم
فقد عصاني ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان يقع على الارض الا باذنه و
بهم يمنع الارض ان تميد باهلها عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي ص ذات يوم وهو مستبشر يضحك
سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله ص انه ليس
من يوم ولا ليلة ولي فيها تحفة من الله تعالى الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى
ان جبرئيل اتاني فاقراني من ربي السلم وقال يا محمد ان الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم
فيمن مضى ولم يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابيطالب وصيك سيد الوصيين والحسن
والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة

انه دري لم جاءك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاؤا بك لتهدم بيت ربك
افتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا
غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك
اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك
اجمع قال لا ولا وشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير
في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب ورب
عبد المطلب ما يريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤسهم اجمع القت الحصا فوقعت كل حصاة
على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان
اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته [illegible]
[illegible] ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف
عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن
والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال ع
يا مفضل والله ما استوجب ادم عليه السلام ان يخلقه بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي عليه السلام ولا اقام الله عيسى
بن مريم عليه السلام اية للعالمين الا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال اجمل الامر ما استاهل
خلق من الله النظر الا بالعبودية لنا ثم حدث قال [illegible]

[illegible]

در روایت است که امیر المؤمنین ع کان یوما جالسا مع جماعة فتذاکروا الفصاحة وقالوا ان الکلام بدون الالف یتعذر فانشأ صلوات الله علیه هذه الخطبة بحضور ذلک الجماعة بل البدیهة فقال علیه السلام

حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وتمت کلمته ونفذت مشیئته وبلغت حجته وعدلت قضیته وسبقت رحمته غضبه حمد مقر بربوبیته متخضع بعبودیته متنصل من خطیئته معترف بتوحیده مستعیذ من وعیده مؤمل من ربه مغفرة تنجیه یوم یشغل کل عن فصیلته وبنیه ونستعینه ونسترشده ونستهدیه ونؤمن به ونتوکل علیه وشهدت له شهود عبد مخلص موقن وفردته تفرید مؤمن متیقن ووحدته توحید عبد مذعن لیس له شریک فی ملکه ولم یکن له ولی فی صنعه جل عن مشیر ووزیر وعن عون ومعین ونظیر علم فستر وبطن فخبر وملک فقهر وعصی فغفر وعبد فشکر وحکم فعدل وتکرم وتفضل لن یزول ولم یزل لیس کمثله شیء وهو قبل کل شیء وبعد کل شیء رب متفرد بعزته متمکن بقوته متقدس بعلوه متکبر بسموه لیس یدرکه بصر ولم یحط به نظر قوی منیع بصیر سمیع رؤوف رحیم عجز عن وصفه من یصفه وضل عن نعته من یعرفه قرب فبعد وبعد فقرب یجیب دعوة من یدعوه ویرزقه ویحبوه ذو لطف خفی وبطش قوی ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عریضة مونقة وعقوبته جحیم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفیه ونبیه وحبیبه وخلیله بعثه فی خیر عصر وحین فترة وکفر رحمة لعبیده ومنة لمزیده ختم به نبوته ووضح به

قال علی بن ابی طالب علیه السلام

کل قهاره بنور وجهک اعتقنی من النار و الیک اسا بنی من کان بعض دنیا

من اهل ودی واصحابی وانصاری یا ذا الجود مرتهنا وانت اکرم من

فجئت تحت جواره امسیت ضیفک یا ذا الجود ان الملوک

فاجعل قرای منک بفضلک مغفرة الیک التجی بها یا اجیر غفار

اذا شابوا عبیدهم فی رقهم اعتقوهم عتق احرار وانت یا سیدی اولی بذا کرما

قد شبت فی الرق فاعتقنی من النار

لعلی علیه السلام

تغرب عن الاوطان فی طلب العلی وسافر ففی الاسفار خمس فوائد

تفرج هم واکتساب معیشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

فان قیل فی الاسفار ذل وغربة وقطع الفیافی وارتکاب الشدائد

فموت الفتی خیر له من دیاره بدار هوان بین واش وحاسد

درخانه خوار در میان ... چنان ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على خير خلقه محمد وآله اجمعين

هذه فوائد جليلة ومواعظ بليغة كلم الله تعالى لنبيه موسى بن عمران عليه السلم وهي اربعون سورة منتخبة من التورية التي

...ان ونقل امير المؤمنين بالعربية وهي اربعون سورة عجبت لمن ايقن

بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف جمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر

كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن

ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان كيف جاهل

بالقلب وعجبت لمن هو متطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب

الناس وهو غافل عن عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله تعالى مطلع

عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب

وحده كيف ينسى الناس شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا

وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على

بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا

على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع

له لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر

عودا على قبر فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ماكل لم ابال من اي باب ادخله

في جهنم ومن لم يكن له في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له

ومن عمل بما علم زوده علما الى علمه ومن طال امله لم يخلص عمله يا ابن آدم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح

ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم

منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن

آدم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا ابن آدم اذا ... في طلب الدنيا

تطلب الجنة يا ابن آدم اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا

كدا وفي الآخرة الا جهدا والزم الله تعالى قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ

منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من

عمرك وانت لا تدري ويأتي كل يوم رزقك وانت لا تحمد فلا بالقليل تقنع ولا

بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتي من عندي رزقك وما من ليلة

الا وما ينبغي للملائكة من عندك بعمل قبيح يا ابن آدم تأكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني
واستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت
تسألني فاعطيك واستر عليك سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحيي منك وانت
لا تستحيي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتأمن مني وتخاف مقتهم وتأمن
من غضبي يا ابن آدم لا تكن ممن يطوي التوبة بطول الامل ويرجو الآخرة بغير العمل يقول
قول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يأمر بالخير
ولا يفعل وينهى عن المنكر ولا ينتهي عنه يحب الصالحين وليس منهم ويبغض
المذنبين وهو منهم يقول ما لا يفعل ويفعل ما لم يؤمر ولا يوفي
يا ابن آدم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك
في بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة
وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الهوام وانا بيت العقارب والحيات وانا بيت
المسألة فاعمرني ولا تخربني يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من وحشة
ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لاجلب منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم

لتعبدوني

لتعبدوني ولتشكروني وتسبحوني بكرة واصيلا ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم
وصغيركم وكبيركم وانسكم وجنكم لو اجتمعتم على طاعتي لما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان
اولكم وآخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم وانسكم وجنكم لو اجتمعتم
على معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني
عن العالمين يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما خلقتكم في الدنيا الا لتأكلوا
فيها رزقي وتلبسوا ثيابي وتغرسوا فيها عملي فاخذتم فجعلتموه تحت اقدامكم وا
الدنيا فجعلتموها فوق رؤوسكم فرفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي وآنستم بيوتكم واوحشتم بيوتي
فلا انتم بعبيد احرار ولا ابرار يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المجصصة يرى ظاهرها
مليحا وباطنها قبيحا يا ابن آدم كما لا يغني المصباح فوق البيت من ظلمة داخله فكذلكم كلامكم
مع افعالكم الردية يا ابن آدم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ولا انا
بغافل عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على
طاعتي ايسر عليكم من حر النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم من عذاب الآخرة يا ابن آدم كلكم ضال
الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من نجيته
وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا الى ارحمكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم

التوراة الثامنة عشر يا ابن ادم استقامت سمواتي ولا في الهوى بلا عمد باسم من اسمائي ولا يستقيم

قلوبكم بالف موعظة من كتابي يا ايها الناس كما لا تلين الحجر في الماء كذلك لا تعى الموعظة للقلوب

القاسية يا ابن آدم كيف لا تجتنبون الحرام ولا اكتساب الآثام ولا تخافون النيران ولا تتقون

من غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت السماء

فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب رمادا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا

انبتت لكم من الارض حبة واصببت عليكم العذاب صبا التوراة التاسعة عشر يا ابن آدم قد جاءكم

الحق برهان من ربكم وشفاء لما في الصدور الا تنبؤنه فانكم لن تحسنوا الا لمن احسن اليكم

ولن تصلوا الا لمن وصلكم ولم تكلموا الا لمن كلمكم ولم تطعموا الا لمن اطعمكم ولا تنصفوا

الا من انصفكم ولم تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين

امنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويعطون من

حرمهم وينصفون من خانهم ويكلمون من هاجرهم ويكرمون من اهانهم التوراة

العشرون يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له

ولها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اخذ

نعمة زائلة وحياة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي آخرته وغرته

حياته التوراة الحادية والعشرون يا ابن آدم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الا انه فكما لا تعتدون

السبيل الا بالدليل فكذلك لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم وكما لا تجمعون المال الا بالتعب

كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا الى بالنوافل ما طلبوا رضائي برضاء المساكين

فان رضائي لا يفارقهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول الحق اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة

صورة الذر تحت اقدام الناس ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتكت ستره سبعين مرة ومن تواضع

للعالم رفعته في الدارين ومن اهان فقد بارزني بالمحاربة ومن مؤمنا صافحته الملائكة

في الدارين في الدنيا سرا وفي الاخرة جهرا التوراة الثانية والعشرون اعملوا بقدر حوائجكم الى

واعصوني بقدر صبركم على النار وتزودوا للدنيا بقدر سكونكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر

مكثكم فيها ولا تنظروا الى اجالكم المستأخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة فكل شيء هالك

الا وجهي ولو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم في الجنة كما

ترغبون في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تميلوا قلوبكم بحب الدنيا فتزولها فربت التوراة

الثالثة والعشرون يا ابن ادم كم من سراج اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب وكم من فقير افسده الفقر

وكم من غني افسده الغناء وكم من صحيح افسده الصحة وكم من عالم افسده علمه يا بني آدم ادعوني فاني

واسلموني وعاملوني فاني اعددت لكم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفقوا

خزائني ولا ينقص ملكي انا الوهاب التوراة الخامسة عشر يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا
تفعلون يا ابن آدم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح لحمك ودمك فان فسد دينك فسد
لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه بالنار واخرج حب الدنيا عن قلبك
فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب احد ابدا كما لا يجمع الماء والنار في اناء واحد ابدا وارفق نفسك
في جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وخير
الحكمة خشية الله وخير الغنى القناعة وخير الزاد التقوى وشر حديثكم الكذب وشر الفضيحة النميمة
وما ربك بظلام للعبيد التوراة السادسة عشر يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وكم
تنهون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم التوبة يوما بعد يوم تؤخرون وعاما بعد عام تنظرون الكم من عما لا تنتهون وكم تامرون بما لا تاتمرون
الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان ام بطرتكم النعمة وغركم من الله
طول الامال فلا تغرنكم الصحة والسلامة فان اياكم معلومة وانفاسكم معدودة وسرائركم مكشوفة
واسائكم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب وقدموا مما في ايديكم لما بين ايديكم يا ابن آدم تعتمد
على عملك فانك في هدم عمرك من يوم خرجت من بطن امك وتقرب كل يوم من قبرك فلا تكن كالحطب
الذي يحرق نفسه بالنار ولغيره لا اله الا الله حقا حقا محمد عبده ورسوله التوراة السابعة عشر
يا ابن آدم انا مليك لا ازول فاعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول يا ابن آدم

انا حي لا اموت اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم انا اقول
اذا قلت لشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك تقول لكن فيكون يا ابن آدم
اذا قلت لشيء كن فيكون
اذا كان قولك مليحا وفعلك قبيحا فانت رأس المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت
اهلك الهالكين يا ابن آدم لا تدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف
نفسه عن الشهوات من اجلي ويواخي الغريب ويواسي الفقير ويرحم المصاب ويكرم اليتيم ويكون
له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كان هذه صفته ان دعاني لبيته وان سالني
اعطيته التوراة الثامنة عشر يا ابن آدم الى كم تشكوني والى كم تستبطئني والى كم تكفرني ولست
بظلام للعبيد والى متى تجحد نعمتي ورزقك ياتيك في كل يوم من عندي والى متى تجحد ربوبيتي
وليس لك رب غيري والى متى تجفو لحكمي اجلك واذا طلبت الطبيب لبدنك فمن يشفيك
من ذنوبك فقد سكوت ويسخط قضائي فيك وهو خير لك واذا لم يجد احدكم قوت ثلثة
ايام قال انا بئس ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي واذا
علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان الخير من عندي والشر من عند ابليس
فقد جحد ربوبيتي وجعل ابليس شريكا لي التوراة التاسعة عشر يا ابن آدم اصبر على ما نعطيك وامنع
واشكر لي نذلك واستغفر لي اغفر لك وادعني استجب لك واسئلني اعطك وتصدق

ابا ترك لك في رزقك وصل رحمك اسن خلقك واطلب مني العافية بطول الصحة وا
في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم والغناء في القناعة يا ابن آدم
كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع في الخوف مني
مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله مع حب الدنيا
وكيف تطمع في مرضات الله تعالى مع احتقار الفقراء والمساكين التوراة العشرون يا ايها الناس لا
عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب انفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة
كالعلم ولا صلوة الا مع الخشية ولا فقر الا بالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قوي اذى من العقل
ولا دقيق اشين من الجهل يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنا ويديك رزقا وجسمك راحة
ولا تغفل عن ذكري فاملا قلبك فقرا ويديك تعبا وصدرك هما وغما وجسمك سقما و
دنيا كثيرا التوراة الواحد والعشرون يا ابن ادم الموت يكشف اسرارك والقيامة تبلو اخبارك
والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من
عصيت واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته وانظر الى من رزقك يا ابن ادم لا تأمن
من مكري فان مكري اخفى عليكم من دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة يا بني آدم هل اديتم
فرائضي كما امرتكم وهل واسيتم المساكين باموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم وهل عفوتم

من ظلمكم

من ظلمكم وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هاجركم وهل اديتم
اولادكم وهل سألتم العلماء عن امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم
ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم وارضى بهذه الخصال التوراة الثانية والعشرون يا ابن آدم
انظر الى نفسك وانت جميع خلقي فاذا وجدت لي احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك
اليه والا فاكرم جميع نفسك بالتوبة والعمل الصالح وان كان عليك عزيزة فلا تهيئها بالمعاصي
ولا تعرضها بالعذاب النار يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله
قبل يوم العرض يوم الصيحة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوما كان مقداره خمسين الف
سنة ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويوم الطامة ويوم الصاخة
ويوم عبوسا قمطريرا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الدمدمة ويوم
الزلزلة ويوم القارعة واتقوا الله من قلع الجبال قبل الصيحة والزلازل اذا شيب من
هوله الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا التوراة الثالثة والعشرون
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى بن عمران صاحب البيان اسمع كلامي
الوانا اني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان بشر اكل الربا
والعاق لوالديه بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا ابن آدم اذا وجدت قساوة

في قلبك وسقماً في بدنك وحرماناً في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن آدم
لا يستقيم دينك حتى يستقيم قلبك ولا يستقيم قلبك حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك
حتى تستحيي من ربك واذا نظرت في عيوب الناس ونسيت عيوبك فقد اصبت الشيطان
واغضبت الرحمن يا ابن آدم لسانك اسد ان اطلقته اهلكك وهلاك كل في طرف
لسانك [illegible] يا ابن آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً واعملوا
لليوم الذي تحشرون فيه الى ربكم فوجاً فوجاً وتقفون بين يدي الله صفاً صفاً وتقرؤون
الكتاب حرفاً حرفاً وتسألون عما تعملون سراً وجهراً ثم يساقون المتقون الى الجنان وفداً
والمجرمون الى جهنم ورداً ورداً انما كم من الله وعداً ووعيداً فاني انا الرب فاعرفوني
وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار فاستغفروني وانا المعبود فاعبدوني وانا العالم
بالسرائر فاحذروني [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام بشر كل محسن
بالجنة والمسيء هالك بالنار ومن عرف الله فاطاعه نجى ومن عصاه سلم وضعف الشيطان ومن عرف الحق
فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فرفضها خلص ومن عرف
الاخرة فطلبها وصل ان الله يهدي من يشاء اليه تقلبون يا ابن آدم اذا كان الله

قد تكفل

وقد تكفل لك بالرزق فطول اهتمامك لماذا وان كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا وان
كان الابليس عدواً فالغفلة لماذا وان كان الحساب والمرور على الصراط حقاً فالجمع لماذا
وان كان عقاب الله بعد ثم حقاً بالنار حقاً فالمعصية لماذا وان كان ثواب الله بعد ثم الجنة حقاً
فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء بقضائه وقدره فالجزع لماذا لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم [illegible] يا ابن ادم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد
واحكم السفينة فان البحر عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق واخلص العمل فان
الناقد بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهوتك الى الجنة وراحتك
الى الاخرة ولذتك الى الحور العين وكن لي اكن لك وتقرب الي باستهانة الدنيا وتبعد
عن النار ببغض الفجار وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين
يا ابن ادم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر الشمس والرمضاء وان جهنم لها سبع طبقات فيها نيران
ياكل بعضها بعضاً وفي كل منها سبعون الف واد من النار وفي كل واد سبعون الف شعب من النار
وفي كل شعب سبعون الف مدينة من النار وفي كل مدينة سبعون الف قصر من النار وفي كل
قصر سبعون الف بيت من النار وفي كل بيت سبعون الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت
سبعون الف تنور من النار وفي كل تنور سبعون الف عقرب من النار وعلى

كل عقرب

تصدقت فابقيت وانما انت على ثلثة اقسام فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك
فاما الذي لي فروحك واما الذي لك فعملك واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة
يا ابن آدم توبتك تعرفني وبجوعك تولى واعبدتك تجدني وتقربك تصلني يا ابن آدم اذا كانت الملوك
تدخل النار بالجور والعرب بالعصبية والعلماء بالحسد والفقراء بالكذب والتجار بالخيانة
والحراث بالجهالة والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر فاين من يطلب الجنة سورة آل عمران
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ابن آدم مثل العلم بلا
عمل كمثل الرعد والبرق بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر ومثل العلم والعمل بلا زهد
وخشية كبذر يودع على الصفا ومثل العلم عند الاحمق كمثل الدر والياقوت عند البهائم
ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة بالحرام كمثل من
يغسل القذر ببوله ومثل الصلوة بلا زكوة المال مثل جسد بلا روح ومثل العمل بلا توبة
كمثل البنيان بلا اساس افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون سورة الاعراف
يا ابن آدم تشغلنا بميل قلبك الى الدنيا اخرج محبتي من قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب
واحد ابدا تجرد لعبادتي تصلني واخلص عملك من الرياء الناس عني واقبل الي وتفرغ لذكري اذكرك
عند ملائكتي يا ابن آدم اذكرني تبذلا اذكرك بتفضل اذكرني بمجاهدة اذكرك بمشاهدة اذكرني

فوق الارض

فوق الارض اذكرك تحت الارض اذكرني في الصحة والنعمة اذكرك في الوحدة والشدة اذكرني
بالطاعة اذكرك بالمغفرة اذكرني في الصحة والغناء اذكرك بالصدق والصفا اذكرك في الملاء
الاعلى اذكرني بالاحسان على الفقراء اذكرك بالجنة الماوى اذكرني بالعبودية اذكرك بالربوبية
اذكرني بالتضرع اذكرك بالتكرم اذكرني بالتلفظ اذكرك بالتلطف اذكرني بترك الدنيا
اذكرك بنعيم البقاء اذكرني في الشدة الهالكة اذكرك بالنجاة الكاملة يا ابن ادم ادعوني
استجب لكم ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالقلوب الخالية استجب لكم بالدرجة
العالية ادعوني بشفاه ذائلة استجب لكم بكرامة كاملة ادعوني بالاخلاص والتقوى
استجب لكم بالجنة الماوى ادعوني بالخوف والرجاء اجعل لكم من كل غم فرجا ومخرجا
ادعوني بالاسماء استجب لكم ببلوغ المطلب الاسناء ادعوني في دار الخراب والفناء استجب
لكم في دار الثواب والبقاء يا ابن ادم كم تقول الله الله وفي قلبك غير الله ولسانك يذكر الله
وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجوا غير الله ولو عرفت الله لما اهمك غير الله وتذنب
وتستغفر فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد
يا ابن آدم اجلك يضحك باملك وقضائي يضحك من حذرك وقدري يضحك من تدبيرك
واخوفي تضحك من دنياك وقسمتي تضحك من حرصك فاحتل فان رزقك مقدور من معروف

مكتوب مخزون فبادر بالموت بعملك فان رزقك لا ياكله غيرك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا مرة على اوليائي لكي تجبوا الفاني وحلوة على اعدائي لكي يكرهوا الفاني
يابن آدم الموت نازل بك وان كرهت والصبر لحكم ربك فانك باعيننا الورقة الثالثة
والثلثون يابن آدم تريد ولا يكون الا ما اريد يا من قصدني عرفني ومن عرفني ارادني
طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني خدمني ومن خدمني ذكرني ومن ذكرني ذكرته برحمتي
يابن آدم لا يخلص عملك لله حتى تذوق اربع موتات الموت الاحمر والموت الاصفر والموت
الابيض والموت الاسود الموت الاحمر احتمال الجفاء وكف الاذى والموت الاصفر الجوع
والاعسار والموت الابيض العزلة والموت الاسود مخالفة النفس والهوى ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله الورقة الرابعة والثلثون يابن آدم ملائكتي يتعاقبون بالليل والنهار
ليكتبوا عليك ما تقول وتفعل من قليل وكثير فالسماء تشهد بما ذات منك والارض تشهد
عليك بما عملت على ظهرها والشمس والقمر يشهدان عليك بما تقول وانا مطلع عليك
محصيا خطرات قلبك فلا تغفل عن نفسك فان لك في الموت شغلا وعن قليل انت راحل
كلما قدمته من الخير والشر حاصل بلا زيادة ولا نقصان وتستوفي غدا ما كنت فاعلا
يابن آدم ان الحلال ياتيك لا قطرة قطرة والحرام ياتيك كالسيل من رضي عنه صفي دينه

الورقة

مليك

الورقة الخامس والثلثون يابن آدم لا تفرح بالغناء فلست بمخلد فلا تخرج من الفقر وتلبس عليك من برد
بجتم واجب ولا تقنط بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب بالبلاء فان الغني
عزيز في الدنيا ذليل في الاخرة والفقير ذليل في الدنيا عزيز في الاخرة وعز الاخرة ابقى وانهى يابن
آدم اذا رايت الضيف عندك محبوسا اكثر من ثلثة ايام فقل اعوذ بالله من غضب الله يابن
آدم المال مالي وانت عبدي والضيف رسولي واذا منعت مالي عن رسولي فلا تطمع في
جنتي ونعمتي يابن آدم المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي ومن بخل بمالي على عيالي ادخلته
النار ولا ابالي يابن آدم ثلث واجبات عليك زكوة مالك وصلة رحمك وقراء ضيفك
فاذا لم تفعلهن فاني اصرفك صرفا واجعلك نكالا للعالمين يابن آدم اذا لم ترحم جارك كما ترى
حق عيالك لم انظر اليك ولم اقبل عملك ولم استجب دعاءك يابن آدم لا تتكبر على مثلك
فان اولك نطفة قذرة من مني مذرة من اي وجه خرجت من مخرج البول من بين الصلب
والترائب يابن آدم اذكر ذل موقفك غدا بين يدي فاني لم اغفل من مرائيك طرفة
عين واني عليم بذات الصدور الورقة السادس والثلثون يابن آدم كن سخيا فان السخا
من صفة اليقين اليقين والسخاء من الايمان والايمان من الجنة يابن آدم اياك من البخل
فان البخل من الكفر والكفر من النار يابن آدم اتق دعوة المظلوم فانه لا يحجبها شيء عني

لولا اني احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك يا ابن ادم بالذنب ثم رددته الى الجنة يا ابن
آدم لولا ان العفو احب الي عندي لما ابتليت احدا بالذنب يا ابن آدم اعطيتك
الايمان والمعرفة من غير سؤال وتضرع فكيف ابخل عليك بالجنة والمغفرة مع سؤالك
وتضرعك يا ابن اذا اعتصم بي عبدي هديته وان توكل علي كفيته واذا توكل على غيري
قطعت اسباب السموات والارض عنه يا ابن آدم ضيعت امري وركبت معصيتي فمن الذي
يمنعك من عذابي يوم القيمة يا ابن آدم حسن خلقك مع الناس حتى احبك فاني حببتك
في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن آدم ضع يدك على قلبك فما تحب لنفسك
فاحب للمسلمين يا ابن آدم لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما اوتيت منها
فان الدنيا اليوم لك وغدا لغيرك يا ابن آدم اطلب الآخرة ودع الدنيا فان شبرا
من الآخرة خير من الدنيا وما فيها يا ابن آدم انت في طلب الدنيا والآخرة في طلبك انت في طلب
الحيوة والموت في طلبك يا ابن آدم فتهيأ للموت قبل ورودك لو تركت الدنيا لاحد
من عبادي لتركتها للانبياء حتى يدعوا عبادي الى طاعتي يا ابن آدم كم من غني جعله
الموت فقيرا وكم من ضاحك غدا صار بالموت باكيا وكم من عبد بسطت له الدنيا فطغى وترك
طاعتي حتى مات عليه فدخل النار وكم من عبد قترت عليه الدنيا فصبر ومات فدخل

الجنة

الجنة الموعظة الرابع والثلثون يا ابن آدم اذا اصبحت بين نعمتين عظيمتين لا تدري ايتهما اعظم
عندك ذنوبك المستورة عن الناس والثناء الحسن عليك من الناس ولو علم الناس ما اعلم
منك ما سلم عليك احد من خلقي فاخلص عملك من الرياء والسمعة فانك عبد ذليل
لرب جليل مامور لامره وتزودوا فانك مسافر ولا بد من الزاد لكل مسافر يا ابن آدم خزائني
لا تنفد ابدا ويميني ويدي مبسوطة بالعطايا ابدا او بقدر ما تنفق انفق عليك وبقدر
ما تمسك امسك عليك يا ابن آدم خوف الفقر من سوء الظن بالله تعالى ومن قلة اليقين تبخل
على المساكين يا ابن آدم من اهتم للرزق فقد شك في كتابي ولم يصدق انبيائي ومن كذب انبيائي
فقد جحد ربوبيتي ومن جحد ربوبيتي القاه في النار على وجهه الموعظة الخامس والثلثون يا ابن آدم
اجعل قلبك موافقا للسانك ولسانك موافقا لعملك وعملك خالصا من غيري فانا الغيور
لا اقبل الا خالصا فان قلب المنافق مخالف للسانه لعمله وعمله لغيره يا ابن آدم ما تكلمت
بكلمة ولا نظرة بنظرة ولا خطوت بخطوة الا ومعك ملكان يكتبان لك وعليك يا ابن
ادم ما خلقتكم لتجمعوا الدنيا بعضها الى بعض بل خلقتكم لتعبدوني ادلاء وتشكروني
جزيلا وتسبحوني بكرة واصيلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحسود
مغموم والنعمة لا تدوم والنار قد حمي حميم الموعظة السادس والثلثون يا ابن آدم اخذ مني

فانی احب من یجدنی فانک عبد ذلیل عاجز ضعیف وانا رب جلیل قادر قوی یا ابن آدم
لو ان اخوانک وجدوا ریح ذنوبک لما جالسوک فذنبک کل یوم فی الزیادة وعمرک فی
النقصان لا تهدم عمرک فی الباطل والغفلة وان اردت المزید فاصحب ارباب القلوب واحذر
ابناء الدنیا وخالط المساکین یا ابن آدم من انکسر مرکبه وعاد علی لوح من خشب فی وسط البحر
ما یکون باعظم مصیبة منک لانک من ذنوبک علی یقین ومن عملک علی خطر یا ابن آدم انی
اتقرب الیک بالعافیة والستر علی ذنوبک وانت تبغض الی بالمعاصی وعمارتک الدنیا
وخرابک الاخرة یا ابن آدم اذا لم تجالس المفلحین فمتی تفلح یا موسی ابن عمران اسمع ما اوحی الیک
الحق اقول انه ما امن بالله عبد حتی یامن الناس من شره یعنی من ظلمه وکیده ونمیمته وحسده
وبغیه وغیبته وحضرته فی سره وعلانیته وقل یا موسی للظلمة لا یذکرونی فانی لا اذکرهم فان
ذکری لهم ان العنهم فمن یشاء فلیکفر السورة الاربعون یا ابن آدم لا تعصنی ولا تسئل المغفرة
یا ابن آدم تفرغ لعبادتی والا املأ قلبک فقرا وبدنک تعبا وصدرک هما
واجیب دعائک واجعل دنیاک عسرة ورزقک قلیلا یا ابن آدم انا راض بصلوتک یوما
بیوم فارض عنی بقوتک یوما بیوم یا ابن آدم لا تطالبنی برزق غد کما انا لا اطالبک بصلوة
غد یا ابن آدم مهلا فان الرزق مقسوم والحریص محروم والجود والبخل مذموم والنعمة لا تدوم

یا ابن آدم

یا ابن آدم احکم السفینة فان البحر عمیق عمیق واکثر من الزاد فان العقبة کؤود یا موسی
ان العبد یعمل فی الدنیا حتی یدرکه الموت فیندم علی ما سلف من الذنوب والخطایا ویسئل
الرجعة الی الدنیا لیعمل عملا صالحا فیقال یا احمق انت تجیء من هناک فوعزتی لا یرد احد
ابدا یا موسی من امن بی واتقی منی اعطیته الجنة یا موسی ان الدنیا لعب ولهو وزینة ولیس
للمؤمن فیها حظ الا العبادة والهم والغم وفی الاخرة الجنة یا موسی ان القیمة شدید لا یغنی
والد عن ولده ولا مولود عن والده شیئا کم من فقیر قد ترک فقرا فی الدنیا وخرج منها الی الاخرة
فهو مسرور ومشکور وکم من غنی قد ترک ماله فی الدنیا وخرج منها الی الاخرة وهو فقیر حقیر
وحید من ماله فادم علی عمله وجمع ماله لوارثه وکان اشد الناس عذابا یوم القیمة

زدناهم عذابا فوق العذاب لله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم بسرّه ونزّه اي طهّر افئدتهم
لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم
لطاعته واستعبدهم بالعبادة الى مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلّى الله على محمد امام
المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين وعلى آله المنتجبين الابرار الاخيار وسلّم

اما بعد وهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الصادق المفترض
الطاعة على سائر الانام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهو مشتمل
على مائة باب والله الموفق للصواب الباب الاول باب البيان قال الصادق عليه السلام نجوى باب الاول
العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع
اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار
المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صحّ الخوف هرب واذا هرب نجا
واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا
وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج
ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه
وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما فاذا استقام على بساط
الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب
ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن

دخل

دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان
يشغله بغير ذكر الله تع فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت
فاشكر الله تع على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم
على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف
الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك

الباب الثاني باب الاعراب قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف
فرفع القلب في ذكر الله تع وفتح القلب في الرضا عن الله تع وخفض القلب في الاشتغال
بغير الله تع ووقف القلب في الغفلة عن الله سبحانه الا ترى الى العبد اذا ذكر الله تع
بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب بينه وبين الله تع من قبل ذلك واذا انقاد
القلب لمورد قضاء الله تع بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة و
الروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله تع بعد ذلك
واناب منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله تع
كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة
الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة
اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص
وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلاوة الذكر والطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس

باب الثالث

علم الحلال بالحرام الثالث باب الورع قال الصادق عم من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله
عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة
وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلعم واله طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المومن على كل حال في شكر
وعذر على معنى ان قبل فضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق
ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله والاضطرار
اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام
ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة
من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد
العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلعم واله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب
ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول
عن المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى
وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته واوامره
والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء باب النية قال الصادق عم صاحب النية الصادقة صاحب القلب

باب الرابع

السليم لان سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النية لله من الامور كلها

قالعم

قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلعم واله
نية المومن خير من عمله وقال صلعم واله الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا
بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا
والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا و
قال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة و
تختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة
نفسه وهواه معه مقهورتان تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء منه وهو من

سالم

طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في تعب والناس منه في راحة باب الذكر

باب الخامس

قال الصادق عم من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه عاص و
الطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة
فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضاء
الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض
الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده و

الحزن

وعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الخوف واجعل ذكر الله

الحياء

من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك
له واسبق معرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد

من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عنده ذلك طاعتك وان كثرت في جنب
منته ويخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك تورثك الريا والعجب والسفه والغلظة
في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا يزداد بذلك من الله الا بعدا
ولا يستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب و
ذكر صادق بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص ع واله لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك فرسول الله ص ع واله لم يجعل لذكر الله مقدارا عند علمه بحقيقة
سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تع
فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر على ذكره تم باب الشكر
قال الص ع في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية
النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله تع والرضا بما اعطى وان لا
تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته وكن لله عبدا شاكرا
على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كانت عند الله عبادة يتعبد بها عباده
المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظها فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن
افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي
الشكور وتمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعا لله تع بالعجز عن بلوغ ادنى شكره
لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة

التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له
مستغرقا في نعمته قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره وانى يلحق شكر العبد نعمة الله
ومتى يلحق صنعه بصنعه تعالى والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني
عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى
العجب باب اللباس قال الص ع ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان
قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظ فنعمة من الله تع يستر
بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها عباده ذرية ادم عليه السلام ما لم يكرم
بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك
عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها الى العجب والريا
والمفاخرة والتزين والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا
لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق
كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة
واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لتستر العورات الظاهرة وفتح
ابواب التوبة والانابة لتستر بها عورات الباطن من الذنوب واخلاق السوء
ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح
عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني عمرك لعمل غيرك وتتجر برأس مالك غيرك

وطهّر نفسك فان نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب
العقوبة في الاجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك
ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر
الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله
وقوته لا يفلح اذا ابدا باب السواك قال الص ع قال النبي ص ع السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب وجعلها من سنته المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل وكما
تزيل ما تلوثت من اسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فازل نجاسة
ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهّر باطنك وظاهرك
من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي ص ع والدام
باستعمالها مثالا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن
شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم الة واداة للمضغ وسببا
لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ
الطعام وتتغير بها رايحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن
الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت
الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم
وان شيب القلب الصافي فتغذيته بالغفلة والكدر صقّل بمصقلة التوبة ونظّف

بماء

باب السواك للفم

بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهريته الاصلية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال النبي ص ع والد عليكم بالسواك ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى
ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل
والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين باب
المستراح قال الص ع انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات
واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا
كذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ قلبه ونفسه عن شغلها
ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر
في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى
يورث له راحة في الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفرار من التمتع بها وفي
ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها
ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره و
اجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف
والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله في دار القرار ويذوق طعم
رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء باب الطهارة والوضوء قال الص ع اذا
اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله تعالى فان الله جعل الماء

باب المستراح

باب الطهارة

مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد
كذلك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي
رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى
به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حياة القلوب بالطاعات وتفكر
في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء
واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وآت باداتها فرائضه و
سننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك
عين فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء
حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن الخالص كمثل الماء
ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزله من السماء
وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء باب
الخروج من المنزل قال عليه السلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن
خروجك الا لطاعة او في سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله
سرا وجهرا سئل بعض اصحاب ابي الدرداء اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود
فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا واعتبر بخلق
الله برهم وفاجرهم اين ما مضيت واسئل الله ان يجعلك من خاص عباده وان يلحقك

بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما عصمك عن الشهوات وجنبك
من قبح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك ورقب الله
في كل خطوة كانك على الصراط جايز ولا تكن لفاتا وافش السلام باهله مبتديا ومجيبا واعن
من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت
منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه باب
دخول المسجد قال عليه السلام فاذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا يطأ بساطه
الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك هيبة الملك
فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف
عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق
الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك
وتقصيرك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه
ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك
عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص فانظر من اي ديوان يخرج اسمك
فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله
واجاباته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر قد
انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضي الاجل فاذا علم الله تعالى من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر

اليك بعين الرافة والرحمة والعطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده

المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه

باب افتتاح الصلوة قال الصادق عليه السلام اذا استقبلت القبلة فآيس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه

واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله وعاين بسرك عظمة الله تعالى واذكر وقوفك بين يديه

يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجا فاذا كبرت

فاستصغر ما بين العلا والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه

عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك

عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك

وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك

الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم

اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عنده سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس

له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت ستر

سلطان الله تعالى تغنم فوائد ربوبيته مستعينا به ومستغيثا اليه باب القراءة قال الصادق عليه السلام

من قرا القران ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم

شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقاري القران يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن

فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القران

فاستعذ

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه

عارض فيحرمه نور القران وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين

الاولتين استانس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله وعبادة الصالحين و

علم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بقبول كراماته وبدايع اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا

المشرب لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة

لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف

تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعيده ووعده وتفكر في امثاله ومواعظه

واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده باب الركوع قال الصادق عليه السلام لا يركع

عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله تعالى بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة

اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود

قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه

خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما فاته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم

كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تنفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا

استوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من

وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى

اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرايرهم **باب السجود** قال الصادق
ما خسر والله من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل
ذلك الحال تشبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله للساجدين من البشر العاجل وراحة
الاجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع
حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من
تراب يطاه الخلق وانه اتخذك من نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل
الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا
ترى في الظاهر انه لا تستوي حال السجود الا بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن
كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلوته
بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في
صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء
مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب
اسمه في ديوان الخاسرين **باب التشهد** قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا له
في السر خاضعا له في الفعل كما انك له عبد بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق

عبوديتك

عبوديتك لربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته
ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن
لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل
ان يكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمه و
بالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم فاوصل
صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر الى ان لا يفوتك بركات معرفة
حرمته فتحرم عن فايدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب
في الامر والنهي والسنن والاداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل **باب السلام** قال الصادق
عليه السلام معنى السلام في دبر كل صلوة الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله
خالصا خاضعا له خاشعا منه فله الامان عن بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الاخرة و
السلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات
والانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع
السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك الا
تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك الا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك
معهم ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منه هو من الاقرب اليه فالابعد اولى و

من لا يضيع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه فان افشاه
في الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلا بالنعمة ليظهر شكره واما بالشدة ليظهر صبره
والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله ولا وسيلة الى
طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته باب الدعاء قال الصادق عليه السلام احفظ
ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولما تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين
بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما يكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق
نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك
قال الله عز وجل ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا
تسال ولماذا تسال والدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة
الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله تعالى فان لم
تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم
من نيتك بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر
الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة
فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء سئل رسول الله ص عن اسم الله الاعظم
قال كل اسم من اسماء الله الاعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت وليس
في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال النبي ص ان الله لا يستجيب

الدعاء

الدعاء من قلب لاه وقال الصادق ع اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله تعالى ذلك
من قلبه لم يسئله شيء الا اعطاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء واخلصت
سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يتعجل لك بما سئلت واما ان يدخر لك ما هو
اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي ص
عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال
الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها
الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله
وخواصه باب الصوم قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصوم جنة اي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو
بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين فانزل نفسك منزلة
المريض لا يشتهي طعاما ولا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر
باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به فالصوم يميت مراد
النفس وشهوة الطبع وفيه صفاوة القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر

على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء الى الله
وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات وفيه من الفوايد ما لا تحصى و
كفى بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق لاستعماله باب الزكوة قال الصادق عليه السلام على كل
جزء من اجزائك زكوة واجبة لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل كل لحظة فزكوة
العين النظر بالعبر والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم و
الحكمة والقران وفوايد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو
ضده من الكذب والغيبة والنميمة واشباههم وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ
للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخا والعطا بما انعم الله
به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض
عن الشرور وزكوة الرجل السعي على حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر
واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا
ما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المقربون المخلصون
اكثر من ان تحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم باب الحج قال الصادق عليه السلام
اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب حاجب وفوض امورك
كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه و
حكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين

ولا تعتمد

ولا تعتمد شيئا على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصيروا
ذلك عدوا ووبالا فان من ادعى رضا الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدوا ووبالا
ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا
يرجو الرجوع واحسن الصحبة اوقات فرايض الله وسنن نبيه صلى الله عليه واله وما يجب (وراع م)
عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخا وايثار الزاد على دوام الاوقات
ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع
واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة
زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا بعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول
العرش كطوفك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هربا من هواك وتبريا من جميع حولك
وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه
واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب الى الله واتقه (بالمشعر الحرام)
واصعد بروحك الى الملا الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح بالحنجرة الهوى والطمع عنك عند
الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمار واحلق
العيوب الظاهرة والباطنة بحلق راسك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلاءته
من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله و
سلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف

روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند
المروة واستقم على شرط حلّك هذا ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك واوجبته الى يوم
القيمة واعلم ان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع لنبيه سنة في خلال
المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيمة
وفضل بيان السابقة من الدخول في الجنة واهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك
الحج من اولها الى آخرها لاولي الالباب واولي النهى **باب السلامة** قال الصادق عليه السلام اطلب
السلامة اين ما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليس من طلبها
وجدها فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل رأى
السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق وفي كل عصر خاصة في هذه
الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة
المؤن والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة
فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك و
ليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس في
براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة

فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع من شيء وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك و
لا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك في الدين وانى تجد المشرف واذا فعلت ذلك اصبت
السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة **باب العزلة** قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة
متحصن بحصن الله ومحترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى
عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة
والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر
بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة
البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليهما السلام اخزن لسانك لعمارة
قلبك وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك على خطيئتك و
فر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم
الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا
تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح
الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة الوقت وما من نبي ولا وصي الا واختار
العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه **باب العبادة** قال الصادق عليه السلام داوم
على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد

اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وان قل
فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط ملكك الا
بالذل والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة
فان النبي صلى الله عليه واله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم
بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف
لا يزالون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاص
حتى يأتوا بالفرضين جميعا وارى الدولة في هذا الزمان للفضايل على ترك
الفرايض كيف يكون بدن بلا روح قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبت لطالب فضيلة
تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منشئه
بما اهلهم لامره واختارهم له باب التفكر قال الصادق عليه السلام اعتبروا بما
مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع والغني
والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء
قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال صلى الله عليه واله
لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجى من نجى الا بصدق الالتجاء وقال نوح
وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر هذا حال صفي الله

فكيف

فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها واضاع عمره في عمارتها ومزق دينه في طلبها
والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلب وفسحة للخلق واصابة
في صلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله
تعالى بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه واله فكرة ساعة خير من عبادة سنة
ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة باب الصمت
قال الصادق عليه السلام الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف به القلم وهو
مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب والصون
من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل
الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة
والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام و
المساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين
يديه فيكتب كل ما يتكلم به ويحاسب نفسه عشيته ما له وما عليه ويقول آه نجا
الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يضع حصاة
في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها فان كثيرا من الصحابة
رضي الله عنهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقا ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك
الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه

وعلم الصمت وفوايده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعاير الاصفياء ومن علم
قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطايف الصمت وائتمنه
على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا
الملك الجبار

باب المعرفة قال الصادق عليه السلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند
لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك
فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها وحلم تنجو به من افات الزمان
ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوساوس وسهر تنور به قلبك وتصفي
به طبعك وتزكي به روحك قال النبي صلى الله عليه واله من اصبح معافى
سريه معافى في بدنه وعنده قوة يومه فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها
وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنا معك مرتبة
فوزت من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في
جناح ريح وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان في الصم الصلاجيد
وليس احد اخسر وارذل وانذل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن او تكفل من
قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى
حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها

باب القناعة قال الصادق عليه السلام
لو حلف القانع بتمليكه الدارين لصدقه الله تعالى بذلك ولأبره لعظم شان

مرتبة

مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة
ممن انتصب بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم
استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع
والرغبة اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب لذلك قال
النبي صلى الله عليه واله القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضاء الله يحمل صاحبها
الى داره واحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور

باب الحرص قال الصادق عليه السلام لا تحرص على شيء لو تركته
وصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه
وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك ان طلبته
اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه واله
الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر
من وثاق الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع افات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم
لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد
تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب

لا مخلص له معه من عذاب الله الآن يعفو الله عنه وعقاب لا مفرّ له منه و
حيلة والمتوكل على الله تعالى يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجّل الله
له كفايته وهيّأ له من الدرجات ما الله به عليم والحرص ماء يجري في منافذ غضب
الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين أرض الاسلام وسماء
الايمان باب الزهد قال الصادق عليه السلام الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة
من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها ولا إعجاب
في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها
راحة وكونها آفة وتكون أبدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي
يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية
الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة ألا ترى كيف أحبّ
ما أبغضه الله وأي خطاء أشد جرما من هذا وقال بعض أهل البيت عليهم السلام لو
كانت الدنيا بأجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله خلف
ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو أحسنت الى ساكنها لرحمتك ولأحسنت
وداعك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله الدنيا أمرها بطاعته
فأطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد

عليه

اليها

اليها الله بطبعها عليه باب الدنيا قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة
رأسها الكبر وعينها الحرص وأذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها
العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن أحبها أورثته الكبر و
من استحسنها أورثته الحرص ومن طلبها أورثته الى الطمع ومن مدحها ألبسته
الرياء ومن أرادها مكّنته من العجب ومن اطمأن اليها أركبته الغفلة ومن أعجبه
متاعها أفتنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها ردّته الى مستقرّها وهي النار
باب الورع قال الصادق عليه السلام أغلق أبواب جوارحك عما يرجع ضرره
الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء
عما اجترحت من السيئات والورع يحتاج الى ثلثة أصول الصفح عن عثرات الخلق أجمع
وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم وأصل الورع دوام المحاسبة وصدق
المقالة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة
جميع ما لا يعنيه وترك فتح أبواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه
الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهم
من قائله ويقطع من يقطعه عن الله باب العبرة قال الصادق عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش نائم يراها ولا يمسها وهو يزيل
عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل

بها ما يقربهم من رضا الله وعفوه ويغسل بماء ترزوا لها مواضع دعوتها اليه وتزين نفسها
اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة
اصلها اول يخشى آخره تحقق الزهد في اوله والفهم والاعتبار لاهل البصيرة قال الله تعالى آخره
فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور فمن فتح الله عن قلبه بصيرته عنده بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وزلفى
عظيما باب التكلف قال الصادق عليه السلام المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب
وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعنا
والشقا والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما التكلف و
ليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله
عز وجل من قال لنبيه صلى الله عليه وآله قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وقال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء براء من التكلف
فاتق الله واستقم نفسك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام
آخره الخلى ولباس آخره البلا ودار آخرها الخراب ومال آخره الميراث واخوان الميراث خ ل
آخرهم المفارقة وعز آخره الذل ووقار آخره الجفا وعيش آخره الحسرة باب الغرور
قال الصادق عليه السلام المغرور بالدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل
بالادنى ولا تعجب من نفسك حيث ربما اغتررت بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما

اغتررت

اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك
واصابتك امالك وهواك وظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما
ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك
وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك
ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت
تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك و
ربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور
والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك
من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة
وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعملك منك واضيع
عمرا واورثت حسرة يوم القيمة باب المنافق قال الصادق عليه السلام المنافق
قد رضي ببعده من رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهر شبيها بالشريعة
وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة
بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخنة العين والسفه و
المصائب خ قلة الحيا واستصغار المعاصي واستضياع ارباب الدين واستخفاف المصائب
والحسد وايثار الدنيا على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة

اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء
واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثير وقد وصف الله تعالى المنافقين
في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
وقال عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
وقال النبي صلى الله عليه واله المنافق من اذا وعد خلف واذا فعل اساء واذا قال
كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع غاش وقال النبي صلى الله عليه واله
من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كافرا من كان وحيث كان وفي اي زمن كان
وفي اي رتبة كان باب العقل والهوى قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولا
عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا
يترك دينه ودليل العقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث
بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله
في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل
ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الهوى من
اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي باب
الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله

يفصله خ ل
نفعله خ ل

واستهان

واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما يكون من
خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك
غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوة وعرفهم عداوته فقال
عز من قائل ان الشيطان لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا
اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك
وربه منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب
وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة
الذكر واما المهمل للاوقات فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه
من الاغواء والاستكبار من حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورايه
قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه
ودعوته فاعتصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار
الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين
بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله
والمضادة باستهوائه باب العجب قال الصادق عليه السلام العجب كل العجب

فما صنع لعب بصحبته خ ل
بصحبته خ ل

من يتعجب بعلمه وهو لا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضلّ عن
نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدّعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال
دهره فانه اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على
نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها
النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة و
الخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان
يثمر باب قلة الاكل قال الصادق عليه السلام قلة الاكل محمودة في كل حال وعند
كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة
وعدة وفتوح وقوت فالضرورة للاصفياء والعدة للقوام والاتقياء والفتوح
للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة
شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء للروح وطعام
للقلب وصحة للبدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملا ابن ادم وعاء شر
من بطنه وقال داود عليه السلام ترك اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من
قيام عشرين ليلة قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بمعاء واحدة والمنافق ياكل
بسبعة امعاء وقال صلى الله عليه وآله ويل للناس من القبقبين فقيل وما هما يا رسول الله
قال الحلق والفرج وقال عيسى بن مريم عليهما السلام ما امرض القلب باشد من القسوة

توكل ١٤

وما اعتلت

نفس ل
بعض م

وما اعتلت نفسا باصعب من نقض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان باب
غض البصر قال الصادق عليه السلام ما اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر فان البصر لا
يغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال وسئل امير
المؤمنين عليه السلام بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على
على ابن ابيطالب ع
سرك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه
قلبك وينكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله
عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال
يحيى بن زكريا عليهما السلام الموت احب الي من نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن
مسعود لرجل نظر الى امراة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك
من عيادة مريض ولا يتوفى عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد عقدة
على قلبه من المنية ولا ينحل الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة
خالصة صادقة واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة
بصيرة واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فماواه الجنة ومنقلبه
الرضوان باب المشي قال الصادق عليه السلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة
عائزها ١٤
الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس

متجبرا

من التخطّي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت
ولا تكن مستهزئا ولا متجبرا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله
فانه جار في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم
القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثرن الكلام مع الناس في
الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تأمن
كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضاه فان حركاتك كلها
مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يكسبون وقال عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه باب النوم
قال الصادق عليه السلام نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين
من الاكياس ينامون استرواحا وما الغافلين ينامون استبطارا قال النبي ص
عليه وآله تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعزل
النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من
حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخ الموت فاستدل بها
على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى صلاح ما فات عنك
ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة
الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات

من الحقوق

من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيء اذا اتوا بهذه
الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعات دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا
شمال الطريق والعبد ان جهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما له مانع
من ذلك ان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل
ما ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع
وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل
كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك مستعينا به في القيام الى
الصلوة فاذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان بعد عليك ليلا طويلا
يريد تفويت وقت مناجاتك واعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار
بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا باب حسن المعاشرة قال الصادق عليه السلام
حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصيته من مزيد فضل الله عنده عبده
ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله
ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن
بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهوة فانهم لا يغنون عنك
شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر

لد
والشهرة

بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه
من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع
النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك
وصلته ذكر الله وتشغلك الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان
واعوانه ولا تحملنك رؤيتهم على المداهنة عند الحق فان ذلك الخسران المبين العظيم
باب الكلام قال الصادق عليه السلام الكلام اظهار ما في قلب المرء من الصفا
والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المرء مخبوء
تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله
فتكلم وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف
مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضاء الله ولوجهه ونشر
آلائه ونعمائه في عباده الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل فيما بينه وبين رسله
معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك
بين الرسل والامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل والكلف والعبادة وكذلك
لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها
سآمة عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف
ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام خمر يسكر العقول ما كان

منه

منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك
عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكينة فهو هيئة حسنة
رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه باب المدح والذم
قال الصادق عليه السلام لا يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح
والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم
ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك
والمقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط
عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله
شهيدا ومن لم يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع عن تحقيق المدح له
كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه واجعل مدحك وذمك واحدا وقف في مقام
تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين
وليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى
قال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة
ولا نشورا باب المراء قال الصادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان
خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقائق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي عليه السلام

در دهان هر زبان که گردانست اندران از ثنای تو جانست
کفر و دین هر دو در رهت پویان وحده لا شریک له گویان

علي عليهما السلام اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف
علي هداي وان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي وللمماراة وان الشيطان
ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل
ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان
فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه
فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او
يعلمه فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق
وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله باب الغيبة
قال الصادق عليه السلام الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال
وصفة الغيبة ان يذكر احد بما ليس هو عند الله عيب ويذم ما يحمده اهل العلم فيه
واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة
وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافى عنه خاليا منه ويكون في
ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله تعالى ورسوله ولكن على شرط ان لا
يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله تعالى واما اذا اراد به نقص
المذكور بغير ذلك المعنى فهو مأخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ
المغتاب فاستحل منه فان لم تبلغه فاستغفر الله والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار

الحطب اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل
الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز وجل من قائل ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والفعل
والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة تتنوع على عشرة انواع شفاء غيظ
ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين
فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة العبرة ومكان
الاثم ثوابا باب الرياء قال الصادق عليه السلام لا تراء بعملك من لا يحيي ولا
يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق
يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابا بعد ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من تعبده
ومن تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه تعالى
وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله والذين امنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر والاكل والكلام
والمشي والمجالسة واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن
وساير العبادات الظاهرة ومن اخلص لله باطنه وخشع له بقلبه ورأى نفسه
مقصرا بعد بذل المجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص
من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال باب العجب قال الصادق عليه السلام

الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة
ولادم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد والاصطفا
فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود
الرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله
من عمى القلب وجحود فضل الله وهما جناحان للكفر بالحسد وقع ابن آدم في حسرة
الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه معتقد به مطبوع
فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج باب الطمع
قال الصادق عليه السلام بلغني ان كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال
الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب الاحبار والطمع
خمر الشيطان يستقي بيده خواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله ومجاورة
ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشاراة الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله
عز وجل من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال
امير المؤمنين عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت
نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر
لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة
من المكرمات ولا يضيع الله اجر المحسنين وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل

ويرده

ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل
ذلك وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطمع وفارقه باب السخا قال الصادق عليه السلام
السخا من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخيا ولا يكون سخيا
الا ذو يقين وهمة عالية لان السخا شعاع نور اليقين من عرف ما قصده هان عليه
ما بذل وقال النبي صلى الله عليه واله ما جبل ولي الله الا على السخا والسخا ما يقع
على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخا ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها
مؤمن او عاص كافر او مطيع شريف او وضيع فيطعم غيره ويجوع ويكسو غيره و
يعرى ويعطي غيره ويمنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك
الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا لو بذلها في ذات الله في ساعة واحدة
ما مل قال رسول الله صلى الله عليه واله السخي قريب من الله قريب من الناس قريب
من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف او شربة
ماء قال النبي صلى الله عليه واله السخي بما يملك واراد وجه الله واما المتسخي
في معصية الله فحمال لسخط الله وغضبه وهو البخل الناس لنفسه فكيف لغيره
حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وقال النبي صلى الله عليه واله يقول ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين

كنت حيث كان وهل الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك
احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما قدمت فهو
للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم
تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي اتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك باب الاخذ والاعطاء
قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل
بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق
ومن حق فكم من آخذ معط دينه وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط الله وليس
الشأن في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول
حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر
فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامر في ذلك
بين ياخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله باب المواخاة قال الصادق عليه السلام
ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة
في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين والحظ
الاوفر في الدنيا واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف او فشل او اكل او شرب واطلب

مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه
الارض افضل منهم بعد النبيين والاولياء صلوات الله عليهم وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به
من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فاظن ان من طلب
في زماننا هذا صديقا لا عيب فيه بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبيائه
عند اظهار دعوتهم بصديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه
وامنائه صحبة انبيائه وهو دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله
والمواخاة لوجهه تعالى باب المشورة قال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضي الدين فيه خمسة خصال عقل
وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل فان ذلك يؤديك
الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك
اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد
منها علما جديدا ويستدل على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق
السموات والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد لانه كلما قوى تفكره فيهما وغاص في بحور نور
المعرفة وازداد بها اعتبارا او يقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل و
الورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك
فان النفس تجمح عند قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين باب الحلم قال الصادق عليه السلام الحلم
سراج الله يستضيئ به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار الله وبانوار المعرفة

والتوجد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعوا
الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او يطلب بالحق ويخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقهم
فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب
السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال النبي صلعم مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها
واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى لان رضاء الله تعالى ممزوج
بجفاء الخلق وحكى ان رجلا قال للاحنف ابن قيس واياك اعنى قال وعنك احلم قال رسول الله صلعم
بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا باب التواضع قال الصادق عم التواضع اصل كل شرف
نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لينطق عن حقائق ما في مخفيات
العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه على كثير من عباده
ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته
وليس لله عز وجل عبادة يرضيها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع
الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته
محمدا صلعم بالتواضع بقوله عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة
الخشوع والخضوع والخشية والحيا وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي

الا للمتواضع في ذات الله تعالى باب الاقتداء قال الصادق عم لا يصح الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح
في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالرسم بحركات الظاهر والتسبب الى اولياء
الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق
قبل وزكى قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب عم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقيل لمحمد ابن حنفية رض من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنته من اولى
الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استحسنته من اولى الالباب والبصيرة تبعتهم به
واستعملته وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم
ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل
لاعز خلقه محمد صلعم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا ولو كان لدين الله عز وجل مسلكا اقوم من الاقتداء لندب انبياءه واولياءه
اليه قال النبي صلعم في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من المرسلين
من نور الانبياء يودع مودع في قلوب المؤمنين باب العفو قال الصادق عم العفو عند القدرة
من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان لا يلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل
ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفا الله
عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران

صفنا ان من صفة الله عز وجل اودعها في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاء علمهم
لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم ومن لا يعفوا عن بشر
مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه يامره بهذه الخصال قال صلعم صل من
قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بما نعمر بقول الله عز وجل
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه فمن يسر
له ستره كان رسول الله صلعم يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا يا رسول الله صلعم وما ابو ضمضم
قال رجل كان من قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم قد تصدقت بعرضي على الناس عامة

باب حسن الخلق قال الصادق الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين وقربة
الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق
الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرفين به ولا يعلم ما في
حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلعم خاتم زماننا اي حسن الخلق والخلق الحسن الطف
شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى
في الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلعم حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها
يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها

باب العلم قال الصادق
العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
اي علم التقوى واليقين وقال علي العلم فريضة على كل مسلم اي علم التقوى واليقين وقال علي ع

اولاده

اولاده من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلعم
نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج
الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى ابن مريم عليهما السلام رايت حجرا
عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه
ما عمل اوحى الله الى داود ع ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة
باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين للمرء
في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا هو الذي ينطق فيه اعماله
الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا
العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه
من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم
يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم

باب الفتيا قال الصادق الفتيا ليس
لا يستغني من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من
افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ
بجهله وماخوذ بحكمه قال النبي صلعم اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل ولا يعلم المفتي انه هو الذي
يدخل بين الله وبين عباده وهو الحاير بين الجنة والنار قال سفيان ابن عيينة كيف ينفع بعلمي غيري
وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه

وناهيته ربلده ما بالنبي صلعم قال النبي صلعم لرها بالعلى ولعيسى كان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع لقاض هل تعرف الناسخ والمنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عج في امثال
القرآن قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن
الاشارات والامارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه
ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر باب الامر بالمعروف
قال الصادق ع من لم ينسلخ عن هوى ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف
الله وتوحيده وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة
فكلما اظهر كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عج اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
ويقال له يا خاين اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روي عن ثعلبة انه سال
سئل رسول الله صلعم عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فقال ع وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج ان
يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما
لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منهم منزلته بصيرا
بمكر النفس ومكائد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يتغلظ
لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر

معوضا

مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه باب في الخشية قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة
وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر لمتشابهات العلم قال الله عج انما
يخشى الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب
المدح والخوض فيما لا يصلون الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة
الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسى ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه مجهول بعمله قال النبي صلعم لا تجلسوا عند كل داع مدعي يدعوكم من اليقين الى الشك
ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة
الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح الموعظة للخلق الا من خاف هذه الآفات بصدقه
واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يدع الدواء بحيث ينفع
باب في المرا قال الصادق ع المفتري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه
لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية
والربوبية قال الله عج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد
اشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني
لا يرى الله اسمك في ديوان القراء وقال النبي صلعم سياتي على امتي زمن يسمع فيه باسم الرجل

النصيحة ٥٢

خير من ان يلقى وان يلقى خير من ان يجرب وقال النبي صلعم اكثر منافقي امتي قراؤها وكن حيث ندبت
وامرت به ولخف سرك في الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ولتكن
معتبر حالك ما تحققه بينك وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله في اناء ليلك
ونهارك قال الله عج ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة
قراء زماننا هذا وعلمائهم فكن من الله في جميع امورك متضرعا الى الله عج لئلا يقع في ميدان التمني
فيهلك باب التقوى قال الصع اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في
التقوى والتقوى والمتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل
طاعة مقبولة والتقوى ما انفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه العلم وهو يحتاج الى تصحيح المعرفة
بالخمود تحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عج على سر العبد بلطفه
فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب ايضا عنه
وافرد سرك لله تعم بلا علاقة قال رسول الله صلعم اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول
الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا والتقى من اصول الدين
وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيستصعب عليك وقد اجمعت
الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال
له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده
ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان الكون احداثه وفنائه عنده سواء

ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض
هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين
باب حرمة الانبياء قال الصع ان الله عج مكن انبيائه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم
من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا تشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق
اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم
سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان تقبل الطاعة احد الا بطاعتهم وتبجيلهم
ومعرفة حبهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله ولا تنزلهم
منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واقوالهم واخلاقهم الا ببيان
محكم عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى
حقيقة ما لهم عند الله وان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسات
صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان
والمعرفة فاياك ثم اياك باب حرمة المؤمنين قال الصع لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي
ولا تحكم على ما تره بما لم يرو عنه وقد عظم الله عج امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين
فكيف بالجراة على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله ص قال الله عج اذ
تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله عج

وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله عز وجل اختار لنبيه صلعم من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم
بحلى التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان محمد صلعم بفضائلهم
ومناقبهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا
خفيا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى علام الغيوب وقل اللهم اني
محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك

باب حرمة المسلمين قال الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المسلمين الا من عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ
حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك
ستر ايمانه قال رسول الله صلعم ان من اجلال الله اعظام ذي القربى في الاسلام وقال
النبي صلعم من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة
الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل
بشأنك الذي انت به مطالب

باب بر الوالدين قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله
اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضاء الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى
لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه
الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا واتبع سبيل من اناب الي ثم

الى مرجعكم فانبئكم واما في باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا
عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول
بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول
والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين

باب الموعظة قال الصادق عليه السلام احسن المواعظة ما لا يجاوز
القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد
فمن استيقظ عن رقدته وغفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد
واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء
والشهوة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة
خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس
بمقالته قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن التوفيق
فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله
كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى بن مريم عليه السلام جالسوا من
يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه
بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه
ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك
وعبادتك بركاته قوله لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربه فجالسه

بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه
فتحسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه (باب الوصية) قال الصادق ع
افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده
قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله
فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مستك البلاء والضراء واحرقتك نيران المحن
واعلم ان بلاياه محشوة بكرامته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين
فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله ص
فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني قال اياك وما تعتذر منه
فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقربى
فقال زدني فقال استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة
اليقين وقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة
وهي التقوى قال الله عج ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه
عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عج ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر (باب الصدق) قال الصادق ع الصدق نور متشعشع
الا في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناه من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا

هو الذي

هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه
او ضده مثل آدم ع صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ماهية الكذب في
آدم ع قال الله عج ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير
معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم ع على بقاء
الابد وافاد آدم ع بتصديقه كذبه بشهادة الله والملائكة بنفي عزمه عما يضاد عهده
في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادقين وحقيقة الصدق
ما يقتضي تزكية الله لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في القيامة بسبب ما اشار اليه من صدقه مرار
براءة للصادقين من رجال امة محمد ص وقال عج هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية
وقال امير المؤمنين الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت
ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما
بقسطاس من الله عج في القيامة قال الله عج والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك
بدعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان
ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع (باب التوكل)
قال الصادق ع التوكل كاس مختوم بختم الله فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكل
كما قال الله عج وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عج وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار

تقديم الشيء بجهده ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الاثنين فان اثره معلول التوكل
وهو الكون حجب به وان اثره معلل علة التوكل وهو الباري سبحانه نفي معه فان اردت
ان يكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت
كالجيفة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تشتغل
معه ومك فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض
شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على
بعض الائمة فقال له اعطف علي بجواب مسألة في التوكل والامام كان يعرف الرجل بحسن
التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما عنه سال عنه من قبل ابدائه اياه فقال له قف
مكانك وانظرني ساعة ففعل فبينا هو مطرق بجوابه اذا اجتاز بهما فقير فادخل الامام ع يده
في جيبه واخرج شيئا فناوله للفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال
ايها الامام اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتي من قبل ان تنظرني فما شأنك في ابطائك
عني فقال الامام لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع عليه ان
اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره فافهم ثم ليعلم انه شهق
الرجل السائل شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما عاش باب الاخلاص
قال الصادق ع الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله
عنه ورضي عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا

بآدم ع

...وسكون

بآدم ع وابليس وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة
والمخلص ذائب وجهه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول بالعمل
لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني
التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا
العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا
المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى
لنبيه واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل
لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافات بعمله لعلمه وانه لو طالبه بوفاء حق
العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام وفي الآخرة من النار
باب معرفة الجهل قال الصادق ع الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور
والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال
نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها
حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان
اخطا فان قابلته اخطا مفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع
اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله
بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل

منهم كواحد والواحد منهم كالكل باب معرفة تحصيل الاخوان قال الشيخ مصالحة اخوان الدين اصلها
من محبة الله لهم قال رسول الله صلعم ما تصالح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودان
كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتحملهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيدا والزاجب على
اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه في فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة
والرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الاخوان بتبارك باهدائه
ويتمسك ما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدل له اليه معتصما بالله ومستعينا بتوفيقه على
ذلك قيل لعيسى ابن مريم عليهما السلم كيف اصبحت قال اصبحت لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مولاي
بالطاعة منها عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف
يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر رض اصبحت اشكر
ربي واشكو نفسي قال النبي صلعم من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين
باب التوبة قال الشيخ التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة
على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات
وتوبة الاصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل
منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العام
فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحيوة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على ما مضى
والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنبه فيحمله ذلك الى الكسل وعليه مداومة البكاء والاسف على

ما فاته

ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تع ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه
من العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي ما فاته من الفرائض ويرد
المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظما نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين
بالله سائلا منه الاستقامة في سرائره وضمائره ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة
التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في علمه ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين باب المجاهدة قال الشيخ طوبى لعبد عاهد الله بنفسه وهواه
ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة
والخضوع على بساط خدمة الله تع فقد فاز فوزا عظيما والحجاب الاعظم والوحش بين العبد
وبين الله من النفس والهوى وليس لقتلهما في قطعهما سلاح والة مثل الانفقار الى الله
والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش
اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها بالتحث
على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض للفادة
لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا انفذ صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلعم يصلي
حتى تتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن
الاجتهاد دوام التعبد والرياضة بحال الا وانك لو تجد حلاوة عبادة الله ورايت بركاته وا

بنوبها لو لم نصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعنا اربا اربا فما اعوض من عوض عنها الا الحرمان من فوائد
السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال اني اخاف البيات من خاف
البيات لا ينام باب الفساد قال الشيخ فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله
علانيته ومن خاف الله في السر لم يهتك الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد
بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون
في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون
واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب
المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحجب الغفلة عن الله ونسيان منته و
علاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع
عروق منابت الشهوات مداومة الذكر لله ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة
الفقر مع شماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتح عليك باب عطف الله
وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان
وقدمت باب الله في محشر الواردين اليه وسلكت مسلك راجين الاذن بالدخول على
الملك الكريم الجواد الرحيم واستيطاء بساط على شرط الادب لا تحرم سلامته وكرامته لانه
الملك الكريم الجواد الرحيم باب التقوى قال الشيخ التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله
وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات

فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى
العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار
مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك
النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار
على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض
في الاكل الاية فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبائع الاشجار والثمار في لونها
وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجات في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان
اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة
غير مؤسسة على التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير
ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس
باخذه باس حذرا عما به الباس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود
باب ذكر الموت قال الشيخ ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب
بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى
ما قال النبي صلعم فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما تحل اطناب خيام الدنيا
ويشدها في الاخرة ولا يسكن نزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت
وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي صلعم اذكروا

هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله صلعم قال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت
عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الآخرة واخر منزل من
منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب الاشياء
من بني ادم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة
المخلصين وهلاك المجرمين فلذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلعم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاءه كره الله لقاءه

باب الحساب

قال الصادق ع لو لم يكن للحساب
مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس
الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك
يفعل من يرى القيامة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي
الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسؤل قال الله عز وجل
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة ع حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة
موت وذكر النار موت فوا عجبا لنفس تحيى بين موتين وروى عن يحيى بن زكريا ع كان
يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين
المفر واين المستقر اللهم الا اليك

باب حسن الظن

قال الصادق ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة
صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ما ركب فيه وقذف من

الحياء

الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلعم احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء
القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب واذا رايتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه
فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه
في خصلة سترها عليه سبعين تاويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود ع ذكر عبادي من الائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل الا يظنوا في الباقي
الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية
ويتمنى المغفرة ولا يكون بحسن ظن في خلق الله الا المطيع لم يرجو ثوابه ويخاف عقابه
قال رسول الله صلعم يحكي عن ربه قال انا عند ظن عبدي بي يا محمد صلعم فمن زاغ عن وفاء
حسن الحقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه

باب التفويض

قال الصادق ع المفوض امره الى الله في راحة الابد والعيش الدائم الرغد و
المفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب نظما

رضيت بما قسم الله لي ... وفوضت امري الى خالقي ... كما احسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن الله
فيما بقي ...

وقال الله عز وجل في المؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل
حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى التاء من ترك التدبير والدنيا والفاء من فناء
كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء الياس من نفسك واليقين

بربك والصادق من الضمير الصادق لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات
ولا يمسي الا معافا بدينه باب اليقين قال الصادق اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام
عجيب كذلك اخبر رسول الله صلعم من عظم شأن اليقين حين ذكر عنده ان عيسى ابن مريم كان يمشي
على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهوى يقول بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله
كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا
متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة
الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم
والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين
واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل
الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع
ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك
بفعله وقلبه قال الله عز وجل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله (بالسنتهم)
بعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا
من فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن الجهة التوكل ولا يقفوا في ميدان
الحرص واما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم
في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل متكسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا

حراما

حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين ولا يمسك
والمأذون ما يكتسب ممن كان بنفسه وقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين
عالما بان كون ذلك المال عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل
ويكون منعها وعطاؤها في الله باب الخوف والرجا قال الصادق الخوف رقيب القلب والرجا
شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان
يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله ووعيده والخوف
طالع عدل الله ناهي وعيده والرجا داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال
النبي صلعم المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب
وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجا لا يضل
ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به
استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق
في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد فالمحب يعبد ربه على الرجا بمشاهدة احواله
بعين سهر والزاهد يعبد ربه على الخوف قال اويس لهرم ابن حيان قد عمل الناس على
رجا فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض فالثابت من الخوف
يورث الرجا والعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجا رجاءان عاكف وباد فالعاكف
يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحيا باب البر قال الصادق عليه السلام

صفة الرضا الى يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع النور المعرفة والراضي فان عن جميع
اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا
سرور القلب سمعت ابي محمد باقر ع يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر
وهما خارجان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا
الراضين والعارفين عن ذلك

باب البلاء

قال الصادق ع البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان
في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلعم نحن معاشر الانبياء
اشد الناس بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله
له لم تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة
انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير و
يهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن ادم ع الى محمد صلعم الا
بعد ابتلاءه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بدايتها البلاء وبدايات
نهايته البلاء ومن خرج من سكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومؤنس المقربين
ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف
راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن
قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب ع في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء
واتى علي سبعون في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين ع

الصبر

الصبر من الايمان كالرأس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون

باب الصبر

قال الصادق ع الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة
والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو
ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر
ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن
الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع
الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر واخره حلو من دخله من اواخره
فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله ع
في قصة موسى والخضر ع كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع
بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله ع وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن
استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله ع ان الله
مع الصابرين

باب الحزن

قال الصادق ع الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم
وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش
المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع
الحزن يبدا من الباطن والتفكر يبدا من رؤية محدثات وبينهما فرق قال الله ع في قصة يعقوب
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله

السكون

دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ومن يمين الحزن الانكسار
وشمائله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن
قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه
الامن والبشارة والتفكر ثاني اوله تصحيح الايمان والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين
متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وعلم وشرف باب الحياء قال الصادق ع
الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي ص
الحياء من الايمان وقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو
شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة تتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه اليه خير من عبادة
سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلعم اذا
لم تستح فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء
من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشأنه
معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبي صلعم اذا اراد الله
بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكره مجالسة المعرضين عن ذكر الله
والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد
من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة باب الدعوى قال الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء
والصديقين والائمة عليهم السلم واما المدعي لغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة

منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا
يحل له فتح عليه ابواب التلف والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا
يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق لا يراه احد الا هابه باب المعرفة قال الصادق ع العارف شخصه
مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله
وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله
قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله
ولله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله اليه متزود والمعرفة
اصل فرعه الايمان باب حب الله قال الصادق ع حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل
وكل ذكر سوى الله عنده ظلمة والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا
وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا يتباهى الملائكة عند مناجاته ويفتخر برؤيته وبه
يعمر الله بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا
برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال
امير المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله
ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء
وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من المال والملك قال النبي صلعم اذا
احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك

المحب هنا طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة باب الحب في الله قال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله

والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلعم المرء مع من احب فمن احب

عبدا في الله فانما احب الله ولا يحب عبد الله الا من احبه الله قال رسول الله صلعم افضل الناس

بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث بعدا فيه عداوة

الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض

عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين عليه السلام ان اطيب الشيء

في الجنة واللذة حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك

ان الحمد لله رب العالمين باب الشوق قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يتلذذ

شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا

لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما اشتاق اليه ويناجيه بلسان

شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك

رب لترضى وفسر النبي صلعم عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في

ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك

ومرادك من الدنيا وودع جميع المالوفات واحرم عن سوى معشوقك ولب بين حيوتك

وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه

الصبح

وقد نسي كل شيء دونه باب الحكمة قال الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة

الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد من عباده بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى

من الحكمة للقلب قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته

لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور

والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله صلعم لعلي

لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها

الى مغاربها باب صفة العبودية قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما

فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله عز وجل

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على

كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب

ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب

العزلة وطريقه الافتقار الى الله قال رسول الله صلعم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه

عمن سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة

اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها ينقسم الى

النادرة

سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر
عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول
معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص
واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو
والتواضع والسخا والشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملات الدنيا
سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار
الزهد ومعرفة افاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه
الخصال بجمعها في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني قال
ثمان مسائل فاقصها علي لاعرضها فقال الاولى رايت كل محبوب يفارقه حبيبه
عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يونسني في وحدتي وهو فعل الخير
هو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجز به قال احسنت الثانية قال رايت قوما يفتخرون بالحسب
واخرون بالمال والولد واذا ذلك الفخر لا فخر فيه فرايت الفخر العظيم في قوله
ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال احسنت والله
الثالثة قال رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى

وفي بعض النسخ هكذا ورد

استقرت

استقرت في رضا الله قال احسنت والله الرابعة قال رايت كل من وجد شيئا
مكرما عنده اجتهد في حفظه وسمعت قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون
عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي توجهت به اليه ليكون لي ذخرا الى وقت
حاجتي اليه قال احسنت والله الخامسة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض في الرزق
وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت
ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال
احسنت والله السادسة قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي
في صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت
بعداوة الشيطان عن غيره قال عليه السلام احسنت والله السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم
في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعلمت ان وعده حق وقوله صدق
فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له علي عما لي عنده قال احسنت والله
الثامنة قال رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على
خلق مثالهم وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ومن يتوكل على الله فهو حسبه واتكلت عليه وزال الاتكال عن غيره فقال له والله

ان التورية والانجيل والزبور وساير الكتب ينبع الفرقان

الى هذه الثمان

١٢٤٦

قال مولينا امير المؤمنين عليه السلام نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ما استطعتم

فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف وقال ايضا عليه السلم

نحن اسرار المودعة في الهياكل البشرية وقال عليه السلم ان لنا مع الله

حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو مع ذلك هو هو ونحن نحن وقال

مولينا الباقر عليه السلم ان الله عز وجل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات

وسبع ارضين واشياء فلما راى الاشياء قد انقادت له قال من مثلي فارسل الله

نويرة من نار قلت وما نويرة قال نار مثل انملة قال فاستقبلها بجميع ما خلق

فتخللت لذلك حتى وصلت اليه لما ان دخله العجب وقال مولينا الصادق عليه السلم

ما من شيء ولا من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج

عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا

وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الاية وفي الجامعة فبلغ الله بكم

اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا

يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى

لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني

ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا

خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام

نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم
عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه الى ان قال انتكم اسما لم يؤت احداً
من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار
لفضلكم وذل كل شئ لكم واشرقت الارض بنوركم الى ان قال ذكركم في الذاكرين
واسمائكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم
في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم بنا سبب المقام
خلق العرش من نور محمد م والسموات والارض من نور فاطمة والملائكة من نور علي م
والشمس والقمر من نور الحسن ع والجنة وحور العين من نور الحسين عليه السلام

ومن خطبة مولينا امير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم انا الذى عندى مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا
انا انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولى الحسنات
الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قسيم الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول
انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون
انا مجرى الانهار انا خازن العلم انا باهر الحلم انا امير المؤمنين انا عين اليقين
انا حجة الله في السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق
انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا اسماء الله الحسنى التى امر الله

ان يدعى

ان يدعى بها انا ذلك النور الذى اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور
انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا
صاحب ايوب وشافيه انا اقمت السموات بامر ربى انا صاحب ابراهيم انا سر
الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحى الذى لا يموت انا ولى الحق على ساير الخلق
انا الذى لا يبدل القول لدى وحساب الخلق على انا المفوض الى امر الخلائق انا
خليفة الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال
سبحانه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات
وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات
انا منشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والنجوم والقمر انا قيم القيمة
انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حي لا يموت

ومن خطبة مولينا امير المؤمنين عليه السلام روى اصبغ ابن نباتة عنه عليه السلام انه قال
انا اخو رسول الله صلعم ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله
حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الى وزادلى علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة اعطيت الانساب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت
بعلم القدرة وان ذلك يجرى في الاوصياء من بعدى ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء

والکوثر انا المقدم علی بنی ادم یوم القیمة انا المحاسب للخلق انا منزلهم فی منازلهم
انا عذاب اهل النار والی کل ذلک فضل من الله علیّ ومن انکر ان لی فی الارض
کرة بعد کرة ودعوة بعد دعوة وعودة بعد رجعة حدیثا کما کنت قدیما
فقد ردّ علینا ومن ردّ علینا فقد رد علی الله انا صاحب الدعوات انا صاحب
الصلوة انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الایات العجیبات
انا عالم باسرار البریات انا قرن من حدید انا ید من حدید انا منزل الملائکة
منازلها انا اخذ العهد علی الارواح فی الازل بامر قیوم لم یزل انا المنادی
لهم الست بربکم بامر قیوم لم یزل انا کلمة الله الناطقة فی خلقه انا اخذ العهد
جمیع الخلق فی الصلوة انا عون الارامل والیتامی انا باب مدینة العلم انا کهف
الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الهیئة بعد
الصیئات ولواجبتکم لکفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخیرة فی الدنیا فی الاخرة انا
سید المؤمنین انا علم المهتدین انا صاحب الیمین انا عین الیقین انا امام المتقین
انا السابق الی الدین الی حبل الله المتین انا الذی املاها عدلا کما ملئت ظلما وجورا
بسیفی هذا انا صاحب جبرئیل انا تابع میکائیل انا شجرة

نقل شد از کتاب محاسن ادب که ترجمه فارسی مکارم اخلاق است فصل ششم
در اختیارات ایام برای کار منقولست از امام ناطق جعفر صادق علیه و علی ابائه و اله الصلوة
که روز اول از هر ماه نیکوست برای دیدن امراء طلب کردن حاجتها و خرید و
فروخت و زراعت و سفر و روز دوم ماه نیکوست برای سفر و طلب کردن حاجتها و خرید
و فروخت و زراعت و سفر و روز سیم ماه بدست و برای هیچ کار نیک نیست و روز چهارم
ماه برای نکاح کردن نیکوست و مکروهست سفر کردن در آن روز و روز پنجم ماه نحس است
و بدست برای جمیع کارها و روز ششم ماه مبارکست و نیکوست برای نکاح کردن و طلب حاجت
و روز هفتم ماه مبارکست و نیکوست برای هر چه خواهد روز هشتم نیکوست برای هر حاجتی بغیر سفر
که مکروهست درین روز روز نهم مبارکست و نیکوست برای هر چه اراده کند و آن کسی که سفر کند
درین روز مال بسیاری حق تعالی روزی او کند و در سفر خود خیر بسیار ببیند روز دهم نیکوست
برای همه حاجتها بغیر رفتن نزد سلطان و آنکسی که بگریزد از سلطان درین روز گرفتار شود
و آنکسی که گم شود درین روز از و چیزی نیابد و نیکوست برای خرید و فروخت و برای سفر
و جمیع حاجتها بغیر رفتن نزد سلطان و پنهان شدن درین روز نیکوست روز یازدهم
روز مبارکست پس طلب کنید درین روز حاجتها را و سعی نماید برای حاجتهای خود بدرستی
که درین روز حاجتها برآورده میشود روز سیزدهم نحس است و هیچ کار را نشاید پس الحذر
درین روز از جمیع کارها روز چهاردهم نیکوست برای حاجتها و برای کارها روز پانزدهم

روز یازدهم

نیکوست برای هر حاجتی پس طلب کنید درین روز حاجتهای خود را بدرستی که درین روز
حاجتها بر آورده میشود روز سیزدهم نحس و بدست برای جمیع کارها روز چهاردهم نیکست
پس طلب کنید درین روز آنچه میخواهید و نیکوست درین روز نکاح کردن و خرید و فروخت
و زراعت کردن و بنا نهادن و رفتن نزد سلطان بجهة حاجت بدرستیکه درین روز
حاجت بر آورده میشود روز پانزدهم مبارکست و نیکوست برای سفر و طلب حاجت و آنکسی که
جنگ کند با دشمن درین روز غالب شود بر دشمن و ظفر یابد برد بقدرت حق تعالی روز شانزدهم
روز خوبست و نیکوست برای جمیع کارها و فرزندی که درین روز متولد شود مبارک باشد
روز هفدهم روز نیکوست و خوبست برای جمیع حاجت و سفر و بنا نهادن و عروسی کردن
و رفتن نزد سلطان روز بیست و یکم روز نحس و شوم است روز بیست و دوم صلاحیت دارد
روز برای خرید و فروخت و ملاقات سلطان و جمیع کارها شاید روز بیست و سیم روز نیکوست خاصه
برای نکاح و رفتن نزد سلطان روز بیست و چهارم روز نحس و شوم است جمیع کارها نشاید
روز بیست و پنجم روز بدست حذر می باید کرد درین روز از همه کارها روز بیست و ششم
نیکوست برای هر حاجتی بغیر نکاح و سفر و بر شما باد که صدقه بدهید درین روز بدرستی که
نفع و فایده می یابید روز بیست و هفتم میانه نیکوست برای جمیع حاجتها و کارها و ملاقات
سلطان روز بیست و هشتم میانه است روز بیست و نهم مبارکست و نیکوست برای جمیع حاجتها بغیر
از کتابت که مکروهست و آنکسی که بیمار شود درین روز صحت یابد و آنکسی که سفر کند درین روز

مال بسیار

مال بسیار باو برسد و آنکسی که بنده او بگریزد درین روز بازیافت شود روز سی ام روز
خوبست و نیکوست برای هر کاری و هر حاجتی از خرید و فروخت و زراعت و نکاح و آنکسی که
بیمار شود درین روز صحت یابد و فرزندی درین روز متولد شود حلیم و مبارک و راستگو
و وفادار باشد در بیان آنکه می باید خواند عقب هر فریضه وقتی که مضطر شود
آدمی و ضرورت باشد او را توجه کردن بکاری در یکی ازین روزها که منع کرده
امام جعفر صادق ع او را از شروع کردن و بکار بردن این دعا از جمله دعاهای قدسیه است دعا
لا حول و لا قوة الا بالله افتح بها کل کربة لا حول و لا قوة الا بالله احل
بها کل عقدة لا حول و لا قوة الا بالله اجلو بها کل ظلمة لا حول و لا قوة الا
بالله افتح بها کل باب لا حول و لا قوة الا بالله استعین بها علی کل شدة
و مصیبة لا حول و لا قوة الا بالله استعین بها علی کل امر نزل بی
لا حول و لا قوة الا بالله اعتصم بالله بها من کل محذور و احاذره لا
حول و لا قوة الا بالله استوجب بها العفو و العافیة و الرضا من الله
لا حول و لا قوة الا بالله یفرق اعداء الله و غلبت حجة الله و کرهت وجه الله
لا حول و لا قوة الا بالله اللهم رب الارواح الفانیة و رب الاجساد البالیة
و رب الشعور المتمغطة و رب الجلود الممزقة و رب العظام النخرة و رب الساعة
القائمة اسئلک یا رب ان تصلی علی محمد و آل محمد و علی اهل بیته الطاهرین

در دیدن هر ماه از شهور اثنی عشر آنچه مذکور میشود در روایت معتبره وارد شده است
که ماه رجب را بقرآن مجید یا بروی دست خود باید دید و شعبان را در روی زنان
و صلحا و علما باید دید و ماه مبارک رمضان را در روی اهل دعا یا مصحف و ماه شوال را
در روی فیروزه و آب روان ماه ذیقعده را در آینه و شیشه و ماه
ذیحجه را در روی طفل یا نقل و محرم را در آب و فیروزه و صفر را در روی
کودک یا کتابت مصحف و ربیع الاول را در آب ایستاده و ربیع الآخر را در آب
روان و جمادی الاول را در ماه نکرد و جمادی الثانی را در آسمان و زمین و در ردا
هرگاه محرم در حمل نو شود در آتش افروزنده یا در لجه آب و شمشیر برهنه و انبیاء را قصد حضرت بینند
و بر حق مبارک نکرده اند و انبیاء را لزوم دانند و حذر کند از دیدن مردان بد و زنان فاحشه و مطلق
حرام و انبیاء و شیعی و عترت و تماشا و خنده را بر طرف کند و مبالغت بکند و در وجه صفر هرگاه
در ثور نو شود در روی صاحب لسان و جواهرات و عقیق و یمنی و جوانان نکرد و حذر کند از
دیدن بیماء و جنازه و ربیع الاول هرگاه در جوزا نو شود در روی عالم و زاهد و آب روان
یا در جواهر ابیض مروارید و مرجان و حذر کند از دیدن معیوب و نابینا و دون العاقل
و کردان و ربیع الآخر هرگاه در سرطان نو شود در آب روان صاف نکرد و یا در سبزه و جواهر
یا در عقیق یمنی و حذر کند از دیدن مردم منزوی و غماز جمادی الاولی هرگاه در اسد نو شود
در سبهان نکرد و یا در زمین یا در آتش و سه نوبت بگوید لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
و حذر کند از دیدن تارک الصلوة و جنب و یهود جمادی الآخر هرگاه در سنبله نو شود در روی
و حضران یا کره خوش رو در محرم خود نکرد و یا در سبزه و عقیق و یمنی و در مصحف یا در فیروزه

اهدائی دفتر
مکتبة
الامام امیر المؤمنین علیه السلام
به کتابخانه
در تهران
آستان قدس رضوی
در مشهد

وحذر کند از دیدن چیزهای سیاه و دم و دوغا کند و دیدن مجوس و هرگاه رجب
در میزان نو شود در آیینه صاف نگرد و سه نوبت فاتحة الکتاب را بخواند و حذر
کند از دیدن نجاسات و مکروهات و کثافات و سگ سیاه و هرگاه شعبان
در عقرب نو شود در روی مردم خوب صالح خوش گفتار یا در مصحف مجید یا در روی ترکان
و اهل سلاح نگرد و حذر کند از دیدن مردم بد نفس و عوام و اجلاف و [illegible] و هرگاه
مبارک رمضان در قوس نو شود در روی [illegible] و زیارات و زر و سیم و جواهر آبی نگرد و حذر
کند از دیدن مردم ظالم و [illegible] بد ذات و موذی و منافق و شریر و بدکار
و هرگاه ماه شوال در جدی نو شود در روی امیر المؤمنین نگرد [illegible] سه مرتبه بگوید و حذر [illegible]
و حذر کند از دیدن [illegible] هرگاه ماه ذیقعده در دلو نو شود
در مسجد جامع و عمارتهای [illegible] به رحمت بخواند [illegible] و حذر کند از
دیدن مردم بدکار [illegible] و هرگاه ماه ذیحجه در حوت نو شود در مصحف نگرد یا [illegible]
[illegible] فیروزه و زبرجد و مروارید و جواهر آبی و حذر کند از دیدن [illegible]
[illegible] که در هر ماه از این ماههای دوازده گانه باید که در روی علما و صلحا
و مومنان نگرد باید که در روی [illegible] کند [illegible]
[illegible] باشد [illegible] یا در فیروزه و دعای صحیفه حضرت سید الساجدین علیه السلام
باید خواند و خواندن الحمد لله رب العالمین تا آخر [illegible] مرتبه در دیدن
ماه نو امان است از درد چشم و چون ماه را دید باید که [illegible]
[illegible] دعا را بخواند
در باب رخصت نو بریدن از حضرت
[illegible] صادق علیه السلام منقول است [illegible] روز پنجشنبه و دوشنبه [illegible]
[illegible] باید [illegible] آیة الکرسی باید خواند [illegible]
[illegible]